

العقلاء الناصية الشيخ ابن العارفي رحمه الله
وغيره من القضاة

كتاب ديوان كهن فارسي سلطاني

أحمد

٢٨٧٩

ديوان ابن فارس في الصرف
مبتدأ بالقصد الثانية
في الصرف

محمد بن سهر مطايع
المولى الصدر الاعظم ملك
الصدور والاكابر ودين المصالح عون
الوفاء على الصدوقا للدين والدين
محمد الاسلامي المشايخ الموكولين طرايا الحكام
والحماد محمد بن عبد الله عاصم كاسبر واخلد
الدين اعرج اسير سهر وسهر وسهر
طرايا الحكام والدين والدين
صروف الامام والليالي





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَنَقَّنِي حُمَيَّا الْجُبِّ رَاحَةً مُقَلَّتِي وَكَاسِي حُمَيَّا مِنْ عَنِ الْحُسْنِ جَلَّتْ
 فَأَوْهَمْتُ صَاحِبِي أَنْ شَرِبَ شَرَابَهُمْ بِهِ سَرَسَرِي فِي انْتِشَابِي بِنَظَرِي
 وَبِلِجْلِقِ اسْتَعْنَيْتُ عَنْ قَلْبِي وَمِنْ شَمَائِلِهَا لَمْ يَنْشَوِي
 قَفِي حَانَ سَكْرِي حَانَ سَكْرِي لَفْتِي بِهِ بِهَرَمَةٍ لِي كُنْتُ الْهُوَى مَعَ شَرِي
 وَلَمَّا انْقَضَى صَحْوِي تَقَاضَيْتُ وَصَلَهَا وَلَمْ يَغْشَنِي فِي بَسْطِهَا قَبْضُهُ
 وَأَبْشَرْتُهَا مَابِي وَلَمْ يَكْ حَاضِرِي رَقِيبٌ يَحَاطُ بِهَا خَلْوَةٌ جَلْوَةٌ
 وَقُلْتُ وَجَالِي بِالصَّبَابَةِ شَاهِدٌ وَجَلْبِي بِهَا مَا حَيٌّ وَالْفَقْدُ مَشِي
 هَبِي قُلْ بَغْنِي لِحُبِّ مَنِي بَقِيَّةً أَرَاكَ بِهَا إِلَى نَظَرَةٍ أَلْتَلَفْتُ
 وَمَنِي عَلَى سَمْعِي بَلَنْ أَنْ مَنَعْتَ أَنْ أَرَاكَ فَمِنْ قَبْلِي لَغَيْرِي لَدَّتْ

مدد وصف من السهم السطوة
 والحقان المعظم مالك الرحمن
 اكر من السهم السطوة
 السطوة العارفي محمود
 صبحا سر عا حرج السهم
 لمصر اوتا اكر
 عر



خ
وجشه

فَمَنْدِي لِسَكْرِي فَأَوْهَلَا تَسْتَأْجِدِي لَوْلَا الْهُوَى لَمْ تَقْتَرِ
 وَلَوْ أَنَّ مَابِي بَلَاءُ بَالٍ وَكَانَ طَوْسِي نَابِيهَا قَبْلَ الْخَلِّ عَلَى لَدَكْ
 هَوَى عَبْرَةً نَمَتْ بِهِ وَجَوَى نَمَتْ بِهِ جَرُّ أَدْوَاهِي أَوْدَتْ
 فَطُوفَانُ نَوْجٍ عِنْدَ نَوْحِي كَذَمْعِي وَإِقَادُ نِيرَانِ الْخَلِيلِ كَلَوْنِي
 وَلَوْلَا زَفِيرِي اغْرِقْتَنِي أَدْمُعِي وَلَوْلَا دُمُوعِي اخْرَقْتَنِي زَفَرِي
 وَجَزْفِي مَا يَعْقُوبُ بَتَّ أَقْلَهُ وَكُلَّ بِلَا أَيْوَبُ بَعْضُ بَلِيَّتِي
 وَأَخْرَمَا الْقَى إِلَى عَشَقُوا إِلَى الرَّدَى بَعْضُ مَا لَا قَيْتَ أَوْلَى مَحْنِي
 فَلَوْ سَمِعْتُ أذنَ الدَّلِيلِ تَأْوِيهِ لَأَمْرًا سَقَاهُ رَجْمِي أَضْرَبْتُ
 لَا ذِكْرَ كَرْنِي أَدَى عَيْشٍ أَرْمَهُ بِمَنْقَطَعِي رَكِي إِذَا الْعَيْشُ رُمْتُ
 وَقَدْ بَرَّحَ التَّبَرُّحُ بِي وَأَبَادَنِي وَأَبْدَى الضَّنَى مِنِّي خَفِي حَقِيقَتِي
 فَنَادَمْتُ فِي سَكْرِ الْجَوْلِ مُرَاقِبِي بِخَلَّةِ أَسْرَارِي وَتَفْصِيلِ سِيرَتِي

لَمَرْتُ لَهُ وَصَفًا وَذَاتِي حَيْثُ لَا يَرَاهَا الْبَلَوَى مِنْ جَوَى الْحَبِّ أَبْلَتْ
نَابِدَتْ وَلَمْ يَطْلُ لِسَانِي لِسْمَعَهُ هُوَ أَجْسُنُ نَفْسِي سَمَاعِنَهُ ^{حَفَّتْ}
وَطَلَّتْ لِفَكْرِي أَدْنَاهُ خَلْدًا يَهْدِي وَرَعْنًا وَبِهِ الْعَيْنُ اغْنَتْ
فَاخْبِرْ مَنْ فِي الْحَيَاةِ عَنِّي ظَاهِرًا بِبَاطِنِ أَمْرِي وَهُوَ مِنْ أَهْلِ خَبَرِ
كَانَ الْكِرَامُ أَرْكَاتِي تَنْزِلُوا عَلَيَّ سَمْعُهُ وَحَيَايَا فِي صَحِيفَتِي
وَمَا كَانَ يَدِي مَا أَجْرُ وَمَا الَّذِي حَشَايَ مِنَ السَّهْمِ الْمَصْنُوعِ أَكُنْتُ
فَكَشَفَ حِجَابَ الْجِسْمِ ابْرَزَ سَمَاءَهُ كَانَ مَسْتَوْرًا اللَّهُ مِنْ سَهْرَتِهِ
وَكُنْتُ بِسَهْرَتِهِ عِنْدَهُ فِي خَفِيَّةٍ وَقَدْ حَفَّتْهُ لَوْ هُنَّ مِنْ تَحُولِي أَنْتِي
فَظَهَرَنِي سَقَمُهُ كُنْتُ خَافِيًا لَهُ وَالْهَوَى يَأْتِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ
وَأَفْطَى صُرْتُ تَلَا شَتَّ لَمْسِهِ أَحَادِيثُ نَفْسِي كَالْمَدَامِغِ مَمَّتْ
فَلَوْ هُمْ مَكْرُوهُ الرَّدَى لَمْ يَدْرِ مَكَاتِي وَمِنْ اخْفَا حَبْلُ خَفِيَّتِي

وَمَا بَيْنَ شَوْقِي وَاشْتِيَاقِي فَيَنْتُ فِي تَوَلِّي حِطْرٍ أَوْ لَحْلَحِ خَضِرٍ
فَلَوْ لَفَنَائِي مِنْ فَنَائِكَ رُدِّي لِي قُوَادِي لَمْ يَرْعَبْ إِلَى دَارِ غُرْبَةٍ
وَعُنْوَانُ شَانِي مَا ابْتُكِرَ بَعْضُهُ وَمَا لَحْتَهُ أَظْهَارُهُ قُوَادِي
وَأَسْكُتُ عِزًّا عَزَّ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ يُطْفِئُ لَنْ حَقِّي وَلَوْ قُلْتُ قُلْتُ
شَفَائِي أَشْفَى بَلْ قَضَى الْوَحْدَانُ قَضَى وَبَرْدُ غُلَامِي وَاجِدُ حَرِّ غُلَامِي
وَبَالِي أَيْلَى مِنْ ثِيَابِ تَجَلْدِي بَلْ الذَّاتُ فِي الْإِعْدَامِ يَطُتْ بِلَدِّي
فَلَوْ كُشِفَ الْعَوَادِي وَتَحَقَّقُوا مِنَ اللُّوْحِ مَا مَنَى الصَّبَابَةُ بَقِيَتْ
لَمَّا شَاهَدْتُ مِنْ بَصَائِرِهِمْ سَوَى تَخَلُّلِ رُوحٍ بَيْنَ أَثْوَابِ مَيِّتٍ
وَمُنْذُ عَفَا رَسْمِي وَهَمَّتْ وَهَمَّتْ فِي وَجْدِي فَلَمْ تَظْهَرْ بَكْوِي فِكْرَتِي
وَبَعْدَ خَالِي فِيكَ قَامَتْ نَفْسُهُا وَبَيَّنَّتِي فِي سَبْتِ رُوحِي بِذِيَّتِي
وَلَمْ أَجْزِ فِي حَبْلِكَ خَالِي تَبَرُّمَا بِالْاضْطِرَابِ بَلْ التَّفْيِيسِ كُنْتُ

وَالْحُسْنُ أَيْ بَارَ التَّجَلُّدِ لِلْعَدَى وَفُتِحَ إِلَّا الْعَجْزَ عِنْدَ الْأَحْبَةِ
وَيَمَعْنِي شَيْءٌ كَوَايَ حُسْنِ تَصَبُّرِي وَلَوْ أَشْكُ مَا بِي لِأَعَادِي لَشَكُّ
وَعَقْبِي اصْطِبَارِي فِي هَوَاكَ حَمِيدٍ عَلَيْكَ وَلَكِنْ عَنْكَ غَيْرُ حَمِيدٍ
وَكُلُّ أَدَى فِي الْحُبِّ مِنْكَ إِذَا بَدَأَ جَعَلْتُ لَهُ شُكْرِي مَكَانَ شَكِّي
وَمَا جَلَّ بِي مِنْ مَعْنَةٍ فَهِيَ مِنْجَةٌ إِذَا سَلَمْتُ مِنْ حُلِّ عَقْدٍ عَزَمْتِي
نَعْمَ وَتَبَارَحَ الصَّبَابَةِ أَنْ عَدَيْتَ عَلَيَّ مِنَ النِّعَمِ فِي الْحُبِّ عُدَّتْ
وَمِنْكَ شَقَايَ بَلْ بَلَايَ مِنْهُ وَفِيكَ لِبَاسِي الْبُؤْسِ أَسْبَغُ نَعْمَهُ
أَرَانِي مَا أَوْلَيْتُهُ خَيْرَ قُنْيَةٍ قَدِمْتُ وَلَا بِي فِيكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةٍ
فَلَا حَاجَ وَدَائِشِ ذَاكَ يَهْدِي لِعَنْ صِلَا لَا وَدَائِي ظَلَّ يَهْدِي لِعَنْ
أَخَالَفُ دَائِي لَوْمَةٍ عَنْ ثَقِيٍّ كَمَا إِحَالَفُ دَائِي لَوْمَةٍ عَنْ نَقِيٍّ
وَمَا رَدَّ وَجْهِي عَنْ سَبِيلِكَ هَوْلُ مَا لَقِيتُ وَلَا ضَرَأُ فِي ذَاكَ أَمْسَتْ

وَلَا حِلْمٌ لِي فِي حِمْلِ مَا فِيكَ نَالِي نُوْدِي لِحْدِي أَوْ لَمَدَحِي وَدَّتِي
قَضَى حُسْنُكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ إِحْتِمَالُ مَا قَصَصْتُ وَأَقْصَى بَعْدَ مَا بَعْدُ
وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ ظَهَرَتْ لِنَظَرِي بِأَجَلٍ أَوْصَافُ عَلَى الْحُسْنِ أَرَبْتُ
فَحَلَيْتُ بِلِي الْبُلُوِي فَحَلَيْتُ بَيْنَهَا وَبَيْنِي فَكَانَتْ مِنْكَ أَجَلُ حَلِيهِ
وَمِنْ تَجَرُّشِ بِالْجَمَالِ إِلَى الرَّدَى أَرَى نَفْسَهُ مِنْ أَنْفُسِ الْعِشْرِ دَتَتْ
وَنَفْسُ تَرَى فِي الْحُبِّ لَا تَرَى عَنْ مَتَمِّمَا تَصَدَّتْ لِلصَّبَابَةِ صَدَّتْ
وَمَا ظَهَرَتْ بِالْوَدِّ رُوحَ مُرَاحَةٍ وَلَا بِالْوَلَاةِ صِفَا الْعَيْشِ وَدَّتْ
وَأَيْنَ الصَّفَاهِيَّاتِ مِنْ عَيْشِ عَاشِقٍ وَجَنَّةِ عَذْرَاءٍ مَالِكَةٍ حَقَّتْ
وَلِي نَفْسُ حُرٍّ لَوْ بَدَلْتُ لَهَا عَلَى تَسْلِيكِ مَا فَوْقَ الْمُنَى مَا تَسَلَّتْ
وَلَوْ أَبْعَدْتُ بِالصَّدِّ وَالْهَجْرِ وَالْفَلَى وَتَطْعَمَ الرَّجَاعُ خَلَّتْ مَا تَخَلَّتْ
وَعَنْ مَذْهَبِي فِي الْحُبِّ مَا لِي مَذْهَبٌ وَإِنْ مِلْتُ يَوْمًا عَنْهُ فَارَقْتُ ^{مِلْتُ}

وَلَوْ خَرْتُ لِي فِي سَوَاكِ ارَادَةٌ عَلَى خَاطِرِي سَهَوْتُ بِرَدِّي
لَكَ الْحُكْمُ فِي أَمْرِي فَأَشَيْتُ فَاصْنَعِي فَلَمْ تَكُنْ إِلَّا فِيكَ لَا عَنْكَ غِنَى
وَمَحْكَمٌ حَيْثُ لَمْ تَخَامِرْهُ بَيْنَنَا لَخِشْلُ نَسِيجٍ وَهُوَ خَيْرُ الْيَسَنِ
وَإِذَا كُنْتَ مِثْلَ الْوَلَا حِينَ لَمْ أَبْزِمْ ظَهْرَ لَبْسِ النَّفْسِ فِي طِينَتِي
وَسَابِقِ عَهْدٍ لَمْ يَحُلْ مَدْعَمَتُهُ وَلَا حَقُّ عَقْدٍ جَلَّ عَنْ جَلِّ فَشَرِّهِ
وَمَطْلَعِ أَنْوَارٍ يَطْلُعُكَ الَّتِي لَمْ يَجْهَتْهَا كُلُّ الْبَدْوِ اسْتَسْرَتْ
وَوَصِفَتْ كَمَالَ فِيكَ أَحْسَنُ صُورِهِ وَأَقْوَمُهَا فِي الْخَلْقِ مِنْهُ اسْتَمَدَّتْ
وَنِعَتْ جَلَالَ مِنْكَ يَعْذُوبُ دُونَهُ عَذَابِي وَتَحْلُو عَنْدهُ لِي قَتْلَتِي
وَبَسْرُ جَمَالِ عَنْكَ كُلُّ مَلَا حَةٍ بِهِ ظَهَرَتْ فِي الْعَالَمِينَ وَتَمَّتْ
وَحُسْنُ بَهْ ثُسْبَى النَّهْيِ دَلَّنِي عَلَى هَوَى حَسَنَتٍ فِيهِ لَعْرُكَ ذَلَّتِي
وَمَعْنَى وَرَأَى الْحُسْنَ فِيكَ شَهَادَتُهُ بِهِ دَقَّ عَزَاكِ عَيْنَ بَصِيرَتِي

لَا تَشْتُمْنِي قَلْبِي وَغَايَةُ مَطْلَبِي وَأَقْصَى مُرَادِي وَاجْتِيَاري وَخَرْتِي
وَحَلَعُ عِزَارِي فِيكَ فَرَضِي وَإِنْ أَوَى اقْتِرَابِي قَوْمِي وَالْحَلَاةُ سُنَّتِي
وَلَيْسُوا بِقَوْمِي مَا اسْتَعَابُوا أَهْوَكَ فَايْدُوا قَلْبِي وَاسْتَحْسَنُوا فِيكَ أَهْوَى
وَأَهْلِي فِي دِينِ الْهَوَى أَهْلُهُ وَقَدْ رَضُوا لِي عَارِي وَاسْتَطَابُوا صِحَّتِي
فَمِنْ شَأْنِ فَلْبِ غَضَبِ سَوَاكِ فَلَا أَدَى إِذَا رَضَيْتَ عَنِّي كَرَامُ عَمَشِي
وَإِنْ فَتَنَ النِّسَاكَ بَعْضُ مَحَاسِنِ لَدَيْكَ فَكُلُّ مِنْكَ مَوْضِعُ فَتْنَتِي
وَمَا أَحْرَقَتْ حَتَّى أَحْرَقَتْ جَنَّتِكَ مَذْهَبًا فَوَاحِشَتِي لَوْ لَمْ تَكُنْ فَاكِ حُرَّتِي
فَقَالَتْ هَوَى عَنِّي قَصْدَتْ وَدُونَهُ اقْصَدَتْ عَمِيَّا عَنْ سَوَابِجِي
وَعَرَّكَ حَتَّى قُلْتَ مَا قُلْتَ لَا بِسَابِغِ شَيْنٍ مِنْ لَبْسِ نَفْسٍ تَمَنَّتْ
وَفِي انْفِسَارِ الْأَوْطَارِ امْسَيْتَ طَامِعًا بِنَفْسٍ تَعَدَّتْ طُورَهَا فَتَعَدَّتْ
وَكَيْفَ تَجَنَّبِي وَهُوَ أَحْسَنُ خَلَّةٍ تَفُوزُ بِدَعْوَى وَهِيَ اقْبَحُ خَلَّةٍ

وَإِنَّ السُّهْبَ مِنْ أَمْرِهِ عَنْ مُرَادِهِ سَمَاعًا لَكِنْ أَمَانِيكَ غَرَّتْ
فَقَمْتُ مَقَامًا لِحُطِّ قَدْرِكَ دُونَهُ عَلَى قَدْرِ عَنْ حِطِّهَا مَا حُطَّتْ
وَرَمْتُ مَرَامًا دُونَهُ كَمْ تَطَاوَلَتْ بِأَعْنَاقِهَا قَوْمٌ إِلَيْهِ فَجَدَلَتْ
أَيْتُ يَوْمًا لَمْ تَنْلُ مِنْ ظُهُورِهَا وَأَبْوَابِهَا عَنْ قَرَعِ مِثْلِكَ سُدَّتْ
وَبَيْنَ يَدَيِ الْجَوَاكُ قَدَمْتُ زُخْرَفًا تَرُومُ بِهِ عَنْ أَمْرٍ أَيْسَهُ عَزَّتْ
وَجِيتَ بَوَاجِهُ أَيْضًا غَيْرَ مُسْقَطٍ لِحَاكٍ فِي دَارِ نَيْكٍ خَاطِبِ صَفْوَتِي
وَلَوْ كُنْتُ بِي مِنْ نَقْطَةِ الْبَلَاخْفَضَةِ رَفَعْتَ إِلَى مَا لَمْ تَنْلُهُ بِحِيلَةٍ
بِحَيْثُ تَرَى أَنْ لَا تَرَى مَا عَدَدْتَهُ وَأَنَّ الَّذِي أَعَدَدْتَهُ غَيْرُ عَدَدِهِ
وَنَجَّ سَيِّئِي وَأَضْحَى لِمَنْ أَهْتَدَى وَلَكِنَّهَا الْأَهْوَاءُ عَمَّتْ فَأَعْمَتْ
وَقَدْ أَنْ أَيْدِي هَوَاكَ وَمَنْ بِهِ ضَنَاكَ بِمَا يَنْفِي إِدْعَاكَ مُحِبَّتِي
حَلِيفُ غَرَامٍ أَنْتَ لَكِنْ بِنَفْسِهِ وَابْتِقَاكَ وَصَفَا مِنْكَ بَعْضُ أَرْدَلِي

فَلَمْ تَهْوِنِي مَا لَمْ تَكُنْ فِي فَانِيَا وَلَمْ تَفْنِ مَا لَمْ يَحْتَلِ فِيكَ صُورَتِي
فَدَعُ عَنْكَ دَعْوَى الْحُبِّ وَادْعُ لِحَيْرِنِ قُوَادِكُ وَادْفَعْ عَنْكَ غَيْبِي بَا
وَجَانِبَ جَنَابِ الْوَصْلِ هَيْهَاتَ لَمْ يَكُنْ وَمَا أَنْتَ حَى أَنْ تَكُونُ صَادِقًا
هُوَ الْحُبُّ إِنْ لَمْ يَقْضِ لَمْ يَقْضِ مَا رُبَّ مِزَاجٍ لِلْحُبِّ فَاخْتَرْدَاكَ أَوْ خَلَّتِي
فَقُلْتُ لَهَا رُوحِي لَدَيْكَ وَقَبْضُهَا إِلَيْكَ وَمَا لِي أَنْ تَكُونَ بِقَبْضِي
وَمَا أَنَا بِالشَّيْءِ الْوَفَاةِ عَلَى الْهَوَى وَشَانِي وَفَاتَانِي سِوَاهُ سَجِيَّتِي
وَمَا ذَا عَشَى عَنِّي يَقَالُ سَيُوقِ قَضَى فَلَا نْ هَوَى مِنْ لِي بِذَا وَهَوَى
أَجَلُ أَجَلِي أَرْضَى أَنْقَضَاهُ صَبَابَهُ وَلَا وَصَلَ أَنْ صَحَّتْ لِحُبِّكَ تَسْبِيَّتِي
وَأَنْ لَمْ أَفْرِحْ قَالًا إِلَيْكَ بِنَسْبَةِ لِحَيْرَتِي حَسْبِي إِفْتِحَارًا بِتَهْمَتِي
وَدُونَ لِهَامِي أَنْ قَضَيْتُ أَسَى فَمَا أَسَاتُ نَفْسِي بِالشَّهَادَةِ سَرَّتْ
وَلِي مِنْكَ كَافٍ أَنْ هَدَرْتُ دَمِي وَلَمْ أَعُدَّ شَيْئًا أَعْلَمُ دَاعِي مَنِيَّتِي

زَلَمْتُ سَوْرَ رُوحِي فِي وَصَاكَ بَدَلًا لِدَيِّ لَبُونٍ مِّنْ صَوْنٍ وَبَدَلَهُ
وَأَنَّى إِلَى التَّهْدِيدِ بِالْمَوْتِ رَكْنٌ وَمَنْ هُوَ لَهُ أَرْكَانُ عَيْرِي هَدَّتْ
وَلَمْ تَعْشَقْنِي بِالْقَبْلِ نَفْسِي بِالْهَابَةِ تُسَجِّفُنِي إِنْ أَنْتِ أَتَلَفْتِ مُنْجَتِي
فَإِنَّ صَحَّ هَذَا الْفَالُ مِنْكَ رَفَعْتَنِي وَأَعْلَيْتِ مَقْدَارِي وَأَعْلَيْتِ قِيَمَتِي
وَمَا أَنَا مُسْتَلْبِعٌ تَضَاكَ وَمَا بِهِ رِضَاكَ وَلَا اخْتَارَ تَاخِيرُ مَدَّتِي
وَعَيْدُكَ لِي وَعْدٌ وَالْجَاوِزُ مَنِي وَلِي بَغِيرُ الْبُعْدَانِ تُرْمَتِ ثَبَّتِ
وَقَدْ صُرْتُ أَرْجُومًا خَافَ فَاسْعَدَنِي بِهِ رُوحَ مَيِّتٍ لِلْحَيَاةِ اسْتَعْلَمْتُ
وَنِي مَنَ بَعْدَ مَا فَسَّتُ فِي الْحُبِّ سَأَلَ كَاسِبِيْلَ الْإِلَى قَتْلَى أَبَوَائِي عَسْرَةً
بِكُلِّ قَبِيلٍ كَمْ قَتِيلٍ يَهَاقِضُنِي أَسَى لَمْ يَفْزُ يَوْمًا إِلَيْهَا يَنْظُرُ
وَكَمْ فِي الْوَرَى مِثْلِي أَمَانَتْ صَبَابَهُ وَلَوْ نَظَرْتُ عِطْفًا إِلَيْهِ لَا حَيْثُ
إِذَا مَا أَحَلَّتْ فِي هَوَاهَا دَمِي فَفِي ذُرِّي الْعِزِّ وَالْعُلْيَا قَدَرِي أَحَلَّتْ

لِعَجْرِي وَإِنْ أَتَلَفْتُ عَجْرِي لِحَبِّهَا رِجَّتْ وَإِنْ أَلْبَتِ حَشَايَ أَلْبَتِ
دَلَّتْ هَبَانِي لِحَبِّي حَتَّى وَجَدْتَنِي وَأَذْنِي مَنَالٍ عِنْدَهُمْ فَوْقَ هَمَّتِي
وَأَحْمَلْنِي وَهَذَا خُصُوعِي لَهُمْ فَلَمْ يَرَوْفِي هُوَ أَنَا بِي مَحَلًّا لِحَمَّتِي
وَمِنْ دَرَجَاتِ الْعِزِّ أَمْسَيْتُ مُخَلَّدًا إِلَى دَرَكَاتِ الذَّلِيلِ مِنْ بَعْدِ لِحَفَّتِي
فَلَا بَابَ لِي نُعْشِي وَلَا جَاهَ يُرْجَى وَلَا جَانِبِي تَحْمِي لِفَقْدِ حَمَّتِي
كَأَن لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ خَطِيرًا وَلَمْ أَزَلْ لَدَيْهِمْ حَقِيرًا فِي رَحَابِي وَشِدَّتِي
فَلَوْ قِيلَ مَنُ نُفْصِي وَصَرَّحْتُ بِأَسْمَاءِ الْقَبْلِ كُنِي أَوْ مَسَّهُ طَيْفٌ حَيْثُ
وَلَوْ عَزَّ فِيهَا ذَلِكَ مَا لَذَلِي الْهُوَى وَلَمْ تَكُنْ لَوْ لَا الْحُبِّ فِي ذَلِكَ عَزَّتِي
فَحَالِي لَهَا حَالٌ بِعَقْلِ مُدْلَاهِ وَصَحَّةِ مَجْمُودٍ وَعِزِّ مَدَّتِي
أَسْرَتُ تَمَنِّي حَيْثُ النَّفْسُ حَيْثُ لَا رَقِيبَ حَيٍّ سِرِّ السَّرَى وَخَصَّتْ
فَاشْفَقْتُ مِنْ سِرِّ الْجَدِّ بِسَابِرِي فَتُحِبُّ عَنْ سِرِّي عِبَارَةً عَنِّي

يُغَالِطُ بَعْضِي عَنْهُ بَعْضُ صَيَانِهِ وَمِثْنِي فِي اخْفَايِهِ صَدَقْتُ لَهْجَتِي
وَلَمَّا ابْتِظَاهَانِ لُجُوجِي بَدِيهِهِ فِكْرِي صُنْتُهُ عَنْ رَوْتِي
وَبَالِغَتِي فِي كِتْمَانِهِ فَتَسَيُّتُهُ وَأَنْسَيْتُ كَيْتِي مَا إِلَى اسْتَرْبِ
فَإِنْ أَجْرِي فِي غَرْبِ الْمُنَى ثُمَّ الْجَنَافِلَةُ نَفْسِي فِي مَنَاهَا تَعَنَّتْ
وَاحِلِي أَمَانِي لِحُبِّ النَّفْسِ مَا قَضَتْ عَيْنَاهَا بِهِ مِنْ أَدْكُنْهَا وَأَنْسَيْتُ
أَقَامْتُ لَهَا مَنِي عَلَى مُرَاقِبَاتِي طَرَقِي فِي الْهَوَى إِنْ أَلَمْتُ
فَإِنْ طَرَقَتْ بَسْرَامِي الْوَهْمِ خَاطِرِي بِلا خَاطِرِ طَرَقَتْ أَجْلَافُ هَيْبِهِ
وَيُطَرِّفُ طَرَفِي أَنْ هَمَّتْ بِنَظَرِهِ وَأَنْ بَسَطَتْ كَفِي إِلَى الْبَسْطِ كَفَّتْ
فَفِي كُلِّ عَضْوِي أَقْدَامُ رَغْبَةٍ وَمِنْ هَيْبَةِ الْأَعْظَامِ أَحْجَامُ هَيْبَةٍ
الْفَتَى وَسَمِعِي فِي آثَارِ رَحْمَةٍ عَلَيْهَا بَدَتْ عِنْدِي كَأَنَّ رِجْمَةً
لِسَانِي أَنْ أَيْدَا أَمَاتِلَا اسْمَهَا لَهُ وَصَفَهُ سَمِعِي وَمَا صَمَّ بَصِمْتُ

وَأَذُنِي أَنْ أَهْلِي لِسَانِي ذِكْرُهَا الْقَلْبِي وَلَمْ يَسْتَجِدْ الصَّمْتُ صَمَّتْ
أَعَارُ عَلَيْهَا أَنْ أَهْمِي لِحُبِّهَا وَأَعْرِفُ مَقْدَارِي فَأَنْكَرُ غَيْرَتِي
فَحُتِّلَسُ الرُّوحُ أَرْتِيَا جَالَهَا وَمَا أَبْرَى نَفْسِي مِنْ تَوْهَمٍ مَنِيَّتِي
يَرَاهَا عَلَى بَعْدِ عَنِ الْعَيْشِ مَسْمَعِي بِطَيْفِ مَكْرَمِ زَايِرِ حِينِ نَقْطَتِي
فِي غَيْطِ طَرَفِي مَسْمَعِي عِنْدَ ذِكْرِهَا وَتَحْسُدُ مَا أَمْسَتْهُ مَنِي بَقِيَّتِي
أَمْتُ أَمَامِي فِي الْحَقِيقَةِ فَالْوَرَى وَرَالِي حَيْثُ وَجَّهْتُ وَجْهَتِي
يَرَاهَا أَمَامِي فِي صَلَوَتِي نَظَرِي وَيَشْهَدُ لِي قَلْبِي أَمَامَ رَأْيَتِي
وَلَا عَزَّ وَارِ صَلَّى الْإِمَامُ إِلَيَّ أَنْ تَوْتُ بِفَوَادِي وَهِيَ قَبْلَهُ قَبْلَتِي
وَكُلَّ الْجَمَاتِ أَلَسْتُ لِحُبِّهِ تَوَجَّهْتُ بِمَا تَمُّ مِنْ شَيْءٍ وَحُجَّ وَعَمْرُهُ
لَهَا صَلَوَتِي بِالْمَقَامِ أَقِيمَهَا وَاشْهَدُ فِيهَا أَنِّي صَلَّيْتُ
كَلَامُ مُصَلٍّ وَاحِدٍ سَاجِدٍ إِلَى حَقِيقَتِهِ بِالْجَمْعِ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ

وَمَا كَانَ أَصْلِي سِوَايَ وَلَمْ تَكُنْ صَلَاتِي لَخَيْرِي فِي أَذَى كُلِّ رَكْعَةٍ
 إِلَى كَمِّ أَوْاحِي الْبَسْتَرِهَا وَقَدْ هَتَكَتْهُ وَحَلَّ أَوْاحِي الْحُجَّةِ فِي عَقْدِي
 مَنَحْتُ وَلَا هَا يَوْمَ لَا يَوْمَ قَبْلَ أَنْ يَدْتَ عِنْدَ اخْذِ الْعَهْدِ فِي أَوْلِيَّتِي
 فَنَلْتُ هَوَاهَا لَا بَسْمِجَ وَنَاطِرٍ وَلَا بَاكِشَارٍ وَأَجْتَلَاكِ حَيْسَلَةَ
 وَهَمْتُ بِهَا فِي عَالَمِ الْأَمْرِ حَيْثُ لَا ظُهُورُ وَكَانَتْ نَشْوَتِي قَبْلَ نَشَاتِي
 فَافَنِي الْهَوَى مَا لَمْ يَكُنْ ثُمَّ بَاقِيَا هَذَا مِنْ صِفَاتِ بَيْنَنَا فَاضْجَلْتُ
 فَالْفَيْتُ مَا الْفَيْتُ عَنِّي صَادِرًا إِلَى وَمَنِي وَارِدًا بِصِيرَتِي
 وَشَاهَدْتُ نَفْسِي بِالصِّفَاتِ الَّتِي بَهَا تَجَبَّيْتُ عَنِّي شُهُودِي وَحُجَّتِي
 وَأَنِّي الَّتِي احْبَبْتُهَا لَا حَالَهُ وَكَانَتْ لَهَا نَفْسِي عَنِ اللَّهِ مُجِلَّتِي
 فَصَامَتْ بِهَا مِنْ حَيْثُ لَمْ تَدْرُ وَهِيَ فِي شُهُودِي بِنَفْسِي لِأَمْرِ غَيْرِ جَهْلِيَّةٍ
 وَقَدْ آتَى تَفْصِيلُ مَا قُلْتُ بِجُرْمٍ لَا وَاجَالَ مَا فَصَلْتُ بِسُطِّ الْبَسْطِي

أَفَادَ الْخَاذِي حُبَّهَا لَا تَجَادٍ نَا نَوَادِرَ عَنْ عَادَةِ الْحَبِيبِينَ شَرِيَّةً
 يَشِيءُ لِي أَلَا بَسْتِي إِلَيْهَا وَلَا يَمِي عَلَيْهَا بِهَا يَبْدِي لِي بِهَا نَصِيحَتِي
 فَأَوْسَعَهَا شُكْرًا عَلَى سَائِلِ الْقَلْبِ وَتَمَحْنِي بِرَّ الصَّنَدِ الْحَبِيبِ
 تَقَرَّبْتُ بِالنَّفْسِ احْتِسَابًا بِهَا وَلَمْ أَكُنْ رَاجِعًا عَنْهَا ثَوَابًا فَادَنْتُ
 وَقَدَّمْتُ مَالِي فِي مَالِي عَاجِلًا وَمَا إِنْ عَسَاهَا أَنْ تَكُونَ مُنِيلَتِي
 وَخَلَفْتُ خَلْفِي رُؤْيِي ذَاكَ مُخْلِصًا وَلَسْتُ بِرَاضٍ أَنْ يَكُونَ مُطِيتِي
 وَيَمْتَنَّا بِالْفَقْرِ لَكِنْ بِوصْفِهِ غَنَدْتُ فَالْقَيْتُ اقْتِقَارِي وَثَرْتِي
 فَانْبَثَ لِي الْقَافَقَرِي وَالْغَنَى فَضِيلَةَ قَضْدِي فَاطْرَحْتُ فَضِيلَةَ
 فَلَاحَ فَلَاحِي فِي الطَّرَاحِ فَاصْبَحْتُ ثَوَابِي لِأَشْيَاءِ سِوَاهَا مُثَبَّتِي
 وَظَلْتُ بِهَا لَا يَمِي عَلَيْهَا أَذَلُّ مِنْ بِي صَلَّ عَنْ سَبَلِ الْهُدَى وَهِيَ لَتُ
 فَجَلَّهَا خَلِي مُرَادُكَ مُعْطِيَا قِيَادُكَ مِنْ نَفْسِي بِهَا مُطْمِئِنَّةً

وَأَمْسَرَ نِيَامًا مِنْ خُطُوطِكَ وَأَسْمَ عَنْ حَنِينِكَ وَاثْبَتَ بَعْدَ ذَلِكَ تَنْبِيْهًا
وَسَدَّدَ دُورَ رَبِّ وَاعْتَصَمَ وَأَسْتَقَمَ لَهَا مَجِيئًا إِلَيْهَا عَنْ أُنَابَةٍ مَحَبَّتِ
وَعَلِمَ مِنْ قَرِيبٍ وَاسْتَجَبَ وَاحْتَبَ غَدَا الشَّمْسِ عَنْ سَائِقِ احْتِمَادِ ^{بِهِ} صَدَقَ
وَكُنْ صَبْرًا مَا كَانَتْ لَوْ قَتَ فَاَلْمَقْتُ فِي عَشَى وَأَيَّاكَ غَلَّ فِي لَحْظَةِ عَمَلَةٍ
وَقَمَّ فِي رِضَاهَا وَأَسْعَ غَيْرَ مَحَاوِلٍ نَشَاطًا وَلَا تَحُلْدَ لِحُجْرٍ مَقُوتٍ
وَسَرَّ زَمَانًا وَأَنْهَضَ كَثِيرًا فَوَظَّكَ الْبَطَالَةَ مَا أَخْرَجَتْ عَنْهَا الصَّحَّةَ
وَاقْدَرِ وَقَدَّرَ مَا قَعَلَتْ لَهُ مَعَ الْخَوَالِفِ وَأَخْرَجَ عَنْ قِيُودِ التَّلَفُّتِ
وَجَدَّ بِسَيْفِ الْعِزِّ سَوْفَ فَإِنْ تَحَدَّ نَفْسًا فَالْتَفَتَ أَنْ حُدَّتْ ^{جَدَّتْ}
وَاقْبَلِ إِلَيْهَا وَاجْتَمَعَا مُفْلِسًا فَقَدْ وَصِيَّتْ لِنُصْحِي أَنْ قِلْتُ وَصِيَّتِي
فَلَمْ يَذَنْ مِنْهَا مُوسِرٌ بِاجْتِهَادِهِ وَعَمَلًا بِهِ لَمْ يَنَامُ وَثَرُ عُسْرِهِ
بِذَاكَ حَرَى شَرْطِ الْهَوَى بَيْنَ أَهْلِهِ وَطَائِفِهِ بِالْعَهْدِ وَقَدْ فَشَقَّتْ

مَتَى عَصَفَتْ زَرْحُ الْغِنَى قَصَفَتْ أَخَاعِنًا وَلَوْ بِالْفَقْرِ هَبَّتْ لِرَبَّتِ
وَاعْنَى مِمَّنْ بِالْيَسَارِ جَزَاؤُهَا مَدَى الْقَطْعِ مَا لِلْوَصْلِ فِي الْحَبِيتِ
وَإِخْلَصَ لَهَا وَإِخْلَصَ بِهَا مِنْ عَوْنَةٍ افْتِقَارُكَ مِنْ أَعْمَالٍ بِرِيقَصَتِ
وَعَادَ دَوَاعِي الْقَيْلِ وَالْقَالِ وَانْجَحَ مِنْ عَوَادِي دَرَجَاتِ رُوحِهَا
فَالسِّنُّ مَنْ يُدْعَى بِالسِّنِّ عَارِفٍ وَقَدْ عَثَرَتْ خَرَّ الْأَبَارَاتِ كَلَّتِ
وَمَاعْنَهُ لَمْ تَفْضَحْ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ وَأَنْتَ غَرِيبٌ عَنْهُ مَا قُلْتَ فَأَصْمَتِ
وَفِي الصَّمْتِ سَمِعَتْ عَنْهُ جَاءَ مُسْكَةً غَدَا عَبْدُكَ مِنْ طَنَةِ خَيْرٍ مُسَكَّتِ
فَكُنْ بَصْرًا وَانْظُرْ وَسَمْعًا وَعُكْرُ لِسَانًا وَقُلْ فَاجْمَعْ أَهْلِي طَرِيقَهُ
وَلَا تَتَّبِعْ مَنْ سَوَّلَتْ نَفْسُهُ فَصَارَتْ لَهُ أَمَانٌ وَأَسْتَمَرَّتِ
وَدَعِ مَاعِدَاهَا وَأَعِدْ نَفْسَكَ فَهِيَ مِنْ عَدَاهَا وَعَدَمِهَا بِأَحْسَنِ حَسَنَةٍ
فَنَفْسِي كَانَتْ قَبْلَ لَوَامِهِ مَتَى أَطْعَمَهَا عَصَتْ وَتُفَصِّلُ كَانَتْ مُطِيعَتِي

فأوردت بها الموت ليس بخصه واعتبتها كما تكون من تحتي
 فعادت بها حملته تحملته مني وإن خفت عنها تأذت
 وكلفتها لأب كلفت قيامها بتكليفها حتى كلفت بكلفتني
 وأذهبت في نهنيها كل لذة بأبعادها عن عادها فاطمأنت
 ولم يبق هوك دونها ما ركبته واشتعلت نفسي فيه غير ركيه
 وكل مقام عن سلوك قطعت عبوديه حقت بها بعبودة
 وكنت بها صبا فلما تركت ما أريد أريدت لها وأحببت
 فصرت حبيباً بل محباً لنفسه وليس كقول من نفسي حبيبتني
 خرجت بها عنى إليها فلم أعد إلى ومثلي لا يقول برجعاه
 وأفردت نفسي عن خروجي تكراً فلم أرضها من بعد ذاك الصحن
 وغيببت عن أفراد نفسي تحت لايزأمني أبداً وصف كضرتي

وأشهدت غيبي أذ بدت فوجدتني هناك ياها جلوه انلوتي
 وطاح وجودي في شهودي وبنت عن وجود شهودي مناجيا غير
 وعانت ما شاهدت في محوش شاهد مشاهد للصحو من بعد سكر
 ففي الصحو بعد المحرم ألك غيرها وداني بذاتي إذ تجلت تجلت
 وهما أنا أندي في الحادي مبدئي وانهي أنتها في تواضع رعتي
 جلت في تجليها الوجود لنا ناظري ففي كل مرئي أراها بروتي
 فوصفي إذ لم ندع باشتير وصفها وهيئها إذ واصلت جنهني
 فإن دعيت كنت المحيب وإن أكن منادي أجابت من دعائي
 وإن نطقت كنت المناجي كذاك إن قصصت حديثاً انما هي قصيت
 فقد رفعت نا الخاطب بيتاً وفي فمها عن فقه الفرق رفعتي
 فإن لم تجوز رؤية أشن واحداً حاك ولم تثبت لبعث تثبت

سَاجِدًا تَارَاتٍ عَلَيْكَ خَفِيَّةً بِهَا كَعِبَارَاتٍ لَدَيْكَ جَلِيَّةً
وَأَعْرَبِيَّةً مَعْنَاهَا مَعْرَبَاتٍ لَا تَحِينَ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ رُؤْيَا
مَتَّبِعُ عِدَّتِي فِي الصَّرْعِ غَيْرَهَا عَلَى فَمِي مَسْهَا حَيْثُ
وَأُثِرَتْ بِالزُّهَامِ قَوْلِي صَارَ بِأَمثالِ مَحْزُومٍ وَالْحَقِيقَةُ عَمَلِي
وَمِنْ لُحْظَةٍ تَبَيَّنَتْ لِسَانُهَا عَلَيْهِ بَرَاهِينُ الْأَدَلَةِ صَحِيحَةٍ
وَفِي الْعِلْمِ جَعَلَ زَيْدِي عَرَبِيًّا مَسْمُوعًا سَوَاهَا وَهِيَ فِي الْحُسْنِ
نَلَوَاجِدًا أَمْشَيْتُ أَصْبَحْتُ وَاجِدًا مَنَازِلَهُ مَا قُلْتُ عَنْ حَقِيقَتِهِ
وَلَكِنْ عَلَى الشَّرْكِ الْخَفِيِّ عَكَفْتُ لَوْ عَرَفْتُ نَفْسَ عَزْهَدِي الْخَاضِلَةِ
وَفِي حُبِّهِ مِنْ عَزْهِدِي حُبِّي بِالشَّرْكِ يَصْلِي مِنْهُ نَارُ قَطِيعَةٍ
وَمَا شَانَ هَذَا الشَّانَ مِنْكَ يَسْوَى السَّوَى وَدَعَا حَقَّاعًا
كَذَا كُنْتُ حِينَ قَبْلُ أَنْ تَكْشِفَ الْخَطَا مِنْ اللَّبْسِ لَا أَنْفَكَ عَنْ ثَنَوَةٍ

أَنْ تَكْشِفَ

أَرْوَحُ بِفَقْدِكَ بِالشَّهْرِ وَمَوَافِي وَأَعْدِدُ بِوَجْدِكَ بِالْوُجُودِ مَسْهُودِي
يَقْرُقِي لِي التَّزَامًا بِحَضْرِي وَتَجْمَعِي سَبْلِي اصْطِلَامًا بِسَبْلِي
أَخَالُ حَضِيضِي الصَّخْرَ وَالسُّكْرَ مَعْجَرِي إِلَيْهَا وَنَحْوِي مِنْهُنَّ أَسْبَلِي
فَلَمَّا جَلَوْتُ الْغُرْنَ عَنِ الْخَلِيلَتَيْنِ مُفِيقًا مَنَى الْعَيْنِ بِالْهَمَزِ قَرَّبِي
وَمِنْ فَاغِي سَكْرَ اغْنِيَتْ أَفَاقَهُ لَدَى فَرْقِي الثَّانِي نَهْجِي كَرَاهِيَّتِي
فَجَاهِدْتُ شَاهِدِيكَ مِنْكَ وَرَأْمًا وَصَفْتُ سَكْرًا بِهَاءٍ وَجُودِ سَكِينَتِهِ
فَمِنْ بَعْدِ مَا جَاهَدْتُ شَاهِدْتُ مُشْهَدِي وَهَادِي لِي أَيْ بِلِي قَدْرِي
وَبِي مَوْفِي لَابِلٍ إِلَى تَوْجْهِهِ وَلَكِنْ ضَلَّاتِي لَوْ مَنَى كَعْبَتِي
فَلَا تَكُ مَفْتُونًا بِحُسْبِكَ مُعْجَبًا بِنَفْسِكَ مَوْفِقًا عَلَى لَيْسَ غَرِّهِ
وَفَارِقَ ضَلَالِ الْفَرْقِ فَالْجَمْعُ مُنْتَجِجٌ هَدَى فَرْقَهُ بِالْإِجَادَةِ حُدَّتْ
وَصَرَخَ بِاطْلَاقِ الْحَالِ وَلَا تَقْلُ تَقْيِيدَهُ مِيلًا لِرُخْفِ زَيْنَةٍ

وَكُلُّ مَلِيحٍ حُسْنُهُ مِنْ جَاهِلَاتٍ مَعَارِلَهُ بَلْ حُسْنُ كُلِّ مَلِيحَةٍ
لَهَا قَيْسٌ لَيْسَ هَامِرٌ بِكُلِّ عَاشِقٍ كَحُيُونٍ لَيْلٍ أَوْ كَثِيرٍ عَمْرٍ
وَكُلُّ صَبَا مِنْهُمْ إِلَى وَصْفِ لَيْسَ بِأَصْوَرَةٍ حُسْنٍ لَاحٍ فِي حُسْنِ صُورِهِ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا لَيْسَ بِمُظَاهِرٍ وَطَوَّاسٍ وَهِيَ فِيهِمْ تَحَلَّتْ
بَدَتْ بِأَحْتَابٍ وَاخْتَفَتْ بِمُظَاهِرٍ عَلَى صَبْحِ النَّوْنِ فِي كُلِّ بَرَزَةٍ
فِي النَّشَاءِ الْأَوَّلَى تَرَاتٍ لَا دَمْرٌ مَظْهَرٌ حَوَّاقِبٌ لِحُكْمِ الْأُمُومَةِ
فَهَامِرٌ يَكُونُ هَا أَبَا وَظَهْرٌ بِالزَّوْجَيْنِ حُكْمُ الْبَنَوَةِ
وَكَانَ ابْتِدَاحُ الْمَظْهَرِ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَلَا صَدُّ يُصَدُّ بَعْضُهُ
وَمَا بَرِحَتْ تَبْدُو وَتُخْفِي لَعَلَّه عَلَى حَسَبِ الْأَوْقَاتِ فِي كُلِّ حَقْبَةٍ
وَتُظْهِرُ الْعَشَّاقَ فِي كُلِّ مَظْهَرٍ مِنَ اللَّيْسِ فِي أَشْكَالِ حُسْنِ بَدِيعِهِ
فَفِي مَرَّةٍ لَيْسَ وَآخَرَى ثَيْنُهُ وَأَوْنَهُ مَدْعَى بَعْرَةٍ عَزَّتْ

وَلَيْسَ سَوَاهِلًا وَلَا كُنَّ غَيْرَهَا وَمَا زِلْنَا فِي حُسْنِهَا مِنْ شَرِيكَ
كَذَاكَ لِحُكْمِ الْإِتِّحَادِ حُسْنُهَا كَمَا لِي بَدَتْ فِي غَيْرِهَا وَرَبَّتْ
وَبَدَتْ لَهَا فِي كُلِّ صَيْبٍ مَيْمٍ بَائٍ بِدِيعِ حُسْنِهَا بِإِسَاءَةٍ
وَلَيْسَ وَسَوَايَ فِي الْهَوَى لِيَقْدَمَ عَلَى لَيْسَ فِي الْأَيْدِي الْقَدِيمِ
وَمَا الْقَوْمُ عَزِي فِي هَوَايَ وَأَنَا ظَهَرْتُ بِهِمْ لِلَيْسَ فِي كُلِّ هَيْئَةٍ
فَفِي مَرَّةٍ قَيْسًا وَآخَرَى كَثِيرًا وَأَوْنَهُ أَنْدُوجِيْلٌ ثَيْنُهُ
تَحَلَّتْ فِيهِمْ ظَاهِرًا وَاحْتَجَبَتْ بِأَطْنَابِهِمْ فَاجْبَبَتْ كَشْفَ سِتْرِهِ
وَهُنَّ وَهْمٌ لَا وَهْنٌ وَهْمٌ مَظَاهِرٌ لَنَا بِتَجَلُّنَا حُبٍّ وَنَظَرَةٍ
وَكُلُّ فَتَى حَيًّا نَاهُو وَهِيَ حُبٌّ كُلُّ فَتَى وَالْكُلُّ أَسْمَاءُ رِبْسَةٍ
أَسْمَاءُ رِبْسَةٍ الْمُسَمَّى حَقِيقَةً وَكُنْتُ لِي الْبَادِي بِنَفْسٍ تَحَقَّتْ
وَمَا زِلْنَا بِهَا وَأَيَّايَ لَمْ تَزَلْ وَلَا فَرْقٌ بَلْ ذَاتِي لَذَاتِي أَحَبَّتْ

لَيْسَ مَعِيَ فِي الْمَلِكِ شَيْءٌ سِوَايَ وَالْمَعِيَّةُ لَمْ تَخْطُرْ عَلَى الْمَعِيَّةِ
وَهَلْ يَدِي لَا أَنَّ نَفْسِي تَخَوَّفَتْ سِوَايَ وَلَا غَيْرِي خَيْرٌ تَرَجَّيْتُ
وَلَا ذَلَّ إِخْلَالُ الذِّكْرِ تَوَقَّعْتُ وَلَا عَزَّافِيَا سِتْرِي تَوَحُّتُ
وَلَكِنْ لَصَدِّ الصَّدِّ عَنْ طَعْنِهِ عَلَى أَوْبَاءِ الْمُجْدِنِ بِنَجْدِي
رَجَعْتُ لِأَعْمَالِ الْعِبَادَةِ عَادَةً وَاعْدَدْتُ أَحْوَالَ الْإِرَادَةِ عَدَّتِي
وَعُدْتُ بِنَفْسِي بَعْدَ هَتَكِي وَعُدْتُ بِهِ خَلَاةَ بَسْطِي لَا بَقَا
وَصُمْتُ نَهَارِي رَغْبَةً فِي مَثْوِيهِ وَاحْيَيْتُ لَيْلِي رَهْبَةً مِنْ عَقُوبَتِهِ
وَعَمَرْتُ أَوْقَاتِي بَوْرِدِ لَوَارِدٍ وَصُمْتُ بِسْمَتٍ وَاعْتَكَاكَ الْحُرْمَةُ
وَبَنَيْتُ عَنْ الْأَوْطَانِ هِمْرَانَ قَاطِعِ مُوَاصَلَةِ الْأَجْوَانِ وَأَخَّرْتُ عَمَلِي
وَدَقَّقْتُ فِكْرِي فِي الْإِلَالِ تَوَرَّعًا وَرَاعِيَةً فِي إِصْلَاحِ قُوَّتِي قُوَّتِي
وَأَنْفَقْتُ مِنْ نَيْسَرِ الْقَنَاعَةِ رَاضِيًا مِنَ الْعَيْشِ فِي الدُّنْيَا بِأَيْسَرِ بُلْغَةٍ

وَهَدَّيْتُ نَفْسِي بِالرِّيَاضَةِ ذَاهِبًا إِلَى كَشْفِ مَا حُجِبَ بِالْعَوَارِدِ غَطَّتْ
وَجَرَّدَتْ فِي التَّجَرُّدِ عَزْمِي تَزَهَّدًا وَآثَرْتُ فِي نَفْسِي اسْتِجَابَةَ دَعْوَتِي
مَتَى حُلَّتْ عَنْ قَوْلِي أَنَا هِيَ وَأَقْلُ وَحَاشَا لِمِثْلِي أَنَّهُ نِيَّ حِلَّتِي
وَلَسْتُ عَلَى غَيْرِ أَحْيَاكَ وَلَا عَلَى مُسْتَحِيلٍ مُوجِبٍ لَبَّيْتُ حِيلَتِي
وَكَيْفَ وَبِأَسْمِ الْحَقِّ ظَلَّ حَقَّقِي تَكُونُ أَرَاهِيْفُ الْعَمَلِ الْخَفِيَّةِ
وَهَادِيَّةُ وَافِي الْأَمِينِ نَيْيْنًا بِصُورَتِهِ فِي يَدِي وَحْيِ الْكِبَرِيَّةِ
أَجْبَلُ قُلُوبَ كَانَتْ دَحِيَّةً إِذْ بَدَلَ الْمُهْدِي الْمُهْدِي فِي صَوْنِهِ بَشِيرَةً
وَفِي عَلَيْهِ عَزَّ جَاضِرُهُ مِنْ يَدِهِ بِمَا هَيَّيَهُ الْمُرُوءِي مِنْ غَيْرِ مَسْرِيَّةٍ
رَى مَلَكًا يُوحِي إِلَيْهِ وَغَيْرُهُ يَرَى رَجُلًا يُزْعِي لَدَيْهِ اصْطَبَحَ
وَلِي مِنْ أَصْحَاءِ الْوَعِيَتَيْنِ إِشَارَةً تُنَزِّهُ عَنْ رَأْيِ الْخُلُوعِ عَقِيدَتِي
وَفِي الذِّكْرِ ذَكَرْتُ اللَّبْسَ لَيْسَ مِنْكَ وَلَمْ أَعُدْ عَنْ حِكْمِي كِتَابَ وَسْنَتِي

شَيْءٌ أَنْ تَرُدَّ كَشْفَهُ فَرْدٍ سَبِيلِي وَاسْتَرْعَ فِي اتِّبَاعِ بَعْدِي
 مَنَبُوحَ صَالِمٍ مِنْ شَرَابِ نَقِيعِهِ لَدَيَّ فَلَدَغْنِي مِنْ شَرَابِ بَقِيعَةِ
 وَدُونِكَ تَحْرُخُ خَضَّتُهُ وَقَفَّ أَلَا لِي سَاحِلُهُ صَوْنًا لِلْمَوْضِعِ حُرْمَتِي
 وَلَا تَقْرُبُوا مَالِ الْيَتِيمِ اسْتَأْنُ لِكَفِّ يَدِ صَدَّتْ لَهُ إِذْ تَصَدَّتْ
 وَمَا نَالَ شَيْءًا مِنْهُ غَيْرِي سَوَى فِتْنَةٍ عَلَى قَدَمِي فِي الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ مَا
 فَلَا تَغْشَ عَنْ آثَارِ سِيرِي وَاحْشَ غَنَى انْتِزَاعِي وَاغْشَ عَنْ طَرَفِي
 فَوَادِي وَلَا هَاصِدَاحِ ضَاغِي الْفَوَادِي فِي وَلَا يَتَامَى أَمْرِي دَاخِلُ تَحَاوُرِي
 وَمُلْكُ مَعَالِي الْأَشْيَاءِ مُلْكِي وَجُنْدِي الْمَعَانِي وَكُلُّ الْعَاشِقِينَ عَيْتِي
 فِي الْحُبِّ هَذَا قَدْ بَنَتْ عَنْهُ خُكْمٌ مِنْ بَرَاهِنِ حُجَابِ الْهَوَى دُونَ رُبْنِي
 وَجَاوَزَتْ حُدُودَ الْعَشْقِ فَالْحُبُّ كَالْقَلْبِ وَغَرَسَتْهُ وَمَعْرَاجُ الْإِجَادِي حُلِّي
 فَطَبَّ بِالْهَوَى نَفْسًا فَقَدْ سُدَّتْ أَنْفُسَ الْعِبَادِ مِنَ الْعِبَادِ فِي كُلِّ أُمَّةٍ

وَفَرْنَا عَلَى وَالْخَرَّ عَلَى نَاسِكَ عَلَا بِظَاهِرِ أَعْمَالٍ وَنَفْسٍ تَزِيدُ حِكْمَتَهُ
 وَجَزْمَتُهُ لَوْ خَفَّ طَقُّهُ مَوْكَلًا مَنَقُولٍ أَحْكَامٍ وَمَنَقُولٍ حِكْمَةٍ
 وَجَزْمَتُهُ لَوْ كَانَتْ أَرْفَعُ عَارِفٍ عَدَاهُمُ اثْنَانِ تَابِثِينَ هِمَّةٍ
 وَتَبَهُ سَاحِبًا بِالسُّجْبِ أَذْيَالُ عَاشِقٍ يُوَصِّلُ عَلَى أَعْلَى الْمَجْمَعِ جُرَّتْ
 وَجَلَّ فِي فَنُونِ الْإِتِّحَادِ وَلَا تَحْدُ إِلَى فِيهِ فِي غَيْرِ الْعَرِافَتِ
 فَوَاجِدُهُ لَجْمُ الْغَفِيرِ وَمَنْ عَدَاهُ شَرَّ ذِمَّةٍ أَمَّتْ بِأَبْلَغِ حُجَّةٍ
 فَمَتَّ بِمَعْنَاهُ وَعَشْرُ فِيهِ أَوْفَتْ مَعْنَاهُ وَاتَّبَعَ أُمَّةً فِيهِ أَمَّتْ
 فَانْتَبَهَتْ هَذَا الْمَجْدُ أَجْدَدُ مِنْ أَخِي اجْتِنَادٍ مُجَدِّ عَنْ رَحْمَاءٍ وَخَيْفَةٍ
 وَغَرَّ عَجِيبٍ عَنْ عَطْفِيكَ دُونَهُ بَاهْنِي وَأَنْهَى لِيهِ وَمَسْرَعَةٍ
 وَأَوْصَافٍ مَا يَغْرِي إِلَيْهِ كَمْ أَصْطَفَتْ مِنَ النَّاسِ مِنْبِئًا وَأَسْمَاءَ
 وَأَنْتَ عَلَى مَا أَنْتَ عَنْ نَازِحٍ وَلَيْسَ الْكُثْرُ بِالْثَرَى بِفَرِينَةٍ

فَطُورَكَ تَدْلُغَتْهُ وَبَلَغَتْ فَوْقَ طُورِكَ حَتَّى التَّفْسُ لَمْ تَكُنْ تَطْنُتْ
 وَحَدُّكَ هَذَا أَقْفَ فَعَنْهُ لَوْ تَقَدَّمَتْ شَيْئًا لَأَحْرَقَتْ خِجْدُوهَ
 وَقَدْ لَدَى خَيْثُ الْمَرْيُوطِ دُونَهُ سَمَوًا وَلَكِنْ فَوْقَ قَدْرِكَ غَبَطِي
 وَكُلَّ الْوَرَى أَبَا أَدَمَ غَيْرَ ابْنِي حَزْزَتْ صَحْوُ الْجَمْعِ مِنْ دُونَِ اخُوْنِي
 فَسَمِعِي كَيْبِي قَلْبِي مُنْبَأً بِأَحَدٍ رُوِيَ مَقْصَلَةُ أَحْمَدِيَّةِ
 وَرُوحِي لِلْأَرْوَاحِ رُوحٌ وَكُلُّ مَا تَرَى حَسَنًا فِي الْكَوْنِ مِنْ فَضْلٍ بَنِي
 فَلَدِي مَا قَبْلَ الْإِلْمُورِ عَرَفْتَهُ خُصُوصًا وَبِي لَمْ تَدْلُغِي فِي الذِّدْرِ فُتْنِي
 وَلَا تُشْمِنِي فِيهِ إِزِيدُ أَمْرِي مَزَادًا لَهَا جَذْبًا فَقِيرٌ لِعِصْمَتِي
 وَالْعِ الْكُنْ عَنِّي وَلَا تَلْغُ الْكُنَايَا فَهِيَ مِنْ آثَارِ صَبِيغَةٍ صَنَعْتِي
 وَعَنْ لَقْبِي بِالْعَارِفِ رَاجِعٌ فَإِنْ تَرَى التَّنَابُزَ بِالْأَلْقَابِ فِي الذِّكْرِ
 فَأَصْغَرِ اتِّبَاعِي عَلَى عَنِ قَلْبِهِ عَرَائِسُ أَبْكَارِ الْمَعَارِفِ زُفَّتْ

جَنَى ثَمَرِ الْعَرَفَاتِ مِنْ فَرْعِ فَطْنِهِ زَكَاتِ بَاتِبَاعِي وَهُوَ مِنْ أَصْلِ فَطْرِي
 فَارْتَسِيلَ عَنْ مَعْنَى آتِي بِغَرَابِ عَنِ الْفَهْمِ حَلَّتْ بِلْ عَنِ الرِّبِّمْ دَقَّتْ
 وَلَا تَدْعُنِي فِيهَا بِنَعْتِ مُقَرَّبِ أَرَاهُ بِحُكْمِ الْجَمْعِ فَرْقَ حَسْرَتِي
 فَوْضَلِي قَطْعِي وَأَقْرَبِي ثَبَاعِلِي وَوَدِّي صَدِّي وَأَنْزَلِي بَدَائِي
 وَفِي مِنْهَا وَرَيْتَ عَنِّي وَلَمْ أَرِدْ سِوَايَ خَلَعْتُ اسْمِي وَكُنْتُ
 فَصَرْتُ إِلَى مَا دُونَهُ وَقَفْتُ أَلَى وَصَلْتُ عَقُوقُكُ بِالْهَوَايِدِ ضَلَّتْ
 فَلَا وَصَفَ لِي فِي الْوَصْفِ سَمٌ كَذَاكَ الْأَسْمُ وَسَمٌ فَانْ تَكُنِي فَكُنْ أَوْنَعْتُ
 وَمِنْ أَنَا آيَاهَا إِلَى حَيْثُكَ إِلَى عَرَجْتُ وَعَطَّرْتُ الْوُجُودَ بِرَجْعَتِي
 وَعَنْ أَنَا آيَايَ لِبَاطِنِ حِكْمَةٍ وَظَاهِرِ أَحْكَامٍ رَأَيْتُ لِدَعْوَتِي
 وَغَايَةَ مَجْدِي إِلَيْهَا وَمُنْتَهَى مُرَادِيهِ مَا اسْلَفْتُهُ قَبْلَ تَوْتِي
 وَمَنْتِي أَوْجُ السَّابِقِينَ بِنُغْمِهِمْ خَضِضْتُ ثَرِي آثَارَ مَوْضِعِ وَطْأَتِي

وَأَسْرَمَ بَعْدَ الْأَشَارَةِ حَيْثُ لَا تَرَفِي أَرْتِفَاعَ وَصْنَعِ أَوَّلِ خَطْوَتِي
فَمَا عَالَمُ الْإِبْطِصَالِ عَالَمٌ وَلَا نَاطِقٌ فِي الْكُوزِ إِلَّا بَدْحَتِي
وَلَا غُرْوَانِ سِدَّتِ الْأَلَى سَبَقُوا وَقَدْ تَمَسَّكَتْ مِنْ طَهْ بِأَوْثَرِ غُرْوَةٍ
عَلَيْهَا مَجَازِي سَلَامِي لَا يَفْهَمُ حَقِيقَتَهُ مَنِّي إِلَى تَحِيَّتِي
وَأَطِيبَ مَا فِيهَا بَعْدَ شَبِّ بِنْتِي غَدَامِي وَقَدْ أَبْدَاهَا كُلَّ نَدْنَةٍ
ظُهُورِي وَبَدَّ اخْفِيتُ حَالِي مُنْشَدًا بِهَا طَرِبًا وَهَالًا عِنْدَ خِفَتِهِ
بَدَّتْ فَرَأَيْتُ الْجَزْمَ فِي نَقْصِ تَوْبَتِي وَقَارَهَا عِنْدَ النَّهْيِ عُنْدَ مَحْنَتِي
فَمِنْهَا مَا نِي مِنْ ضِنَا جَسَدِي بِهَا مَا نِي أَمَالٍ سَخَتْ ثُمَّ شَجَّتْ
وَفِيهَا تَلَا فِي الْجِسْمِ بِالسَّقْمِ ضَحَّةً لَهُ وَتَلَا فِي النَّفْسِ نَفْسَ الْفِتَاوَةِ
وَمَوْتِي بِهَا وَجَدًا حَيَاةً هَبْنِيهِ فَإِنْ لَمْ أَمُتْ فِي الْحُبِّ عِشْتُ بِغَضَّتِي
فَيَا مُجْتَنِي دُونِي جَوِي وَصَبَابَةً وَيَا لَوْ عَنِي كُونِي كَذَاكَ مَذِينَتِي

وَيَا نَارَ أَحْشَاءِي أَقْمِي مِنَ الْحَوَى حِينَا يَا ضُلُوعِي فَهِيَ غَيْرُ لَيْسَتْ تَهْتِكُ
وَيَا حُسْنَ صَبْرِي فِي رَضَى مِنْ لِحْيَتَا تَحْمَلُ وَكُنْ لِلدَّهْرِ نِي فِي مِشْمِثِ
وَيَا جِلْدِي فِي طَاعَةِ حَيْثَا تَحْمَلُ عَدَاكَ الْكُلَّ كُلَّ عَظْمَانِيَّةٍ
وَيَا جَسَدِي الْمُصْنَى تَسَلُّ عَنِ الشِّفَا وَيَا كَبْدِي مِنْ لِي يَا تَقْتَتِ
وَيَا سَقْمِي لَا يَتَّقِي لِي رَمَقًا فَقْدَا بَيْنْتُ لِبَقِيَا الْعَزْزِ وَالْبَقِيَّةِ
وَيَا صَحْتِي مَا كَانَ مِنْ صَحْبَتِي انْقَضَى وَوَصْلُكَ فِي الْأَحْيَاءِ مِثْلًا كَهْمِي
وَيَا كُلَّ مَا أَبْقَى الصَّنَى مَنِّي أَرْتَحِلُ فَالْكَ مَا أَوْى فِي عِظَامِ رَمِيمِهِ
وَيَا مَا عَسَى مَنِّي أَنْ أَدَى تَوْهَابِيَا النَّدَا أَوْ نِسْتُ مِنْكَ بِوَحْشَةٍ
فَكُلُّ الَّذِي تَرَصَّنَاهُ وَالْمَوْتُ دُونَهُ بِهِ أَنَا رَاضٍ وَالصَّبَابَةُ أَصْنَتْ
وَنَفْسِي لَمْ تَجْزَعْ بِإِلَافَتِهَا أَسَى وَلَوْ جَرَعَتْ كَانَتْ بِغَيْرِي تَأَسَّتْ
وَفِي كُلِّ حَيٍّ كُلِّ حَيٍّ كَمِيتٍ بِهَا عِنْدَكَ قُلُوبُ الْهَوَى خَيْرٌ مِثْلَةٍ

تَمَعْتُ الْهَوَا فَمَا تَرَى بِهَا غَيْرَ صَبٍّ لَا يَرَى غَيْرَ صَبْوَةٍ
إِذَا سَفَرْتُ فِي يَوْمٍ عِيدٍ تَزَاجَمَتْ عَلَى حُسْنِهَا أَبْصَارُ كُلِّ قَسَلَةٍ
فَارَاحَهُمْ تَصْبُوهٌ لِعَيْنِي جَالِهَا وَاحِدٌ أَقْهَمُ مِنْ حُسْنِهَا فِي حَدِّ نَقَرٍ
وَعِنْدِي عَيْدِي كُلُّ يَوْمٍ أَرَى بِهِ جَمَالَ كَحَيَّاهَا بَعَيْنِ قَرِينَةٍ
وَكُلُّ اللَّيَالِي لِمَدَّةِ الْقَدَرِ إِنْ دَنْتُ كَمَا كُلُّ أَيَّامِ اللَّقَا يَوْمَ جُمُعَةٍ
وَسَعِي لَهَا حَجٌّ بِهَ كُلُّ قَفَةٍ عَلَى بَابِهَا قَدْ عَادَلَتْ كُلَّ وَقْفَةٍ
وَإِنِّي لِإِلَهِ اللَّهِ حَلَّتْ بِهَا فَمَا أَرَاهَا وَنِي عَيْنِي خَلَّتْ غَيْرَ مَكْنَةٍ
وَإِنِّي مَكَانَ ضَمِّهَا حَرُّ مَرُكَذَا أَرَى كُلَّ دَارٍ أَوْ طَنْتُ دَارَ هَجْرٍ
وَمَا سَكَنَتْهُ فَهَوَيْتُ مُقَدِّمٌ بِقَرْنِ عَيْنِي فِيهِ أَحْسَنُ قَرْنٍ
وَمَسْجِدِي الْأَقْصَى مَسَاجِدُ تَرْدُهَا وَطَيْبِي تَرَى أَرْضَ عَلَمِهَا تَمَشَّتْ
مَوَاطِنُ أَفْرَاحِي وَمَزْنِي مَازِنِي وَأَطْوَارُ أَوْطَارِي وَمَأْمَنُ خَيْفَتِي

مَعَانٍ بِهَالِمٍ يَدْخُلُ الدَّهْرَ بَيْنَنَا وَلَا كَادَ نَأْصِرُ الزَّمَانَ بِفَرَقَتِي
وَلَا سَعَتِ الْأَيَّامُ فِي شَيْءٍ شَمَلْنَا وَلَا حِكْمَتِ قَيْنَا اللَّيَالِي بِحُسْنِ هَوَا
وَلَا صَبْحَتِنَا النَّبَاتِ بِنُورَةٍ وَلَا جَدَّتِنَا الْحَادِثَاتُ بِزَكَاةٍ
وَلَا شَنْعِ الْوَأَشْيِ بِضِدِّ وَجْهٍ وَلَا أَرْجَفِ اللَّاحِ بِسُرٍّ وَسَاوَةٍ
وَلَا اسْتَيْقَظْتُ عَيْنَ الرَّقِيبِ وَلَمْ تَزَلْ عَلَيَّ لَهَا فِي الْمُسَيِّبِ رَقِيبَتِي
وَلَا أَخْتَصِرُ وَقْتُ دَوْرٍ وَقْتُ بَطْنِهِ بِهَ كُلُّ أَوْقَاتِي مَوَاسِمُ لَذَّةٍ
فَهَازِي أَصِيلُ كُلِّهِ إِنْ تَسَمَّتُ أَوَّالُهُ مِنْهَا فَهَ عَرَفْتُ نَسِيمَةَ
وَإِنْ طَرَقَتْ لَيْلُ الْفَشْرِ كُلُّهَا بِهَ لَيْلَةُ الْقَدَرِ ابْتِهَاجًا بِرُودَتِي
وَإِنْ قَرَّبْتُ دَارِي فَهَ كُلُّ ربيعٍ أَغْبَدَ إِلَيَّ رِيَاضُ أَرْضِيَّةٍ
وَإِنْ رَضِيتُ عَنْ نَجْمِي كُلُّهُ زَمَانُ الصَّبِيِّ طَيْبًا وَعَصْرُ الشَّبَابِ
لَيْنُ جَمْعَتِ شَمَلِ الْحَاسِنِ صُورُهُ شَدِيدُ بِهَ كُلِّ الْمَعَانِي الدَّقِيقَةِ

فقد جمعت أحشاي كل صباية بها وجرى نبيك عن كل صبوة
ولم لا أناهي كل من يدعي الهوى بها وأناهي في افخاري لخطوتي
وقد نلت منها فوق ما كنت راجيا ولم أكن لملت من قرب قوتي
وارغم أنف الأبرار لطف أشتمها على ما يزي عن كل منية
بها مثل ما امسيت أصبحت مغرما وما أصبحت فيه من المصيبة
فلو نحت كل الوري بعض حسنها خلا يوسف ما فاتهم منية
صرفت لها كل على يد حسنها ضاعف أحشائها كل وصلة
يشاهد مني حسنها كل ذره بها كل طرف جاك في كل طرف
ويشئ عليها في كل لطيفة بكل لسان طاك في كل لفظ
وانشق رباها بكل رقيقة بها كل أنف ناشق كل هبة
ويسمع مني لفظها كل بضعة بها كل سمع سامع متنصت

ويستمع مني كل جز وثامها بكل في لثمه كل قبلة
فلو بسطت جسمي رأيت كل جوهريه كل قلب فيه كل حجة
واغرب ما فيها استجرت وجاد لي به الفتح كشف ما ذهب كل ربه
شهودي بعين الجمع كل مخالف ولي يتلاف صدك كالمودة
أحبتي الأحمى وغار فلامني وهام بها الواشي فليدبر قبتي
فشكري لهذا حاصل حيث برها لداو اصل والكل آثار نعمتي
وغيري على الأغيار شئ وللشوى شوى شئ منه عطفًا لطفه
وشكري لي والبر مني واصل إلى ونفسي بالجادى استبدت
وتم أمور ثم لي كشف سرها بصحو مفق عن شوى تخطت
بها لم ينج من لم ينج دمه وفي الأمانة معنى ما العبان غطت
ومبدأ ألباها اللذان تسسا إلى فرقتي والجمع يابى تششتي

وَعَنَى بِالنُّوْحِ يَفْهَمُ ذَاتُ عَيْنِي عَنِ التَّصَرُّجِ لِلْمُتَعَدِّ
 هُمَا مَعْنَا فِي بَاطِنِ الْجَمْعِ وَاحِدٌ وَارْتَبَعَهُ فِي ظَاهِرِ الْفَرْقِ عَدَّتْ
 وَأَنَّى وَإِيَاهَا لَذَاتٌ وَمُرُوسَتِي بِهَا وَشَيْ عَنْهَا صِفَاتٌ تَبَدَّدَتْ
 فَذَا مَظْهَرُ الشُّرُوحِ هَادٍ لَا يَفْقَهُ شَهُودٌ أَعْدَاءُ فِي صَبْغَةٍ مَعْنَوِيَّةٍ
 وَذَا مَظْهَرُ النَّفْسِ حَادٍ لِرَفْعِهَا وَجُودٌ أَعْدَاءُ فِي صَبْغَةٍ صُورِيَّةٍ
 وَمَنْ عَرَفَ الْإِشْكَالَ مِثْلِي لَمْ يُشَبَّهِ شَرْكَهُوِيٌّ فِي رَفْعِ إِشْكَالِ الشُّبُهَاتِ
 فَلَذَاتِي بِاللَّذَاتِ خَصَّتْ عَوَالِي مَجْمُوعِهَا إِمْدَادُ جَمْعٍ وَعَمَّتْ
 وَجَادَتْ وَلَا اسْتَعْدَادُ كَسْبٍ فِيضُهَا وَقَبْلَ التَّمَتُّيِ لِلْقَبُولِ اسْتَعْدَادُ
 فَبِالنَّفْسِ اسْتَبَاحُ الْوُجُودِ تَنَعَّمَتْ وَبِالرُّوحِ أَرْوَاحُ الشُّهُودِ نَهَضَتْ
 وَمَحَالُ شُهُودِي بَيْنَ سَاعٍ لَا فِقْهَ وَلَا حِمْزٍ رَفَقَهُ بِالنَّصِيحَةِ
 شَهِيدٌ كَالِي فِي السَّمَاعِ لِمَا ذَنِي فَنَاءِ مَقَرِّي أَوْ مَرَّ قَضِيَّتِي

وَتَبَيَّنَتْ فِي الْإِتْبَارِ تَطَابِقُ الْمَثَالَيْنِ بِالْجَمْعِ الْخَوَاصِّ الْبَهْمَةِ
 وَبَيْنَ بِلَى مَرْمَايَ دُونَكَ تَسْرُ مَا لَقَّتْهُ النَّفْسُ سِرًّا فَإِذَا لَقَّتْ
 إِذَا لَاحَ مَعْنَى الْحُسْنِ فِي أَيِّ صُورَةٍ وَبَاحَ مَعْنَى الْحُزْنِ فِي أَيِّ سَيُونِ
 يُشَاهِدُهَا فِكْرِي بِطَرْفِ تَحْيَلٍ وَيَسْمَعُهَا ذِكْرِي بِمَسِيرِ قَطْنِي
 وَتُحْضِرُهَا لِلنَّفْسِ هِيَ تَصَوَّرُ أَفْجَسَ بَهَا فِي الْحُسْنِ تَهْمِي نَدِيمَتِي
 فَاعْجَبْ مِنْ سَكْرِي بَعْدَ مَدَامَةٍ وَاطْرَبْ فِي سَكْرِي وَمَتْنِي طَرَبَتِي
 فَيَرْقُصُ قَلْبِي وَارْتِعَاشُ مَفَاضِلِي يُصَفِّقُ كَالشَّادِي وَرُوحِي قَيْنِي
 وَمَا بَرَحَتْ نَفْسِي تَقْوَتْ بِالْمُنَى وَتَحْوَى الْقُوَى بِالضَّعْفِ حَتَّى تَقْوَتْ
 هُنَاكَ وَجَدَتْ الْكَائِنَاتِ تَخَالَفَتْ عَلَى أَنْهَا وَالْعُزْزُ مِنْ مَعِينَتِي
 لِمَجْمَعِ شَمْلِي كُلِّ جَارِحَةٍ وَيَشْمَلُ جَمْعِي كُلِّ مُنْبِتِ شَجَرٍ
 وَخَلَعُ فَمَا بَيْنَنَا الْبَسُّ نَبْنَأُ عَلَى أَنَّي لَمْ أَلْقَ غَيْرَ الْفَقْرِ

منها

تَبَّهَ لِنَفْسِ الْحَسَنِ اغْبَا عَنْ الدَّرْسِ مَا ابْدَتْ بُوْحَى الْبَدِيَّةِ
الرُّوحِ بِبَيِّنَاتٍ ذَكَرَهَا الرُّوحُ كُلَّمَا سَرَتْ سِحْرًا مِنْهَا شَمَالٌ وَهَبَّتْ
وَيَلْتَدِ انْزَاهُ ابْتَدَأَ سَمْعِي بِالضُّحَى عَلَى وَرَقٍ وَرَقٍ شَدْتُ وَتَغَبَّتْ
رَبِّعَ طَرَفِي أَنْ رَوْتُهُ عَشِيَّةً لَأَسْنَانُهُ عَنْهَا بَرُوقٌ وَاهْدَتْ
وَمِنْهُ دُورٌ يَلْبِسِي الْكُوسَ الشَّرَابَ إِذَا لَيْلًا عَلَى إِدْرِيتْ
وَبُرْجِيهِ قُلُوبِي لِلْجَوَاحِرِ بَاطِنًا بِظَاهِرٍ مَا رُسُلُ الْجَوَاحِرِ أَدَّتْ
وَتَحْضُرُنِي فِي الْمَجْمَعِ مِنْ بَاسِمِهَا شَدَّ أَفَاشُهُ عِنْدَ السَّمَاعِ بِجَلَّتْ
فَتَحَوَّسًا الْفَتْحَ رُوحِي وَمُظْهَرِي الْمُسَوَى مَهَا تَحْنُو لَأَتْرَابُ تَنْتِي
فَمَنْ مَجْدُوبٌ إِلَيْهَا وَجَادَتْ إِلَى وَنَزَعُ الشَّرْعِ فِي كُلِّ جَذْبَةٍ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ نَفْسِي تَذَكَّرْتُ حَقِيقَتَهَا مِنْ نَفْسِهَا حِينَ أُوحِيتْ
فَجَنَّتْ لِحَرْبِ الْخَطَابِ بَرْدُخِ التَّرَابِ وَكُلُّ أَخَذٍ بِأَنْ مَسَّتْ

٢١
وَبَيْبِكَ عَنْ شَأْنِي الْوَلِيدُ وَإِنْ نَشَأَ بَلِيدًا بِالْهَامِ كَوْحِي وَفِطْنَةٍ
إِذَا أَنْ مِنْ شِدَّةِ الْقَطَاطِ وَحَرِّ نَشَاطٍ إِلَى تَفْرِجٍ أَفْرَاطٍ بِشِدَّةٍ
يُنَاغِي قُبْلُغِي كُلَّ كَيْلٍ أَصَابَهُ وَيُصْنَعِي لِمَنْ تَأْغَاهُ كَالْمُشْنَصِتِ
وَيُنِيسِيهِ مَرَّ الْخَطْبِ جُلُوعَ خَطَابِهِ وَيَذَكِّرُنِي بِجُودِي عَمُودِي قَدِيدِهِ
وَيُعْرِبُ عَنْ حَالِ السَّمَاعِ حَالَهُ فَيَنْتِ لِلرَّقْصِ انْزِلَ الْفَقِصَّةِ
إِذَا هَامَ شَوْقًا بِالْمُنَاغِي وَهَمَّ أَنْ يَطِيرَ إِلَى أَوْطَانِهِ الْأَوَّلِيَّةِ
لَيْسَكُنِي بِالْخَرْنِكِ وَهُوَ بِمَنْدِهِ إِذَا مَالَ أَيْدِي مَرْبِيَّةٍ هَزَّتْ
وَجَدْتُ بِوَجْدٍ آخِذِي عِنْدَ ذِكْرِهَا تَحْيِيرًا يَالِ أَوْ بِأَلْحَانِ صَيِّتِ
كَمَا جَدُّ الْمَكْرُوبِ فِي تَرْجِ نَفْسِهِ إِذَا مَالَهُ رُسُلُ الْمُنَايَا تَوَقَّتْ
فَوَاجِدُ كَرِبٍ لِلْسِّيَاقِ لِفَرْقِهِ مَكْرُوبٍ وَجِلْدُ لَشْتِيَاقٍ لِرُفْقِهِ
فَذَانْفُسُهُ رَقَّتْ إِلَى مَا ابْدَتْ وَرُوحِي تَرَقَّتْ لِلْمَبَادِي الْعَلِيَّةِ

وَبَابُ تَحْقِيقِ اتِّصَالِ حَيْثُ لَا حِجَابَ وَصَالٍ عَنْهُ رُوحِي تَرْتَبُ
 عَلَى أَثَرِي مِنْ كَانَ نُورُ قَصْدِهِ كَمَثَلِي فَلَزَّكَ لَهُ صِدْقُ عَزَمَةٍ
 وَكَمَلُ لُجَّةٍ قَدْ خَضَتْ قَبْلَ لُجَّةٍ فَقَبْرُ الْغَنَى مَا بَلَّ مِنْهَا بِنَعْبَةٍ
 بِمَرَاةٍ قَوْلِي أَرْغَمْتَ أَرْيَكُهُ فَاصْنَعْ لِمَا الْفَقْرُ يَسْمَعُ بِصِيرَةٍ
 لَفْظُ مَنْ الْأَوَّلُ لَفْظِي غَيْرُهُ وَحِطِّي مِنَ الْأَفْعَالِ فِي كُلِّ فَعْلَةٍ
 وَلِظِي عَلَى الْأَعْمَالِ حُسْنُ ثَوَابِهَا وَحِفْظِي لِلْأَحْوَالِ مِنْ شَيْزِ زِينَةٍ
 وَوَعْظِي بِصِدْقِ الْقَصْدِ الْغَاخِلِصِّ وَلَفْظِي اعْتِبَارِ اللَّفْظِ فِي كُلِّ
 قَبْلِي نَيْتٍ فِيهِ اسْتَكْرَدُونَهُ ظُهُورُ صِفَاتِي عَنْهُ مِنْ حُجِّيَّتِي
 وَمِنْهَا بِمَنْنِي فِي رُكْنٍ مُقْبِلٍ وَمِنْ قَبْلِي لِلْحَكْمِ فِي قَبْلَتِي
 وَحَوْلِي بِالْمَعْنَى طَوَائِفُ حَقِيقَةٍ وَسَعْيِي لَوْجْهِ مِنْ صِفَاتِي لَمْ رُوتِي
 وَفِي حَرَمٍ مِنْ بَاطِنِي أَمْرٌ ظَاهِرِي وَمِنْ حَوْلِهِ تَحْشِي تَخَطُّفُ حَيْرَتِي

قَسْمَةٌ

وَنَفْسِي بِصَوْمِي عَنْ سَوَايَ تَقَرُّدًا زَكْتُ وَبَفَيْضِ الْفَضْلِ عَنِّي زَكْتُ
 وَشَفْعُ وَجُودِي فِي سَهْوِي ظَلٌّ فِي الْحَادِي وَتَرَانِي تَقَطُّ عَنْهُ
 وَأَسْرَ أُبْشِرِي عَنْ خُصُوصِ حَقِيقَةٍ إِلَى كَسِيرِي فِي مَوْجِ الشَّرِيعَةِ
 وَلَمْ أَلَهُ بِالْأَلَاهُوتِ عَنْ حُكْمِ مَظْهَرِي وَلَمْ أُنْسَ بِالْإِنْسَانِيَّةِ مَظْهَرِي
 فَغَنَى عَلَى النَّفْسِ الْعُقُودُ تَحْكُمْتُ وَمَنِّي عَلَى الْحَسَنِ الْحَقُّ وَدَائِمَتِي
 وَقَدْ جَانِي مَنِّي رَسُولٌ عَلَيْهِ مَا عِنْدَتْ عَزَمَتِي حَرِيصٌ لِرَأْفَةٍ
 فَحَكْمِي مِنْ نَفْسِي عَلَيْهَا قَضَيْتُهُ وَلَمَّا تَوَلَّتْ أَمْرَهَا مَا تَوَلَّتْ
 وَمِنْ عَهْدِي عَمْدِي قَبْلَ عَصْرِ عَنَاصِرِي إِلَى دَارِ بَعَثٍ قَبْلَ الْإِنْدَانِ
 إِلَى رَسُولٍ لَكُنْتُ مَنِّي مُرْسَدًا وَذَاتِي بَايَاتِي عَلَى أَسْتَدَلَّتْ
 وَلَمَّا نَقَلْتُ النَّفْسَ مِنْ مَلِكٍ أَرْضَهَا حَكْمَ الْبَشَرِ أَمْنَهَا إِلَى الْمَلِكِ
 وَقَدْ جَاهَدْتُ فَاسْتَشْهَدْتُ فِي سَبِيلِهَا وَفَارِيشِي يُعْمَلُ حِرَافَتِي

جَنَّة

مَت

سَمِعْتُ فِي الْجَمْعِ عَنْ خُلُودِ سَمَائِيهَا وَلَمْ أَرْضَ اخْلَادِي لِأَرْضِ خَلْفَةِ
وَكَيْفَ دُخُولِي تَحْتَ مَلِكِي كَأَوْلِيَا مَلِكِي وَاتِّبَاعِي وَخِزْبِي وَشِيعَتِي
فَلَا فَلَكَ إِلَّا وَمِنْ نَوْرِ بَاطِنِي بِهِ مَلَكٌ يَهْدِي الْهَدَى مُمَشِيَتِي
وَلَا قُطْرَ إِلَّا حُلٌّ مِنْ قِصْرِ ظَاهِرِي بِهِ قُطْرُهُ عَنْهَا السَّحَابُ سَحَّتْ
فَمِنْ مَطْلَعِ النُّورِ الْبَسِيطِ كُلُّ مَعْدَةٍ وَمِنْ مَشْرِغِ النُّجْمِ الْحَيِّطِ الْكَوْكَبُ
فَكُلٌّ لِكُلِّ طَالِبٍ مُتَوَجِّهٍ وَبَعْضٌ لِبَعْضٍ حَازِبٌ بِالْأَعْيُنِ
وَمِنْ كَانَ فَوْقَ الْحَيِّطِ وَالْفَوْقَ تَحْتَهُ إِلَى وَجْهِهِ الْهَادِي عَنِّي كُلُّ
فَتْحٍ أَلْزَمِي فَوْقَ الْأَثَرِ لَرْتِقٍ مَا فَتَقْتُ وَقْتُ الرُّتُقِ ظَاهِرِي سِتْرٌ
وَلَا شُبُهَةٌ وَالْجَمْعُ عَيْنٌ تَقْنُنُ وَلَا جِهَةٌ وَالْأَيْنُ بَيْنَ تَشْتِيتِ
وَلَا عَدَّةٌ وَالْعَدَدُ كَالْحَدِّ قَاطِعٌ وَلَا مَدَّةٌ وَالْحَدُّ شَرَكٌ مُوَقَّتٌ
وَلَا نَدَّةٌ فِي الدَّارَيْنِ يَقْضِي بِنَقْضِ مَا بَنَيْتُ وَيَمْضِي أَمْرُهُ حُكْمُ إِمْرَتِي

جَهَةٌ

وَلَا صِدْقٌ فِي الْكُونَيْنِ وَالْخَلْقُ مَا تَرَى بِهِمُ لِلشَّيْءِ مِنْ تَفَاوُثٍ خَلْفِهِ
وَمَنْ بَدَأَ مَا عَلَى لَبْسَتِهِ وَعَنَى الْبَوَادِي فِي إِلَى أَعْيَدَتِ
وَفِي شَهْدَتِ السَّاجِدِينَ لِمُظْهَرِي لِحَقَّقْتُ إِنِّي كُنْتُ أَدْمُوحَةً
وَعَايِنْتَ رُوحَانِيَّةَ الْأَرْضِينَ فِي مَلَايِكَةٍ عَلَيْكَ كِفَارُ تَبِيهِ
وَمِنْ أَفْقِي الدَّانِي أَحْتَدِي رُفْقِي الْهَدَى وَمِنْ فَرْقِي الْتَانِي بَدَأُ جَمْعُ وَحْدَةٍ
وَفِي صَبَقِ دَكِّ الْحَبْسِ خَرْتُ إِفَاقَهُ فِي النَّفْسِ قَبْلَ التَّوْبَةِ الْمَوْسُومَةِ
فَلَا أَيْنَ بَعْدَ الْعَيْنِ وَالسَّكْرُ مِنْهُ قَدْ أَفَقْتُ وَعَنْ الْعَيْنِ بِالصَّحْوِ
فَأَجْرُ مَحْوٍ جَا حَتْمِي بَعْدَهُ كَأَوْلِ صَحْوٍ لَا رَيْبَ سَامِرٍ بَعْدَهُ
وَمَا خُذْ مَحْوُ الطَّمْسِ مَحْقًا وَزَنْتَهُ بِمَحْدُودِ صَحْوِ الْحَسِّ فَرَّاقُ بَكْفٍ
فَقُطْرُهُ غَيْرُ الْغَيْبِ عَنْ صَحْوِي وَنُقْطَةُ عَيْنِ الْغَيْبِ مَحْوِي الْغَيْبِ
وَمَا فَاقَدْتُ فِي الصَّحْوِ فِي الْمَحْوِ وَاجِدُ التَّلَوْنِيهِ أَهْلُ التَّمَكِّنِ رُفْقَةٍ

تساوى المتساوى والصحاہ لنعلم برسم حضور وبوسم حطين
وليسوا بقوى من عليهم تعاقبت صفات التباس اوسمات
ومن لم يرش عنى الكمال فاقصر على عقبيه ناكص في العقوة
وما في ما يقضى للبسر بقية ولا في ما يقضى على بغيرى
وما ذا عسى يلقى جنان وما به يقوه لسان يترجى وصيغه
تعانقت الاطراف عندي وانطوى بساط السوى عدا الحكم
وعاد وجودى في فاشوته الوجود شهودا في بقا احدى
فما فوق طور العقل اول فيضة كما تحت طور النقل آخر قبضة
لذلك عن تقصيله وهو اهله نانا على ردى التور خير البرية
اشترى ما تعطى العيان والذى تغطي فقد وضحت بلطفه
وليس السنن الامس عن المن غدا وحي غدا صبحي ويومى ليلتي

السورة

وشرى لي لله مزاة كشفها واشتات معنى الجمع نفى المنيعة
فلا ظم تغشى ولا ظلم تخشى ونعمة نوري اطفأت نار نفى
ولا وقت الاحيث وقت حاسب وجود وجودى من حساب الاهله
ومسجون حصر العصر لم ير ما وراء استجيبه في جنة الابدية
في دارت الافلاك فاعجب لقطبها المحيط بها القطب مركز نقطه
ولا قطب قبل عز لا تحلفته وقطيعه الاوتاد عن بدليه
فلا تعد خطى المستقيم فان في الزوايا خبايا فانهم خير فرصة
فعنى بدافى الذب في الاولادى لبيان ثلثي الجمع معنى دريت
واعجب ما فيها شهدت قراعى ومن نفت روح القدس في الروح
وقد اشدتني حشها فشهدت عن حجابي فلم اثبت جلالي لشدتي
ذهلت بها عنى حيث ظننتني سواي ولم اقصد سوا مظنتي

روى

رَدَّهْنِي فَمَا ذَهَوِي فَلَمْ أَقِفْ عَلَى وَلَمْ أَقِفْ التَّمَا سِي بَطْنِي
وَصَبَحْتُ فِيهَا وَالْهَالِكِيَّاهَا وَمَنْ وَهَتْ شَغْلًا بِهَا عَنْهُ الْهَتْ
وَعَنْ شَغْلِي عَنِّي شَغْلْتُ وَلَوْهَا قَضَيْتُ رَدِّي مَا كُنْتُ أَدْرِي بِنَقْلِي
وَمِنْ مَلِجِ الْوَجْدِ الْمُدْلَى فِي الْهَوَى الْمَوْلَى عَقْلِي سَبِي سَلْبِ كَغَفْلَةٍ
أَسْأَلُهَا عَنِّي إِذَا مَا الْقِيَمَةُ أَوْ مِنْ حَيْثُ أَهْدَتْ لِي هُدَايَ أَصْلَتْ
وَاطْلُبُهَا مِنْ عِنْدِي لَمْ تَزَلْ عَجَبْتُ لَهَا بِكَيْفِ عَنِّي اسْتَجَنَّتْ
وَمَا زِلْتُ فِي نَفْسِي بِهَا مُتَرَدِّدًا لِلنَّشْوََةِ حَسِّي وَالْجَاسِئِ خَمْرِي
أَسْأَلُ عَنْ عِلْمِ الْيَقِينِ لَعَيْنِهِ إِلَى حَقِّهِ حَيْثُ الْحَقِيقَةُ رَحَلَتْ
وَأَنْشُدُنِي عَنِّي لَا رُسْدُنِي عَلَى لِسَانِي إِلَى مُسْتَرْشِدِي عِنْدَ الشُّكِّ
وَأَسْأَلُنِي رَفَعِي الْحِجَابَ بِكَشْفِي النَّقَابَ وَبِوَكَايَتِي إِلَى وَسِيلَتِي
وَأَنْظُرْ فِي مِرْآةِ حُسْنِي كَيْ أَرَى حَمَاكَ جُودِي فِي شَهْودِي طَلْعِي

فَإِنْ فَهَتْ بِأَسْمِي أَصْنَعُ لِحْوِي تَشْوُفًا إِلَى مَسْمَعِي ذِكْرِي بِنُطْقِي وَأَنْصِتْ
وَالْصُّوقُ بِالْأَحْشَاءِ كَفِي عَسَايَ أَرْغَانِقُنَا فِي وَصْفِهَا عِنْدِي
وَأَهْفُو لَا تَفَاسِي لِعَلِّي وَاجِدِي بِهَا مُسْتَجِيرًا لَهَا بِمَرَّتِ
إِلَى أَيْدِي مَنْ لِعَيْنِي بَارِقُ وَبَانَ سَنَا جُودِي وَبَانَ حُسْنِي
هَذَاكَ إِلَى مَا أَجْمَعَ الْعَقْلُ دُونَهُ وَصَلْتُ وَبِي مَنِّي أَتَصَالِي وَوَدَّعْتُ
فَأَسْفَرْتُ بِشَرِّ الْأَذْيَالِ إِلَى عَزِّ نَقِيرِ نَقِيرِي شَدَّ رَحْلُ السَّفَرِ
وَأَرْشَدْتُنِي إِذْ كُنْتُ عَنِّي فَاسْتَدِي إِلَى وَنَفْسِي عَلَى دَلِيلَتِي
وَأَسْتَارُ لِبَسِّ الْحَسَنِ لِمَا كَشَفَهَا وَكَانَتْ لَهَا أَسْرَارُ حِكْمِي أَرْحَتِ
رَفَعْتُ حِجَابَ النَّفْسِ عَنِّي بِكَشْفِي النَّقَابَ وَكَانَتْ عَنْ سَوَالِي مُحِشَتِ
وَكُنْتُ جَلَامُ مِرْآةِ ذَاتِي مِنْ صِدَاقِ صِفَاتِي فَمَنْ أَحْدَقْتُ بِأَشْعَةٍ
وَأَسْتَدْنِي آيَاتِي إِذْ لَا سِوَايَ فِي شَهْودِي مُوجُودُ فَيَقْصِي بَرْجِي

عَانَقْتَنِي بِالْإِزَامِ جَوَاحِي الْجَوَاحِ لَكِنِّي اعْتَنَقْتُ هَوْنِي
 رَأَوْجَتَنِي رُوحِي وَرُوحُ تَفَنُّسِي يُعْطِرُ أَنْفَاسَ الْعَبِيدِ الْمَفْتَتِينَ
 وَاسْمَعْنِي فِي ذِكْرِي اسْمِي ذَاكِرِي وَنَفْسِي بِنَفْسِ الْحَسَنِ اصْنَعْ وَاسْمِي
 وَعِزُّ شَرِكِي وَصِفِ الْحَسَنَ كُلِّي مُنَّةً وَفِي وَقَدْ وَحَدْتُ ذَاتِي نَفْسِي
 وَمَدَحُ صِفَاتِي أَنْتَ فَوْقَ مَا دَحَى لِحْدِي وَمَدَحِي بِالصِّفَاتِ مَدْحِي
 فَشَاهِدْ وَصِفْنِي فِي جِلْسِي وَشَاهِدِي فِي لَحْظِي لَنْ تَخْلُجَ لِحْدِي
 وَدَحَى كُنْ اسْمِي تَقِظْ رُوحِي وَذِكْرِي هَارُوقَ يَا تَوْسُنْ هَجْعَتِي
 كَذَلِكَ يَفْعَلُ عَارِفِي فِي جَاهِلٍ وَعَارِفُهُ فِي عَارِفٍ بِالْحَقِيقَةِ
 فَخُذْ عَلَمَ أَعْلَامِ الصِّفَاتِ بِظَاهِرِ الْعَالَمِ مِنْ نَفْسِي بِذَلِكَ عَلِيمَةٍ
 وَهُمْ اسْمِي الذَّاتُ عَنْهَا بَاطِنُ الْعَوَالِمِ مِنْ رُوحِي بِذَلِكَ مُشْرِفَةٍ
 ظُهُورُ صِفَاتِي عَنْ اسْمِي جَوَاحِي جَوَاحِ الْإِسْرَافِ بِهَا الرُّوحُ سَرَّتْ

رُمُوزُ كُفُونِ عَنْ مَعَانِي إِشَارَةٍ بِمَكْنُونِ مَا خَفِيَ الْبَرِّ احْفَظْ
 وَأَثَارَهَا فِي الْعَالَمِينَ بِعِلْمِهَا وَعَنْهَا بِهَا الْأَكْوَانُ غَيْرُ غَنِيَةٍ
 وَجُودِ اقْتِنَادِكِ بِأَيْدِي حَكْمٍ شُهُودِ اجْتِنَانِ شُكْرِ بِأَيْدِي عَمِيمَةٍ
 مَظَاهِرِي فِيهَا بَدَتْ وَلَمْ أَكُنْ عَلَى خَافٍ قَبْلَ مُوْطِنِ بَرَزَةٍ
 فَلَقَطْتُ كُلِّي فِي لِسَانِي مُحَدَّثٌ وَلِحْظُ كُلِّي فِي عَيْنِي بِعَبْرَةٍ
 وَسَمِعْتُ كُلِّي بِالْبَدَا أَسْمَحُ الْبَدَا وَكُلِّي فِي رَدِّ الرَّدَى يَدُ قُوَّةٍ
 مَعَانِي صِفَاتٍ مَا وَرَاءَ النَّفْسِ اثْبَتَتْ وَأَسْمَاءُ ذَاتٍ مَا رَوَى الْحَسَنُ بَيَّتْ
 مَقْصُرِي بِهَا مِنْ حَافِظِ الْعَمْدِ أَوْ لَا يَنْفُسُ عَلَيْهَا بِالْوَلَا حَفِظَتْ
 شَوَادِي بِهَا هَاهُ هَوَادِي تَبْنِيهِ بَوَادِي وَكَاهَاتِ غَوَادِي حَيَّةٍ
 وَتَوْفِيقُهُمْ مِنْ مُوْتَقِ الْعَمْدِ آخِرَ ابْنِ نَفْسٍ عَلَى عِزِّ الْإِبَاءِ أَيْيَّةٍ
 جَوَاهِرُ ابْنِ زَوَاهِرِ وَصَلَةُ ظَوَاهِرِ ابْنِ قَوَاهِرِ صَوْلَةٍ

وَتَعْرِيفُهُمْ قَاصِدُ الْحَرَمِ ظَاهِرُ اسْمِيَّةِ نَفْسٍ بِالْوُجُودِ سَخِيَّةٌ
 مَثَانِي مُتَنَاجَاهٍ مَعَانِي نَبَاهَةٍ مَعَانِي مَحَاجَاهِ مَبَانِي قَضِيَّةِ
 وَتَشْرِيفُهُمْ صَادِقُ الْعَرَمِ بَاطِنًا أَنَابَةُ نَفْسٍ بِالشُّهُورِ ضِيَّةِ
 خَاجِبِ آيَاتِ غَرَابِ نَزْهَةِ رَغَابِ عَايَةِ كِتَابِ جَدَّةِ
 وَلِبْسِ مِنْهَا بِالتَّخَلُّقِ فِي مَقَامِ الْأَشْدَادِ عَنِ احْتِكَامِ الْحِكْمَةِ
 عَقَائِقُ الْحِكْمِ دَقَائِقُ حِكْمَةِ حَقَائِقِ احْتِكَامِ رَقَائِقِ بَسْطِهِ
 وَلِحُسْنِ مِنْهَا بِالتَّخَلُّقِ فِي مَقَامِ الْأَمَانِ عَنْ أَعْلَامِهِ الْعَمَلِيَّةِ
 صَوَامِعُ أَذْكَارٍ لَوَامِعُ فِكْرٍ جَوَامِعُ آثَارٍ قَوَامِعُ عِشْرَةِ
 وَلِلنَّفْسِ مِنْهَا بِالتَّحْقُوقِ فِي مَقَامِ الْإِحْسَانِ عَنْ أَنْبَاءِ النَّبَوِّ
 لَطَائِفُ أَخْبَارٍ وَطَائِفُ مَنَاجِدِ صَحَائِفِ أَحْبَارِ خَلَائِفِ حُسْبَةِ
 وَلِلْجَمْعِ مِنْ مَسَدَاتِ كَانَتْ وَأَنْتَهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَرَانِيَةُ الظُّرَّةِ

غِيُوثُ أَنْفَعَالَاتِ بُحُوثِ تَنْزُّلِ حَدُوثِ اتِّصَالَاتِ لَيْسَانِ كَيْبَةِ
 فَرَجِهَا الْحُسْنِ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ الْمُجْتَدِي مَا النِّفْسِ الْحُسْنِ
 فَضُولُ عِبَارَاتٍ وَضُولُ خِيَّةِ حُصُولِ إِشَارَاتِ أَضُولِ عَطِيَّةِ
 وَمُطْلَعُهَا فِي عَالَمِ الْغَيْبِ مَا وَجَدْتُ مِنْ نِعَمٍ مَنِي عَلَى أَشْجَدْتُ
 بِشَائِرِ أَقْرَارِ بَصَائِرِ عِبَرَةٍ سَرَّاءِ آثَارِ دَخَائِرِ عِوَةِ
 وَمَوْضِعُهَا فِي عَالَمِ الْمَلَكُوتِ مَا خَصَّصْتُ مِنَ الْإِسْرَائِيَّةِ دُونَ
 مَذَارِسِ تَنْزِيلِ مَحَارِجِ غَيْبَةِ مَعَارِسِ تَوَاتُرِ فَوَارِسِ مَنَعَةِ
 وَمَوْقِعُهَا فِي عَالَمِ الْجَبَرُوتِ مِنْ مَشَارِقِ فَحِّ لِلْبَصَائِرِ مَبْنِيَّةِ
 أَرَايِكَ تَوْحِيدِ مَذَارِكُ زُلْفَةِ مَسَالِكِ تَجِيدِ مَلَايِكِ نُصْرَةِ
 وَمَنْبَعُهَا بِالْفَيْضِ فِي كُلِّ عَالَمٍ لِفَاقَةِ نَفْسٍ بِالْإِفَاقَةِ أَثَرِ
 فَوَائِدِ الْهَامِ زَوَائِدِ نَعْمَةٍ عَوَائِدِ أَنْعَامِ مَوَائِدِ نَعْمَةٍ

أُسْرِي

وَتَجَرَّتْ أَيْ تَعَطَّى الطَّرِيقَةَ سَائِرِي عَلَى تَهْجِ مَا مَنَى الْحَقِيقَةَ عَطَتْ
لَمَّا سَتَعِبَتْ الصَّدْعَ وَالتَّامَّتْ وَطُورَ سَيْلٍ بِقُرْبِ الْوَصْفِ ^{مُسْتَبْت}
وَلَمْ يَبْقَ مَا يَبْنِي وَيُنِ تَوَثَّقِي بَيْنَا سُرُودِي مَا يُوَدِّي لَوْ حَشَنَةً
تَحَقَّقْتُ أَنَا فِي الْحَقِيقَةِ وَاحِدٌ وَابْتِ صَحْوُ الْجَمْعِ مَحْوُ التَّشَدُّتِ
وَكُلُّ لِسَانٍ يَأْخُذُ بِسَمْعٍ يَدٌ لِنُطْقٍ وَإِذَا كِ وَسَمْعٌ وَبَطْشَةٍ
فَيَعْنِي نَاجَتْ وَاللِّسَانُ مُشَاهِدٌ وَيُنْطِقُ مَنَى السَّمْعِ وَالْيَدُ ^{صَغِيرٌ}
وَسَمْعِي عَنْ تَحْتَلِي كُلَّ مَا بَدَأَ وَعَيْنِي سَمْعٌ أَنْ شَدَّ الْقَوْمُ نَصَبَتْ
وَمَنَى عَلَى إِيْدِ لِسَانِي يَدٌ كَمَا يَدِي لِسَانِي فِي خَطَابِي وَخَطْبِي
كَذَاكَ يَدِي عَيْنٌ تَرَى كُلَّ مَا تَرَى وَعَيْنِي يَدٌ مَبْسُوطَةٌ عِنْدَ ^{سُطُورِي}
وَسَمْعِي لِسَانِي وَمَخَاطَبِي كَذَلِكَ لِسَانِي فِي أَصْغَابِهِ سَمْعٌ مُنْصَبَتْ
وَاللَّشْمُ أَحْكَامُ أَرْطَادِ الْقِيَاسِ فِي التَّجَارِيفِ غَائِي أَوْ بَعْضُ الْقَضِيَّةِ

وَمَا فِي عَصَوُ خَصٍّ مَزْدُونٍ عَنْ تَبْعِينَ وَصَفٍ مِثْلَ عَشْرِينَ
وَمَنَى عَلَى أَفْرَادِهَا كُلِّ ذَنْ جَوَامِعِ أَفْعَالِ الْجَوَارِحِ لِيَصْنَعَتْ
تُنَاجِي وَتَصْغِي عَنْ شُهُودٍ مُصَرِّفٍ بِمَوْعِدَةٍ فِي الْحَالِ عَزِيدٌ قُدْرُهُ
فَاتْلُو عُلُومَ الْعَالَمِينَ بِلَفْظَةٍ وَاجْلُوا عَلَى الْعَالَمِينَ بِلَحْظَةٍ
وَأَسْمَعُ أَصْوَاتَ الدُّعَاءِ وَسَائِرِ اللُّغَاتِ بَوَاقٍ دُونَ مَقْدَارِ ^{لَحْظَةٍ}
وَإِحْضَرُ مَا قَدْ عَزَّ لِلْبَعْدِ حَمْلُهُ وَلَمْ يَرْتِدْ دُطْرِي إِلَى بَعْضَةِ
وَأَنْشَقُّ أَرْوَاحَ الْجَنَانِ وَعَرَفُ مَا تَصْلُحُ أَذْيَالُ الرِّيحِ شَمَّةِ
وَأَسْتَعْرِضُ الْآفَاقَ لِحُورٍ بِخُطَرٍ وَاحْتَرَقَ السَّبْعُ الطَّبَاقُ بِخَطَرِهِ
وَأَسْبَاحُ مَنْ لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ بَقِيَّةٌ لَجْمَعِي كَالْأَرْوَاحِ خَفَّتْ فَخَفَّتْ
فَمَنْ قَالَ أَوْ مِنْ طَالِ أَوْصَالِ أَنْمَا يَمُتُ بِأَمْدَادِي لَهُ بِرَقِيقَةٍ
وَمَا سَارَ فَوْقَ الْمَلَأُوطَانِ فِي الْمَوَاقِعِ النِّيرانِ الْإِهْمَتِي

وَعَنَى مِنْ أَمْدَدَتِهِ بِرَقِيقِهِ تَصَرَّفَ عَنْ مَجْمُوعِهِ فِي دَقِيقِهِ
وَفِي سَاعَةٍ أَوْ دُونَ ذَلِكَ مِنْ تِلْكَ الْمَجْمُوعَةِ جَمْعِي تِلْكَ الْفَخْتَةُ
وَمَنْ لَوْ قَامَتْ بِمَيِّتٍ لَطِيفُهُ لَرُدَّتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَاعْيَدَتْ
هُوَ النَّفْسُ إِنْ أَلْقَتْ هَوَاهَا تَضَاعَفَتْ قُوَاهَا وَاعْطَتْ كُلَّ
فَنَاهِيكَ جَمْعًا لَا يَفِرُّ مَسَاحَتِي مَكَانٍ مَقْيَسٍ أَوْ زَمَانٍ مُؤْتٍ
بِذَلِكَ عَلَى الطُّوفَانِ نُوحٌ وَقَدْ نَجَّاهُ مِنْ جَا قَوْمِهِ فِي السَّفِينَةِ
وَفَاضَلَهُ مَا فَاضَرَعْنَاهُ اسْتِجَابَةً وَجَدَّ إِلَى الْجُودِيِّ بِهَا وَاسْتَقَرَّ
وَسَارَ وَمِنْ التَّرْحِ تَحْتَ بِسَاطِهِ سُلَيْمَانُ بِنْتُ الْجَنَّةِ فَوْقَ السَّيْطَانِ
وَقَبْلَ آرْتِدَادِ الطَّرَفِ أَخْضَرُ مِنْ سَبَالِهِ عَرْشُ بَلْقَيْسٍ بَغِيْرُ مَشَقِّهِ
وَإِحْدَابُ رَهْمٍ نَارِ عِدْوِهِ وَعَنْ نُورِهِ عَادَتْ لَهُ رَوْضُ جَنَّةٍ
وَمَا دَعَا الْأَطْيَارُ مِنْ كُلِّ شَاهِدٍ وَقَدْ دُخِجَتْ جَانَّتُهُ غَيْرَ عَصِيَّتِهِ

وَمِنْ يَدِ مُوسَى عَصَاهُ تَلَقَّتْ مِنَ السَّحَرِ أَهْوَالُهَا عَلَى الْبَهْسِ
وَمِنْ حَرِّ أَجْرَى عَيْنُونَا بِضْرَةٍ بِهَادِيَا شَقَّتْ وَلِلْحَرِّ شَقَّتْ
وَبُوسَفَ إِذَا لَقِيَ الْبَشِيرُ قِمِصَةً عَلَى وَجْهِهِ يَعْقُورٌ عَلَيْهِ بَابَةٌ
وَأَهْ بَعِيْنٌ قَبْلَ مَقْدَمِهِ بَكِيٍّ عَلَيْهِ بِهَا شَوْقًا إِلَيْهِ وَكُفَّتْ
وَفِي الْإِسْرَائِيلِ مَا يَدُكُ مِنَ السَّمَاءِ الْعَيْشَى أَنْزَلَتْ ثُمَّ مَدَّتْ
وَمِنْ أَمْكِهِ إِبْرَاهِيمُ وَضَحَّ عَدَا شَفَاوًا عَادَا الطَّيْنِ طَرًّا ابْنُ فُحْهِ
وَبَشَّرَ أَنْفَعَالَاتِ الظُّوَاهِرِ بِاطْنَاءٍ عَنِ الْأَذْنِ مَا الْقَبْلُ أَذْنُكَ عَنْ
وَجَابَ بِأَسْرَارِ الْجَمِيعِ مُفِيضًا عَلَيْنَا لَهُمُ خَتْمًا عَلَى حَنْفَتِهِ
وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا وَقَدْ كَانَ دَاعِيَا بِهِ قَوْمُهُ لِلْحَقِّ عَنْ تَبَعِيَّتِي
فَعَالِمُنَا مِنْهُمْ نَبِيٌّ وَمَنْ دَعَا إِلَى الْحَقِّ مَنَّا قَامَ بِالْبُرْهَانِ
فَعَارِفُنَا فِي وَقْتِنَا الْأَجْمَلِيِّ مِنْ أُولَى الْعَزْمِ مِنْهُمْ أَخَذَ بِالْغَرَمَةِ

صِغَعَتِي

وَمَا كَانَ مِنْهُمْ مَعْجَازُ صَارَ بَعْدَهُ كَرَامَةٌ صَدَّقَ لَهُ أَوْ خَلِيفَةً
بِعَثْرَتِهِ اسْتَفْعَتْ عَنِ الرُّسُلِ الْوَرَى وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُ
كَرَامَاتِهِمْ مِنْ بَعْضِ مَا خَصَّ بِهِ بِمَا خَصَّ مِنْ رِثَ كُلِّ فَضِيلَةٍ
فَمِنْ نَصْرَةِ الَّذِينَ الْخَفِيِّ بَعْدَهُ قِتَالِ أَبِي بَكْرٍ لِأَخِيْفِهِ
وَسَارِيَةِ الْجَاهِ لِلْجَبَلِ الدَّائِمِ مِنْ عَمِيرٍ وَالْأَزْغَرِ قَرِيبَةٍ
وَلَمْ يَشْتَغَلْ عُمَانُ عَزُودِهِ وَقَدْ أَدَارَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ كَأْسَ الْمُنَّةِ
وَأَوْضَحَ بِالنَّوْءِ مَا كَانَ مُشْكَلًا عَلَى بَعْلِمِ نَالِهِ بِالْوَصِيَّةِ
وَسَائِرِهِمْ مِثْلُ الْجُودِ مِنْ أَقْدَى بِأَيُّهُمْ مِنْهُ أَهْتَدَى بِالنَّصِيحَةِ
وَلِلْأَوَّلَى الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَلَمْ يَرَوْهُ اجْتِنَابَ قُرْبٍ لِقُرْبِ الْأَخُوَّةِ
وَقَرْنُهُمْ مَعْنَى لَهُ كَأَشْتِيَا قَهْمُ صُورَةٍ فَاعْجَبَ لِحُضْرَةِ غَيْبِهِ
وَأَهْلُ تَلَقَّى الرُّوحَ بِأَسْمَى دَعَا إِلَى سَبِيلِ وَحُجَّوِ الْمَلَكِينَ حُجَّتِي

٤٠
وَكُلُّهُمْ عَنْ سَبْقِ مَعْنَى دَائِرِ بَدَائِرِي أَوْ وَارِدُ مِنْ شَرِيْعِي
وَأَنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنُ آدَمَ صُورَةٍ فَلِي فِيهِ مَعْنَى شَاهِدُ بِأَبُوْتِي
وَنَفْسِي عَنْ حَجْرِ الْجَلِّي بِرُشْدِهِ هَلْخَلْتُ وَفِي حَجْرِ الْجَلِّي تَرَبَّتْ
وَفِي الْمَهْدِ حَزَنِي الْأَنْبِيَاءُ وَفِي عَنَاصِرِي لَوْحِي الْمُحْفُوظِ وَالْفَتْحِ
وَقَبْلَ فَضَائِلِي دُونَ تَكْلِيفِ ظَاهِرِي خَمْتِ شَرِي الْمَوْضِعِ كُلِّ شَيْءٍ
فَهَمُّ وَالْأَلَى قَالُوا يَقُولُهُمْ عَلَى صَرَاطِي لَمْ يُعِدْ وَأَمْوَاطِي مَشِيَّتِي
فِيمَنْ الدُّعَاءُ السَّابِقِينَ إِلَى مَيْمَنِي وَيُسْرَ الْأَحْقِينَ بَيْتِي
وَلَا تَحْسَبَنَّ الْأَمْرَ عَنِّي خَارِجًا فَامَّا سَادَا الْأَدَاخِلُ فِي عِبَادَتِي
وَلَوْلَايَ لَمْ يُوجَدْ وَجُودِي وَلَمْ يَكُنْ شَهُودِي وَلَمْ تَعْمَلْ عَمُودِي بِذِمَّتِهِ
فَلَا حَيَّ إِلَّا مِنْ حَيَاتِي حَيَاتِهِ وَطُوعُ مُرَادِي كُلِّ تَفْسِيرٍ مِنْ يَدِهِ
وَلَا قَائِلُ إِلَّا بِلَفْظِي مُخَدِّثٌ وَلَا نَاطِقُ إِلَّا بِإِنْبَاطِ مُقْبَلَتِي

وَلَا مُنْصَبٌ إِلَّا بِسَمْعٍ سَامِعٍ وَلَا بَاطِنٌ إِلَّا بِأَرْزَاقٍ شَدِيدٍ
وَلَا نَاطِقٌ غَيْرِي وَلَا نَاطِقٌ وَلَا سَمِيعٌ سِوَايَ مِنْ جَمِيعِ الْخَلِيقَةِ
وَفِي عَالَمِ التَّرَكِيبِ كُلِّ صُورَةٍ ظَهَرَتْ لِمَعْنَى عَنْهُ بِالْحُسْنِ زِينَتٌ
وَفِي كُلِّ مَعْنَى لَمْ تُبْنِ مَظَاهِرِي تَصَوُّرَتْ لَأَفْنِي هِيَ هَيْكَلِيَّةٌ
وَفَمَا تَرَاهُ الرُّوحَ كَشَفَ فِرَاسَةٍ خَفِيَّتْ عَنْ الْمَعْنَى الْمَعْنَى بِدَقَّةٍ
وَفِي رَجَوْتِ ابْسَاطٍ كُلِّ رَغْبَةٍ بِهَا أَنْبَسَتْ أَمَالُ أَهْلِ ابْسَاطِي
وَفِي رَهَبُوتِ الْقَبْضِ كُلِّ رَهْبَةٍ فَيَمَّا أَجَلْتُ الْعَيْنَ مِنْ أَجَلَتِ
وَفِي الْجَمْعِ بِالْوَصْفَيْنِ كُلِّ قُرْبَةٍ فَحَى عَلَى قُرْبِي خَلَالِي الْجَمِيلَةِ
وَفِي مُنْتَهَى لَمْ أَزَلْ وَاجِدًا جَلَالَ شَهْوَدِي عَنْ كَمَالِ سَجِيَّتِي
وَفِي حَيْثُ لَمْ أَزَلْ فِي شَاهِدٍ أَجْمَالٍ وَجُودِي لَا بِنَاطِقٍ مُقْلَةٍ
فَإِنْ كُنْتُ مِنْ قَائِلٍ جَمْعِي وَأَمَحُ وَفَرَقْتُ صَدْعِي وَلَا تَجْنَحُ لِحْنُ الطَّبِيعَةِ

فَدُونِكُمَا آيَاتِ الْهَامِ حِكْمَةٌ لَا وَهَامَ حَدِّسَ الْحُسْنِ عَنْكَ مَرْيَلَةٌ
وَمِنْ قَائِلِ النَّسِخِ وَالْمُسَخِّ وَاقْعُ بِهِ أَبْرَؤُكَ عَنْمَا يَرَاهُ بَعْثُ لَهْ
وَدَعُهُ وَدَعْوَى الْفَسْخِ فَالْرَّحُّ لَا يَنْبُ بِهَ أَبَدًا الْوَصْحُ فِي كُلِّ دَوْرٍ
وَصَنَنْتِي لَكَ الْأَمْثَالَ مِنْ مَنَّةٍ عَلَيْكَ بِشَانِي مِنْ تَعْلَمُ مَسْرَعَةٍ
تَأْمَلُ مَقَامَاتِ السَّرُوحِ فَأَعْتَبِرْ بِتَلَوْنِهِ قَدْ قَبِلْتُكَ مَشُورَتِي
وَتَدْبِي التَّبَاشِ الْنَفْسِ بِالْحُسْنِ بِاطْنًا بِظَهَرِهَا فِي كُلِّ شَكْلِ وَصُورٍ
فَكَرُّ فُطْنًا وَأَنْظُرْ حُسْنِكَ مُنْصَفًا لِنَفْسِكَ فِي أَعْيَالِكَ الْأَثَرِ
وَفِي قَوْلِهِ إِنْ مَانَ فَالْحُسْنُ ضَارِبٌ بِهِ مَثَلًا وَالنَّفْسُ غَيْرُ مُجَافٍ
وَشَاهِدًا إِذَا اسْتَجَلَيْتَ نَفْسَكَ مَا تَرَى بَعْدَ مَرَاةٍ فِي الْمِرَاةِ الصَّقِيلَةِ
أَغْنِيكَ فِيهَا لَاحِجَ أَمْرَانَتِ نَاطِقٍ إِلَيْكَ بِهَا عِنْدَ انْعِكَاسِ الْأَشْعَةِ
وَأَصْبَحَ لِرَجْعِ الصَّوْتِ بَعْدَ انْقِطَاعِهِ إِلَيْكَ بِأَكْثَرِ الْقُصُورِ

أَهْلُ كَانِ مَنْ نَجَاكَ ثُمَّ سَوَاكَ أَمْ سَمِعْتَ خُطَابًا عَنْ صَدَاكَ الْمُصَوِّفِ
 وَقُلْ لِمَنْ الْقِيَامُ إِلَيْكَ غُلُومُهُ وَقَدْ رَكَدَتْ مِنْكَ الْجَوَاسِرُ بَغْفُورُهُ
 وَمَا كُنْتُ نَذِيرِي قَبْلَ نَوْمِكَ مَا جَرَى بِأَمْسِكَ وَمَا سَوَّوْهُ حَرِي
 فَأَصْبَحْتَ دَلِيلِي بِأَخْبَارٍ مِنْ مَضَى وَأَسْرَارٍ مِنْ بَاقِي مُدَّةِ الْخَيْرِ
 الْحَسْبُ مِنْ حَارَاكَ فِي سَنَةِ الْكَرَى سَوَاكَ بِأَنْوَاعِ الْعُلُومِ الْجَلِيلَةِ
 وَمَا هِيَ إِلَّا النَّفْسُ عِنْدَ اسْتِغَاثِهَا بِعَالِمِهَا عَنْ مَطَرِ الْبَشَرَةِ
 تَجَلَّتْ لَهَا بِالْغَيْبِ فِي شَكْلِ عَالِمٍ هَدَاهَا إِلَى فَهْمِ الْمَعَانِي الْخَبِيرَةِ
 وَقَدْ طُبِعَتْ فِيهَا الْعُلُومُ وَأَعْلَمَتْ بِأَسْمَائِهَا قَدْ مَابُوحِي الْأَبْوَةِ
 وَبِالْعِلْمِ مِنْ فَرْقِ السُّوَى مَا تَجَمَّعَتْ وَلَكِنْ بِنَا أَمَلْتُ عَلَيْهَا تَمَلَّتْ
 وَلَوْ أَنَّهَا قَبْلَ الْمَنَامِ جَرَّدَتْ لِشَاهِدَةٍ مِثْلِي بَعْدَ صَحِيحَةٍ
 وَتَجَرَّدَتْهَا الْعَادِي اثْبَتَ أَوَّلَ تَجَرُّدِهَا الثَّانِي الْمَعَادِي فَاثْبَتَ

بَعْدَهُ

وَلَا تَكُ مِمَّنْ طَشَّشَتْهُ دُرُوسُهُ بِحَيْثُ اسْتَقَلَّتْ عَقْلُهُ وَأَسْتَفْزَعَتْ
 قُوَّةَ وَرَأْيِهِ لَعَلَّ عِلْمَ يَدَيْهِ عَنْ مَدَارِكِ غَايَاتِ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ
 تَلَقَّيْتَهُ مِنِّي وَعَنِّي أَخَذْتَهُ وَنَفْسِي كَانَتْ مِنْ عَطَائِي مُدَّةً فِي
 وَلَا تَكُ بِاللَّاهِي عَنْ الْهَوِجَةِ فَهْزِكَ الْمَلَاهِي جَدِّ نَفْسِي مِنْ مَجْلَةٍ
 وَأَيَّاكَ وَالْأَعْرَاضَ عَنْ كُلِّ صُورَةٍ مُؤَوَّهَةٍ أَوْ حَالَةٍ مُسْتَحِيلَةٍ
 فَطَيْفُ خَيَالِ الظَّلْمِ يَهْدِي إِلَيْكَ فِي كَرَى الْهَوَا عِنْدَ السَّتَائِرِ
 تَرَى صُورَ الْأَشْيَاءِ تُجَلِّي عَلَيْكَ مِنْ وَرَائِ حِجَابِ النَّفْسِ فِي كُلِّ مَلْعَةٍ
 تَجْمَعُ الْأَصْدَادَ فِيهَا لِحْمُهُ فَاشْكَا لَهَا بُدُوَ عَلَى كُلِّ هَيْئَةٍ
 صَوَامِتُ تَبْدِي النُّطْقَ وَهِيَ سَوَاكِ تَحْرُكُ تَهْدِي الثُّورَ غَيْرَ صَوْتِهِ
 وَتُصْحِكُ أَعْجَابًا كَأَجْدَلِ فَارِجٍ وَتَبْكِي أَنْجَابًا مِثْلَ كُلِّ حَزِينَةٍ
 وَتَنْدُبُ أَنْ تَبْتَ عَلَى سَلْبٍ نَعْمٍ وَتَطْرُبُ أَنْ غَنَّتْ عَلَى سَلْبٍ نَعْمَةٍ

شَقَّتْ

تَرَى الطَّيْرَ فِي الْأَغْصَانِ طَرِبَ سَجْمًا يَتَغَرَّدُ الْحَارِ لَدَيْكَ بَنِيَّةً
 وَتَجِبُ مِنْ أَصْوَاتِهَا بِلُغَاتِهَا وَقَدْ أُعْرِبَتْ عَنْ السُّنَنِ الْعَجِيَّةِ
 وَفِي الْبَرِّ تَسِيرُ الْعَيْسُ تَحْرِقُ الْفُلَاوِي وَالْحَرَجِي الْفَلَكِي وَط
 وَتَنْظُرُ لِلْجَيْشَيْنِ فِي الْبَرِّ مَرَّةً وَفِي الْبَحْرِ أُخْرَى فِي خُمُوعٍ كَثِيرٍ
 لِبَاسَهُمْ نَسِجُ الْجَدِيدِ لِبَاسُهُمْ وَهُمْ فِي حِمَى ظَبَا وَأَسْتَدَّةِ
 فَلَجْنَادُ جَيْشِ الْبَرِّ مَا يَزِيدُ فَارِسٍ عَلَى فَرَسٍ أَوْ رَاكِبٍ رُحْلَةً
 وَكَأَنَّ دُجَيْشِ الْبَحْرِ مَا يَزِيدُ رَاكِبٍ مَطَامِرِكٍ أَوْ صَاعِدٍ مِثْلَ صَعْدِكَ
 فَمَنْ صَارَ بِالْبَيْضِ فَتَاوًا وَطَاعِينَ بِسْمِ الْقَنَا الْعَسَا لِهَ السَّيْمَرِ
 تَرَى دَامُغِيرًا بِأَذَلِّ نَفْسِهِ وَذَا يُؤَلِّي كَسِيرًا لَحْتَ ذَلَّ الْهَزْمَةِ
 وَمَنْ مَعْرِقٍ بِالنَّارِ رَشَقًا بِأَسْهُرٍ وَمَنْ مَحْرَقٍ فِي الْمَارِ زَقَابِ شُعْلَةٍ
 وَتَشْهَدُ نَصَبُ الْمَخْنِقِ وَرَمِيَهُ لَهْمُ الصَّيَاصِي وَالْحُصُونِ الْمُنْعَرِ

الجنة

وَتَلَحُّظُ أَشْبَاهِ حَاتِرٍ أَيْ بِأَنْفُسٍ مُجَرَّدَةٍ فِي أَرْضِهَا مُسْتَجَبَّةٍ
 تُبَايِنُ النَّاسَ الْأَنْسَ صُورَةَ لَبْسِهَا لَوْ حَشَتْهَا وَالْجُنَّ غَيْرَ إِنْسِيَّةِ
 وَتَطْرَحُ فِي النَّهْرِ الشَّبَاكُ فَتُخْرِجُ السَّمَكَ يَدُ الصَّيَادِ مِنْهَا بِسُرْعَةٍ
 وَتَحْتَكَ بِالْأَشْرَاكِ نَاصِبُهُمَا عَلَى وَقُوعِ خِمَاصِ الطَّيْرِ فِيهَا خَبِيَّةٌ
 وَيَكْبُرُ سَفَنُ الْيَمِّ صَارِي دَوَابِهِ تَطْفُرُ أَسَادُ الشَّرِّ بِالْفَرَسَةِ
 وَيَصْطَادُ بَعْضُ الصَّيْدِ بَعْضًا مِنَ الْفَضَا وَيَقْبُضُ بَعْضُ الْوَحْشِ بَعْضًا
 وَيُلْحِقُ مِنْهَا مَا تَخْطِئُ ذِكْرَهُ وَلَمْ اعْتَمِدِ إِلَّا عَلَى خَيْرِ مُلْحِمَةٍ
 وَفِي الزَّمَنِ الْفَرْدِ أَعْتَبَرْتُ لِقَى كُلِّ مَا بَدَأَ الْكَافِي مُدَّةً مُسْتَطِيلَةً
 وَكُلَّ النَّبِيِّ شَاهِدِيهِ فَعَلَّ وَاحِدٌ مَفْرَدَهُ لَكِنْ نَحْبُ الْأَكِنَّةِ
 إِذَا مَا زَالَ السَّيْرُ لَمْ تَرِغِيرُهُ وَلَمْ يَبْقُ بِالْأَشْكَالِ أَشْكَالُ رَيْبِهِ
 وَحَقَّقْتُ عِنْدَ الْكَشْفِ أَنَّ بَيُورَهُ أَهْدَيْتُ إِلَى أَعْمَالِهِ فِي الدُّنْيَا

يقفوه

كذا كنت رأيتني وسني مشبه لا حجاب التباس النفس في نور ظلمتي
 لا طهر بالندرج للحس مؤنسها في ابتداع دفعه بعد دفعه
 قرنت عيني لهو ذلك مقربا لفهمك غايات المرامي البعيدة
 وجمعا في المظهر من تشابهه وليست لحالي حالة يشبهه
 فاشكاله كانت مظاهر فعله بشتر تلاشت اذ تجلوا ولت
 وكانت له بالفعل نفس شبيهة وحس كاشكاك اللبس شتي
 فلما رفعت البستر عني كرفعه بحيث بدت لي النفس من غير حجب
 وقد طلعت شمس الشهود فاشرق الوجود وحلت في عقود اخيه
 قلت غلام النفس بن اقامتي الجدار لا يحكمي وخرقت سفينتي
 وعدت بامدادى على كل عالم على حسب الافعال في كل مدة
 ولو لا احتجابي بالصفات لا حرق مظاهر ذاتي من سناء شجتي

والسنة الاكوان از كنت واعيا شهودا بتوحيدي بحال شجتي
 وجا حديث في اتحادى ثابت روايته في النقل غير ضعيفة
 بشتر حب الحق بعد تقرب اليه بنقل او اذا فرغ نصبة
 وموضع تبيينه الاشارة ظاهر كنت له سمعا كقول الطير
 تسببت في التوحيد حتى وجدته وواسطة الاسباب احدى الام
 وحدثت في الاسباب حتى فقدتها ورابطه التوحيد احدى
 وحدثت نفسي عنها فتوحيدي ولم تلك يوما قط غير وحيدي
 وغضت بخار الجمع بل خضتها على انفرادي فاستخرجت كل بيته
 لا سمع افعالي بسمع بصيرة واشهد اقوالى بعين سمعية
 فان نأخ في الايك الهزار وعردت جوابا له الاطيار في كل
 واطرب بالمر من مصلحة على مناسبة الاوتار من يد فينه

له
 وسيلتي

دوحه

وَعَنَّتْ مِنَ الشَّعَارِ مَا رَقَّ فَارْتَقَتْ لِسِدْرَتِهَا الْأَسْرَارَ كُلَّ شَيْءٍ
نَزَّهَتْ فِي آيَاتِ صُنْعِ مَنْ هَا عَنِ الشَّرْكِ بِالْأَعْيَارِ جَمْعِي وَالْفَتَى
فِي مَجْلِسِ الْأَذْكَارِ سَمْعَ مَطَالِيعٍ وَلِي حَائِطِ الْخَمَارِ عَيْنُ طَلِيعَةٍ
وَمَا عَقْدَ النَّارِ حَمَاسُ يَدِي وَإِنْ جَانَّ بِالْأَقْرَانِ فِي فَحْلٍ
وَإِنْ نَارَ الْبُتْرِ يَا مَحْرَابَ مَسْجِدٍ فَمَا بَارَ بِالْأَجْنَلِ هَذَا كُلُّ بَيْعَةٍ
وَأَسْفَارُ تَوْرِيهِ الْكَلِمِ لِقَوْمِهِ يَبْجِي بِهَا الْأَخْبَارُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
وَإِنْ خَرَّ لِاحْجَارِ فِي الْبَدْعِ عَاكِفٌ فَلَا تَعْدُ لِأَزْكَانٍ بِالْعَصْبِيَّةِ
فَقَدْ عَبْدَ الدِّينَ أَرْمَعِي مَنْ عَنِ الْعَارِ فِي الْأَشْرَافِ بِالْوُثْقِيَّةِ
وَقَدْ بَلَغَ الْأَنْدَارُ عَنِّي مَنْ يَعِي وَقَامَتِ الْأَعْدَارُ فِي كُلِّ فَرْقَةٍ
وَمَا زَاغَتْ الْأَبْصَارُ مِنْ كُلِّ مَلَّةٍ وَمَا رَاعَتْ الْأَفْكَارُ فِي كُلِّ خَلَّةٍ
وَمَا حَارَ مِنَ الشَّمْسِ عَنْ غُرَّةٍ صَبَا وَاشْرَاهَا مِنْ نُورِ اسْفَارِ عُرِّي

وَإِنْ عَبْدَ النَّارِ الْجَوْسُ وَمَا أَنْطَفَتْ كَمَا حَافِي الْأَخْبَارِ فِي الْفِتْنَةِ
فَمَا قَصْدُهَا غَيْرِي وَإِنْ كَانَ قَصْدُهُمْ سِوَايَ وَإِنْ لَمْ يُظْهِرُوا عَقْدَهُ
رَأَوْضُ نُورِي مَنْ فَتَوْهُمْ نَارَ أَضْلُوَانِي الْهَدْيِ بِالْأَسْتَعَةِ
وَلَوْ لَا حِجَابُ الْكُوفِ قُلْتُ وَإِنَّمَا قِيَامِي بِأَحْكَامِ الْمَطَاهِرِ مُسَكَّتِي
فَلَا عِبْتُ وَالْخَلْقَ لَمْ يَخْلُقُوا سِدْكَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْمَالُهُمْ بِالْبَدِيدِ
عَلَى سِمَةِ الْأَسْمَاءِ جَرَى أُمُورُهُمْ وَحِكْمُهُ وَصَفِ الذَّاتِ لِلْحُكْمِ اجْرَتْ
يَصْرُفُهُمْ فِي الْقَبْضَتَيْنِ وَلَا وَفَاقِيصُهُ تَنَعِمُ وَقَبْضُهُ شَقِيقُ
الْأَهْكَادِ افْلَتَعُرُفِ النَّفْسِ أَوْ فَلَ وَتَبْلِي بِهَا الْعُرْفَانِ كُلَّ صَنِيعِهِ
وَعُرْفَانُهُمَا مِنْ نَفْسِهَا وَهِيَ الَّتِي عَلَى الْحَسَنِ امْلَتْ مِنْي امْلَتْ
وَلَوْ إِنِّي وَحْدَتُ الْحَدِيثَ وَانْشَلَخْتُ مِنْ آيِ جَمْعِي مُشْكَابِي صُنْعِي
وَلَسْتُ مَلُومًا إِنْ أَبْتُ وَاهِي وَامْنَحْ اتِّبَاعِي حَزَنُ عَطِيَّتِي

دلي عمر مفيض الجمع عند سلامه على باوادي اشارة شبيه
 ومن ثوب شكاة ذاتي اشرقت على غبار من عشاوي كصوتي
 فالتفتني كثر هذا فكنته وشاهدته اياي والى هجتي
 في قدس الوادي وفيه خلعت خلعت على غار الناري وجدتي خلعتي
 وانت انواري فكنت لها هلي وناهيك من نفس عليها مضيه
 وانت اطواري فناجيتني بها وقضيت اوطاري وداتي كلمتي
 قبلتي لم يا فل شمس لم تغربني تهدي كل الداري المشيه
 وانجم افلاكي جرت عن تصرفي ملكي واملاكي ملكي خرت
 وفي عالم التذكار للنفس علمها المقدم رسته به مني فتيتي
 فحي على جمعي القدم الذي به وجدت كحول الحي اطفال صيتي
 ومن فضل ما اسارت مشرب معاصري ومن كان قبلي الفضل

ضل

تمت القصيده
 وقال ايضا

شربنا على ذكر الجيب مدامه سكرنا بهامن قبل ان تخلق الكرم
 لها البذر كاشروهي شمس يدبرها هلال وكم يندوا دامن جنت
 ولو لا شذاها ما اهتديت لحايتها ولو لا سناها ما تصورها الو
 ولم يبق منها الدهر غير حشاشه كان خفاها في صدور النتي
 فان ذكرت في الحى اصبحت اهلته تشاوي ولا عار عليهم ولا اثم
 ومن بين احشاش الدنان تصاعدت ولم يبق الحقيقه الا اسم
 وان خطرت يوما على خاطر امر اقامت به الافراح وارجل الهم
 ولو نظر الندمان ختم انا بها لا سكرهم من ذوبها ذلك الختم

هم
 كم

وَلَوْ تَصَحَّرَ مِنْهَا تَرَى قَمَرِيَّةً لَعَادَتْ إِلَيْهِ الرُّوحُ وَاتَّعَشَتْ ^{لِلْجِسْمِ}
 وَلَوْ طَرَحُوا فِي حَايِطِ كَرَمِهِ عَلَيْهِ لَوَدَّ اشْتَى لَفَارَقَهُ السُّقْمُ
 وَلَوْ قَرَّبُوا مِنْ حَائِنَاهُمْ مَقْعَدًا مَشَى وَنَبْطُ مِنْ دَكْرِىَ مَذَاقِهَا أَلْبَكُمُ
 وَلَوْ عَمِيقَتْ فِي الشَّرْقِ أَنْفَاسُ طَيْبِهَا وَفِي الْغَرْبِ مَرْكُومُ لَعَادَ لَهُ ^{السُّقْمُ}
 وَلَوْ خَضِبَتْ بِزَكَاةِهَا كَفَّ لَا مِسْرَ لِمَا ضَلَّ فِي لَبَاؤِ فِي يَدِ الْجَمِّ
 وَلَوْ جَلَيْتُ بَشِيرًا عَلَى أَكْمِهِ غَدَا يَصِيرُ أَوْ مِنْ زَاوِيَةٍ يَسْمَعُ الصَّخْمُ
 وَلَوْ أَرَزَّ كَبَا يَمْوُ اثْرِبَ أَرْضِهَا وَفِي الرِّكْبِ مَلْسُوعٌ لِمَا ضَرَّ السُّقْمُ
 وَلَوْ رَسَمَ الرَّاقِي حُرُوفَ أَسْمَاءِهَا عَلَى حَبْنِ مَصَابِيحِ خَبْرٍ أَبْرَاهُ الرِّسْمُ
 وَفَوْقَ لَوَا الْجَيْشِ لَوَزِمَ أَسْمَاءُهَا لَأَسْكَمَ مِنْ تَحْتِ اللُّوَا ذَلِكَ الرَّقْمُ
 تَقْدِيبُ أَخْلَاقِ النَّدَامَى فَيَسْتَدِي بِهَا طَرِيقَ الْغَرْمِ مِنْ لَاهِ عَزَمُ
 وَسُكْرُ مَنْ لَا تَعْرِفُ الْجُودَ كَفَّهُ وَحَلْمُ عِنْدَ الْغَيْظِ مَنْ لَا لَهُ حِلْمُ

في

وَلَوْ نَالَ قَدَمُ الْقَوْمِ لَمْ يَدَامِهَا لَا كَسْبَهُ مَعْنَى شَيْلِهَا ^{السُّقْمُ}
 يَقُولُونَ بِإِصْفِهَا فَا نَتَبَوِّصُهَا خَيْرُ أَجَلٍ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمُ
 صَفَاؤُهَا مَاءٌ وَلُطْفٌ وَلَا هَوَى وَلَا نُورٌ وَلَا نَارٌ وَرُوحٌ وَلَا جِسْمُ
 مَحَاسِنُ تَهْدِي الْمَادِحِينَ لَوْصِفُهَا فَيُحْسِنُ فِيهَا مِنْهُمْ النَّثْرُ وَالنَّظْمُ
 وَيَطْرِبُ مَنْ لَمْ يَدْرِهَا عِنْدَ ذِكْرِهَا كَشْتَاوَقٌ نَعِيمٌ مَتَا ذَكَرْتَ نَعِيمُ
 تَقَدَّمَ كُلُّ الْكَائِنَاتِ وَجُودُهَا قَلْبًا وَلَا شَكْلُهَا هُنَا وَلَا رَسْمُ
 وَقَامَتْ بِهَا الْأَشْيَاءُ ثُمَّ لِحْمَةٌ بِهَا اجْتَبَتْ عَنْ كُلِّ مَنْ لَا لَهُ فَهْمُ
 بِهَا اتَّصَلَتْ رُوحِي خَيْتٌ تَمَازِجُهَا تَجَادَا وَلَا جَرْمٌ تَحْلُلُهُ جِسْمُ
 فَفَسَّرُ وَلَا حَرْمٌ وَأَدَمُ لِي أَبٌ وَحَرْمٌ وَلَا نَفْسٌ وَلِي كَرْمٌ أَمُّ
 وَلُطْفٌ الْأَوَانِي فِي الْحَقِيقَةِ تَابِعٌ لِلطُّفِّ الْمَعَانِي وَالْمَعَانِي ^{سَمَوُا}
 وَقَدْ وَقَعَ التَّفَرُّقُ فَالْكَوْنُ وَاحِدٌ فَأَرَاوُاجُنَا خَمْرٌ وَاشْبَاهُنَا كَرْمُ

لا فتى قبل ولا بعد بعدها وقيل لا بعدا فهي لها خبيث
 وحسن الذي من قبله كان عصرها وعهدا بينا بدها وها اليه
 وقالوا شرب لا ثم كلا وانما شرب التي تركها عندى لا ثم
 هنيئا لأهل الدبر كم سكر وإيها وما شربوا منها ولكنهم هموا
 وعندي منها نشوة قبل نشأني معي ابدأتني وإن بلى العظم
 عليك بها ضرفا وإن شئت من جها فعدك عن ظلم الجيب هو الظلم
 ودونكها في الحان واستجها به على نغم الأجران فهي بها غنم
 فاشكنت والهم يوما بموضع كذلك لم يسكن مع النغم الغم
 وفي سكر منها ولو عمر ساعه ترى الدهر عبدا طاعيا ولك الحكم
 فلا عيش في الدنيا لمن عاش صا حيا ومن لم تمت سكر بها فاته
 على نفسه فليبدك من ضاع عمره وليس له فيها نصيب ولا سهم

للغنى

وقال ايضا

خفف السير وايتد يلجأدى انما انت سابق بفؤادى
 ما ترى العيش بين شوق وشوق لربيع الربوع غزى صوادى
 لم تبقى له الممايه جسماء غير جلد على عظام يوادى
 وتحفت اخفاها هي ثم شى من وجاهها في مثل حجر الرما
 وبراهها الونا فحل براها خلتا ترعى ثمام الوها
 شقها الوخذان عذمت رواها فاسبقها الوجد من جفار الما
 واستبقها واستبقها فهي تما ترائى به الى خير وا
 عمرك الله ان مررت يوادى ينبع فالدهن فبددنا
 وقطعت الجراح الحنات قد يد موطن الأبحر

وَسَلَكَ النِّقَافَ وَدَانَ وَدَانَ إِلَى رَابِعِ الرَّوِيِّ الثَّمَا د
 وَتَدَانِيَتْ مِنْ خَلِصٍ فَصَفَانِ مِنَ الظَّهَرَانِ الْبَوَادِي
 وَوَرَدَتْ الْجُمُومُ وَالْقَصْرُ فَالدَّكْنُ طَرَامَنَاهِلُ الْوَرَا د
 وَآيَتِ السَّيِّمِ فَالزَّاهِرُ الْأَرْهَرُ نُورًا إِلَى ذَرَى الْأَطْوَا د
 وَغَبَرَتْ الْحُرُونُ وَاجْتَرَتْ فَاحْتَرَتْ لَدِيَارِ امْشَاهِدِ الْأَوْتَا د
 وَبَلَغَتْ الْحَيَاةُ فَبَلَغَ سَلَامِي عَلَى حِفَاظِ غَرِيبِ ذَاكَ النَّارِي
 وَتَلَطَّفَ وَأَذْكُنْ لَهُمْ بَعْضَ مَا بِي مِنْ غَرَامٍ مَا إِنْ لَهُ مِنْ نِفَادِ
 يَا أَخْلَايَ هَلْ يَعُودُ اللَّذَائِي مِنْكُمْ بِالْحَيِ بَعُودِ رُقَا دِي
 مَا مَرَّ الْفِرَاقُ بِأَجْمَةِ الْحَيِّ وَاجْتَمَعَ التَّلَاقُ بَعْدَ انْفِرَادِ
 كَيْفَ يَلْتَدُّ بِالْحَيَاةِ مَعْنَى بَيْنِ احْتِشَابِهِ كُورِي الْبَرْنَا د
 غَمُّهُ وَأَصْطَبَانُ فِي انْتِقَاصِ جَوَاهِرِ وَوَحْدُهُ فِي أَرْذِيَا د

فِي ثَمَرِي مِصْرَ حَسَنَةً وَالْأَصْنَحَاتِ شَامًا وَالْقَلْبُ فِي أَجْيَا د
 أَنْ تَعُدَّ وَقْفَهُ قَوِيَّتِ الصُّخَيْرَاتِ زَوَاجًا سَعْدُتْ بَعْدَ بَعَادِ
 يَا رَعَى اللَّهِ يَوْمَنَا بِالْمَصْلَى حَيْثُ نَدْعَا إِلَى سَبِيلِ الرَّشَا د
 وَقَبَابِ الرِّكَابِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ سِرَاعًا لِلْمَازِنِينَ عِجْوَادِي
 وَسَقَى جَمْعَنَا تَجْمَعُ مِلَّةً وَلِيَّيَلَاتِ الْخَيْفِ صَوْبَ عِيسَا د
 مَنْ تَمَنَّى مَا لَا وَحْشَ مَالٍ فَمَنَّا يَ مَنْنِي وَأَقْصَى مَرَادِي
 يَا أَهْمِلِ الْحَازَانَ حِكْمِ الدَّهْرِ سِينِ قَضَائِحِ ارَادِي
 فَعَرَامِي الْقَدِيمِ فِيكُمْ غَرَامِي وَوَدَادِي كَمَا عَمِدْتُمْ وَدَادِي
 قَدْ سَكَنْتُمْ مِنَ الْفَوَادِ سُودِيَاةً وَمِنْ مُقْلَتِي سَوَا السَّوَادِي
 يَا سَجِيرِي رُوحَ بِمَكَّةَ رُوحِي شَادِيَا إِنْ رَغِبْتَ فِي إِسْعَادِي
 فَدَرَاهَا سُرْمِي وَطِيبِي ثَرَاهَا وَسَبِيلِ الْمَسِيلِ وَرَدِي وَزَادِي

كان فيها أنسى ومعراج قدسي ومقامي المقام والفتح بادي
نقلتني عنها الخطوط فحدثت وار دلتني ولم تدم اوزادي
اه لويسم الزمان يعود فحسني ان تعود لي اعيادي
قسما بلحظهم والركن والاستبار والمر وثن مسعى العباد
وظلال الجناب والحجر والميزاب والمستجار للقصاص
ما شمت البشام الا واهدي لفوادي تحية من شعاع

وقال ايضا

سابق الاطجار يطوي البيد طي منعما عرج على كبتان طي
وبذات الشمع عني ان مرتت لي من عريب الجزع حتى
وتلطف واجرد كرى عندهم علمهم ان ينظروا عطفًا الى

قل تركت الصب فيكم بشيخاماله تما براه الشوق في
خافيا عن عاد للاح كما لاح في بردي به بعد النشر ط
صار وصف الصرد ايتاله عن عنا والكلام الحي ط
كهلال الشك لولا انه ان عين عينه لم تشاء ي
مثل مسلوب حياة مثله صار في حرككم ملسوب حتى
مسيه للنأي طرفا جاد ان ضن نوا الطرف ان سقط حتى
بين اهليه غريبانار عجار على الاوطان لم يبعده لي
بما يحا ان تبذل صبرا عنكم وعليكم كرم الجاهل ميساي
نشر الاشع ما كان له طاري الكشح قبيل النأي ط
في هواكم رمضان عمره ينقضي ما بين احياء وطي
صاديا شوقا الصدي طيفكم جدملتاح الى روباوري

حَايِرًا فَمَا إِلَيْهِ أَمْرٌ حَارٌّ وَالْمَرْءُ فِي الْمَجْنَةِ عَنْ
نِكَاحِي مِنْ أَسَى أَعْيَا الْأَسَى قَالَ لَوْ يَغْنِيهِ قَوْلِي وَكَأَيَّ
رَأْيًا أَنْكَارَ ضَرِّ مَسْتَهْ جَلَدًا تَعْنِيفٍ فِي تَعْرِيفِ رَأْيِ
وَالَّذِي أَرَوَيْهِ عَنْ ظَاهِرٍ مَا بَاطِنٌ يَرْوِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ
يَا أَهْلَ الْوُدِّ أَتَى تَنْكَرُونِي كَمَا لَا يَجِدُ عَنْ فَا نِي فَسَى
وَهَوَى الْفَادَةِ عَمْرِي عَادَةٌ تَجْلِبُ الشَّيْبَ مِنَ الشَّابِّ الْأَخَى
نَضْبًا كَسَبَنِي الشَّوْقُ كَمَا تَكْسِبُ الْأَفْعَالُ نَضْبًا لَا مَرْكَى
وَمَتَى أَشْكُو جِرَاجًا بِالْحُسْنِ زَيْدٌ بِالشَّكْوَى إِلَيْهَا بِالْجُرْحِ كَى
عَيْنُ حُسْنَادِي عَلَيْهَا كَوْنٌ لَا تَعْدَاهَا أَلِيمٌ الْكَيِّ كَى
عَجَبًا فِي الْحُبِّ ادْعَى بِاسْمِهِ وَهَامُ سَتَبَسُّكُ فِي الْحُبِّ كَى
هَلْ رَأَيْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ أَسَدًا صَادَهُ لِحُظْمَتِهِ أَوْ طَبِي

سَمُّ شَهْمِ الْقَوْمِ أَشْوَى وَشَوْى شَهْمُ الْحَاظِمِ أَحْسَنُ شَى
وَضَعُ الْإِسْتِ بَصْدَلِي كَفَّةً قَالَ مَا لِي حِيلَةٌ فِي ذَا الشَّوَى
أَيُّ شَيْءٍ مُبَرِّدٌ جَرَّ أَشْوَى لِلشَّوَى حَشْوُ حَشَاءٍ أَيْ شَى
سَقَمِي مِنْ سَقَمِ اجْتِنَانِكُمْ وَمَعَشُولُ الشَّيَا إِلَى دَوَى
أَوْ عِدُونِي أَوْ عِدُونِي وَأَمْطَلُوا حِكْمَ دِينِ الْحُبِّ خَيْرُ الْحُبِّ لِي
وَجَعَ اللَّاحِ عَلَيْكُمْ أَيْسَاءُ غَرَّ شَادِي وَكَذَاكَ الْحُبُّ عَنْ
أَبْعَيْنِيهِ عَمِّي عَنْكُمْ كَمَا صَمٌّ عَنْ عَدْلِهِ فِي أَذُنِي
أَوْ لَمْ يَنْهَى النَّهْيَ عَنْ عَدْلِهِ زَاوِيًا وَجَهَ قَبُولِ النَّصِيحِ رَأَى
ظَلَّ يَهْدِي لِي أَهْلِي فِي زَنْجِهِ ضَلَّ كَمْ هَدَى وَلَا أَصْبَغِي لَحَى
وَلَمَّا نَعَلْتُكَ عَنْ مَلَأَ طَوْعَ هَوَى فِي الْحُبِّ أَعْصَى مِنْ عَصَى
لَوْ مَهْ صَبَّالِدَى الْحَجْرِ صَبَابِكُمْ دَلَّ عَلَى حَجَرِ صَبِي

عَاذِلِي عَنْ صَبْوهِ عُنْدِي هِيَ لَا فَتِيَتْ هِيَ نَزَلَتْ
ذَابَتْ الرُّوحَ اشْتِيَاقًا فَهِيَ بَعْدَ نَفَادِ الدَّمْعِ أَجْرِي عِبْرَتِي
فَهَبُوا عَيْنِي مَا أَجْدَى الْبُكَاءِ عَيْنِ مَا أَفْهَى أَجْدَى مَنِيَّتِي
بَلْ أَسِيُوا فِي الْهَوَى أَوْ أَحْسَنُوا كُلَّ شَيْءٍ حَسَنٍ مِنْكُمْ لَدَيْ
أَوْ حَسَنًا سَأَلَ وَلَا اخْتَارَهَا إِنْ تَرَوْا ذَاكَ بِهَا مَنَاءً عَلَى
رُوحِ الْقَلْبِ بِذِكْرِ الْمُخَنَّا وَاعْبَادِهِ عِنْدَ سَمْعِي يَا أَخِي
وَاسْتَدْبِ اسْمَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ كَذَائِعِ كَذَاوَعِ بِلَا حُجَّةٍ حَتَّى
نَعْمَ مَا زَمَنْ مَرَسَادٍ مُحْسِنٌ خَسَانٍ تَخَذُوا زَمْرًا حَتَّى
وَجَنَابِ رُوسٍ مِنْ كُلِّ فِجٍّ لَهُ قَصْدٌ أَحَالَ النُّجْبَ زِي
وَأَدْرَاعِي حُلَّ النَّقْعِ وَلِي عِلْمَاءُ عَوْضٍ عَنْ عِلْمِي
وَاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ فِي جَمْعٍ وَمَامَرٍ فِي مَرٍّ بِأَفْيَا الْأَشْيِ

لَمْنِي عِنْدِي الْمُنَى بَلَّغْتَهَا وَأَهْيَلُوهُ وَارْضُوا بِفِي
مُنْدًا وَضَحَّتْ تَرَى الشَّامَ وَبَايَنْتَ ضَوَا حِي حَسَلَتِي
لَمْ يَرُقْ لِي مَنْرُكَ بَعْدَ النَّقَا وَلَا مُسْتَحْسَنٌ مِنْ بَعْدِ مَنِيَّ
أَهْ وَأَشْوَقِي لِضَا حِي وَجْهَهَا وَطَاقَلْبِي لِذِيكَ أَلَلْمِي
فَبِكَلِّ مِنْهُ وَالْأَلْجَاطُ إِلَى تَكْرُرٍ وَاطْرِبَا مِنْ بَشْتِ كَرْتِي
وَارِي مِنْ رُجْهِ الرَّاحِ انْتَشَتْ وَلَهُ مِنْ وَلِهِ يَعْلُوا أَلَا رَكِي
ذُو الْقَفَارِ اللَّحْظُ مِنْهَا أَبَدًا وَلِلْحَشَامَتِي عَمْرُ وَحُسْنِي
خَلَّتْ جِسْمِي تَحُولًا خَصَرَهَا مِنْهُ حَالٍ فَهَوَا بِنِي حَسَلَتِي
إِنْ تَشْتَتِ فَقَضِيَّتِي فِي تَقَامُتِي بِدَرْجِي قَرَعَ ظَمِي
فَإِذَا وَلَّتْ تَوَلَّتْ مُبْحَتِي أَوْ تَحَلَّتْ صَارَتْ أَلْبَابُ فِي
وَأَبِي تَلُوا أَلَا يُوسِفًا حَسَنَهَا كَالَّذِي كَرِيْتُ عَنْ أُنِي

خَرَبْتُ الْأَقْمَارَ طَوْعًا بَقِظَةً إِنْ تَرَأْتِ لَا كَرُوبًا فِي كُرِيِّ
لَمْ تَكْدَامُنَا تَكْدَمِينَ حَكِيمًا لَا يَقْصُصُ الرُّؤْيَا عَلَيْهِمْ يَا بَنِيَّ
شَفَعْتُ حَجِّي فَكَانَتْ أَنْ يَدُبَّ بِالْمُصَلِّي حَتَّى فِي حَجَّتِي
فَلَهَا الْآنَ أَصْلِي قِيلَتْ ذَاكَ مِنِّي وَهِيَ أَرْضِي قَبْلَتِي
كَلَّمْتُ عَيْنِي عَمِّي عَنْ غُرِّهَا نَظَرْتُه إِيَّاهُ عَنِّي ذَا أَلْسُنِي
جَنَّةً عِنْدِي رُبَاهَا أَجَلْتُ أَمْرَحْتُ عَجَلْتُهَا مِنْ جَنَّتِي
كَعُرُوسٍ جَلَيْتُ فِي حَبْرٍ صَنَعُ صَنَعًا وَدِيْبَاحٍ خُوسٍ
ذَا رَخْلٍ لَمْ يَدْرُ فِي خَلْدِي أَنَّهُ مِنْ بِنَا عَنْهَا يَسْلُقُ غَمِّي
أَيُّ مَرْوَا فِي حَزْنٍ نَحَا حَزْنَهَا سَرَّ لَوْدُوحٍ بِسَرِّي بِسَرِّي
بَيْسَ خَالًا بَدَلْتُ مِنْ أَنْسَاهَا وَخَشَّةً أَوْ مِنْ صَلَاحِ الْعَيْشِ
حَيْثُ لَا يَرْجِعُ الْفَايْتُ وَأَحْسَرْتُهَا اسْقَطَ حَزْنًا فِي يَدِي

لَا تَمْلِكُنِي عَنْ حَجِّي مُرْتَبِعِي عَسَدُوتِي تَمْحِي لِرُبْعِ بَسْمِي
فَلَبَانَا تِي لِبَانَاتٍ تَرْضَعُنَا فِيهَا لِبَانُ الْحَبِّ سَمِي
مَلَكِي مِنْ مَسَلِّ وَالْحَيْفُ خَيْفٌ تَقَاضِيهِ وَإِنِّي ذَاكَ وَدِي
بَالِدُنَا لَا تَطْعَمُ فِي مِصْرٍ فِي عَنْهَا فَضْلًا يَمَانِي مِصْرِي
لَوْ تَرَى ابْنَ خَيْمِلَاتٍ قُبَاوَتَرَا ابْنَ خَيْمِلَاتٍ الْقَسْبِي
كُنْتُ لَا كُنْتُ بِهَمْ صَبَّاءِي مَرَّ مَا لَا قِيَّتُهُ فِيهِمْ حُلِي
فَارْحُ مِنْ لَذَعٍ عَذَابٍ مَسْمُوعِي عَنْ الْقَلْبِ لَذَاكَ الرَّاْيِي
خَلَّ جَلِّي عَنْكَ الْقَايَا بِهَا حَجِّي مِينَا وَأَنْجُ مِنْ بَدْعِهِ حَجِّي
وَأَدْعُنِي غَيْرَ دَعِي عِنْدَهَا نَعْمَ مَا أَسْمُوَاهُ هَذَا السَّمِي
إِنْ تَكُنْ عَبْدًا لَهَا حَقًّا تَعْدُ حَيْرٌ حَيْرٌ لَمْ يَشِبْ دَعْوَاهُ لِي
قُوْتُ رُوحِي ذِكْرَهَا إِنِّي تَحُوزُ عَنِ التَّوْفِ لِذِكْرِي هِيَ هِيَ

لَسْتُ أَنسِي بِالتَّوْبَةِ قَوْلَهَا كُلَّ مَنْ دَخَلَ أَسْرِي يَدَكَ
سَلَامُهُمْ مُسْتَجِيرُ الْفَسْهَمِ هَلْ نَحْتُ أَنْفُسَهُمْ مِنْ قَبْضَتِي
فَالْقَضَاءُ مَا بَيْنَ سَاحِلِي وَالْإِصْنَامِ لَهُ أَقْبَرُ قَضَاءُ وَادُنْ حَيَّ
خَاطِبُ الْخُطْبِ دَعِ الدَّعْوَى فَمَا بِالرُّقَى تَرْقَا إِلَى وَصْلِ رُقَى
رُوحِ مُعَاوَاةٍ وَاعْتَمِ نَصْحِي وَأَنْ شِيتَ أَنْ تَهْوَى فَلْيَلْبِسْ تَهْيَ
وَبَسِّمْ هَمَّتْ بِالْأَجْفَانِ أَنْ تَنْهَا وَصَفَاتُ تَزَنَ وَتَزَيَّ
كَمْ قَتَلَ مِنْ قَبِيلِ مَالِهِ قَوْمٌ فِي جَنَانٍ مِنْ كُلِّ حَيٍّ
يَا بَنِي وَصَلِي الشَّامِ مِنْ سَبِيلِ الصَّنَامِ لَهُ مَا دُمْتَ حَيًّا لَمْ تَشْ
فَإِنْ أَسْتَغْنَيْتَ عَنْ عِزِّ الْبَقَا فَأَلِ وَصْلِي بِبَدَلِ النَّفْسِ حَيٍّ
قُلْتُ رُوحِي أَنْ تَرَى بَسْطَكَ فِي قَبْرِهَا عِشْتُ فَرَايَ أَنْ تَرَى
أَيُّ تَعَذِّبُ بَنِي الْبَعْدِ لَنَا مِنْكَ عَذَابٌ حَبْدًا مَا بَعْدَ أَيٍّ

أَنْ تَشْرِي أَرْضِيهِ قَتْلِي حَيٍّ وَالْهَوَى حَسْبِي افْتَحَارًا أَنْ تَشْ
مَا رَأَتْ مِثْلَكَ عَيْنِي حَسْبًا وَكَمْ ثَلِي بِكَ صَبًّا لَمْ تَشْ
نَسَبْتُ أَقْرَبَ فِي شَرِّعِ الْهَوَى بَيْنَنَا مِنْ نَسَبٍ مِنْ أَبَوَى
هَكَذَا الْعَشْقُ رَضِينَا وَنَمْنُ بِأَمْرٍ أَنْ تَأْمُرَ خَيْرُ مَرَى
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ كَفَى مَا قَدْ جَرَى مِنْ جَرَى مَا قَدْ كَفَى مِنْ مَقْبَلَتِي
حَاكِمًا عَيْنِي وَلِيٍّ أَنْ عَمَّا خَدَّ رَوْضِ ثَبَكُ عَنْ زَهْرِ شَبِي
شَافِعِي التَّوْحِيدِ فِي بَقِيَّاتِهَا كَانِ عِنْدَ الْحَبِّ عَنْ غَيْرِ بَدِي
وَتَلَا فَيْكَ كَبْرِي دُونَهُ سَلَوْتُ عَنْكَ وَجْهِي فَكُ غَمِّي
سَاعِدِي بِالطَّيْفِ أَنْ عَزَّتْ مَنِي قَصْرُ عَنْ يَنْهَا فِي سَاعِدِي
سَامِ مِنْ سَامِ بِطَرْفِ سَاهِرِ طَيْفِكَ الصُّبْحِ بِالْجَاظِ عَمِي
لَوْ طَوَيْتُمْ نَصْحَ جَارِ لَمْ يَكْدِ فِيهِ يَوْمًا يَالِ طَيِّ يَا لِي طَيِّ

فاجمعوا لي ههنا لوفق الدهر شمل بالآلى بانوا تصي
ما بودى آل مي كان بت الهوى اذ ذاك بودى المحي
بشركم عندي ما اعلنه غير دمع عندي عن ذمي
مظهر ما كنت اخفي من قديم حديث صانه مني طي
عنه فيض جفوني غير بي اذ تجري اسعي واشي
كاد لولا اذ معي استغفر الله لحي حرك عن ملاكي
صار من جبل واد اجبت بالكوامنه يد الاضاف لي
انري حل الكمر حل واخر روى واد اواخي منه عي
بعد الداري والهجر على جمعهم بعد داري هجرتي
هجر كمر ان كان حتى قريو امزلي فالبعد اسوا حالتي
يا ذوى العود ذوى عود وادى منكم بعد ان نعد ذى

عندكم وههنا كبيت الغضبوت وعهدي كقلبك طي
يا اصحابي تمادي بيننا ولبعد بيتنا لم يفر طي
عللوا روي بارواح الصبا في رايها تبعد الميت حي
وميتما بهر خد عبرت عبرت عن سري وامي
ما حديثي حديث كم سرت فاسترت الي من سبي
اي صبا اتي صبا هجت لنا سحر من ابن عديا الشذكي
ذاك از صناحت ريان الكلا وخرشت لحوذان كلى
فلذا تروى وتروى خا صدك وحديثا عن فتاه المحي حي
سايلى ما شفتني في سايلى الدمع لو شيت غني عن شفتني
عقب لم تعبت وسلمي وحي اهل المحي روضة رى
والتي عنوها البدر سبت عنوه روي ومالي في سمي

ذَهَبَ الْخُرُصِيَاءُ وَانْقَضَى بِطِلَالٍ إِذْ لَمْ أَفْرَمْنَكُمْ بَشَى
غَيْرَ مَا أُولَيْتُ مِنْ عَقْدِي وَلَا عَتَقَ الْمَبْعُوثِ حَقَّامِنْ قَصَى

وَقَالَ ابْنًا

صَدُّحِي ظَمِي لَكَ لِمَا ذَا وَهَوَاكَ قَلْبِي صَارَ مِنْهُ جُذَا ذَا
إِنْ كَانَ فِي تَلْفِي رِضَاكَ صَبَابَةً وَلَكِ الْبَقَا وَجَدْتُ فِيهِ لَذَا ذَا
كَدِي سَلَبْتُ صَحِيحَةً فَأَمَنْ عَلَى مَقْبِي بِهَا مَسْنُونَةٌ أَفْ لَذَا ذَا
بَارَأْمِيَا أَصْمَى بِسَهْمٍ لِحَاطِطِهِ عَنْ قَوْسٍ حَاجِبِهِ لِحَشَا انْفَادَا
أَنِّي هَجَرْتُ لِهَجْرٍ وَاشْرَبْتُ لِمَنْ فِي لَوْمَةٍ لَوْمًا حَكَاةً فَهَذَا ذَا
غَيْرَ السُّلُوبِ وَجَدَهُ عِنْدِي لَمْ يَمِ عَمَّنْ حَوَى حُسْنَ الْوَرَى اسْتَحْوَا ذَا
يَا مَأْمُوحَهُ رَشَافِهِ حَلَا تَبْدِيلُهُ خَالِي الْحَالِي سَدَا ذَا

١٢٢

٤٧

اضْحَى بِاحْسَانٍ وَحُسْنٍ مُعْطِيَا النِّفَائِسَ وَلَا نَفْسٍ أَحْسَا ذَا
سَيْفَاتُ سُلَّ عَلَى الْفُرَادِ جَفُونُهُ وَارَى الْفُتُورَ لَهُ بِهَا شَجَا ذَا
فَكَتْ زَايِدًا دَمْنَهُ مَصْبُورًا قَلْبِي مُسَاوِرًا فِي سَبِي سِرِّ سِرِّ سِرِّ سِرِّ
لَا غَرَّ وَأَنْ تَحْدَا لِيْلَازِمَا لِيْلَازِمَا لِيْلَازِمَا لِيْلَازِمَا لِيْلَازِمَا
وَبِطَرَفِهِ سَجَرٌ لَوْ أَبْصَرَ فَعَلَهُ هَارُوتُ كَانَ لَهُ بِهِ أَسْتَا ذَا
تَهْدِي بِهَذَا الْبَدْرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ خَلَّ افْتِرَاكَ فَذَاكَ خَلِّي لَذَا ذَا
عَنْتِ الْغَرَالَهُ وَالْغَرَالُ بِوَجْهِهِ مُتَلَفِّتًا وَبِهِ عِيَاذَا ذَا
ارْبَتْ لَطَافَتُهُ عَلَى نَشْرِ الصَّبَا وَانْتِ تَرَاثَتُهُ التَّقْمُصُ لَذَا ذَا
وَشَكَّتْ بِضَاضَتُهُ خَدَّ مِنْ وَرْدِهِ وَحَكَتْ فُظَاطُهُ وَلَهُ الْفُؤَادَا
عَمَّ اشْتَبَعَا لَأَخَالَ وَجَنَّتِهِ أَخَا شُغْلِيهِ وَجَدَّ ابْنِي اسْتِنْقَادَا
خَصْرُ اللَّيْلِ عَذِبُ الْمَقْبَلِ بَكَرَ قَبْلَ السَّوَالِ الْمِسْكُ سَادُوشَادَا

من شبه ولا لحاظ سكري بل اري في كل حارجه به نبادا
 نطق منا طوي حصر ختما اذا صمت الخوازم للخنا صرا اذا
 رقت ودون فاسبت مني التسيب وذاك معناه استجار فجادا
 كالغصير قد او الصباح صباحه والليل فرعائه جادى للحاذا
 حبيبه علمني التمسك اذ حكى متعففا فز المعاد معا اذا
 ولنا الخيف مني غريب ذوهم خشف المني غاد الصب عا اذا
 ونزع دياك الحمى طوى وحمى بطبا اللوا حظ اذا جاد ا خا اذا
 هي ادمع العشا وجاد وليها الوادي ووالى جودها الالوا اذا
 كم من فقير ثم لا من جعفر وافي الاجار ع سايله استج اذا
 من غير ما فوق الفهوق عماره كفافرقنا النوى اخا اذا
 افردت عنهم بالنشام بعيد ذاك الالبثام وخيموا بغدا اذا

جمع الهومر البعد عندي بعد ان كانت تقري منهم انذا اذا
 كالعهد عندهم العهد على الصفا ابني ولست لها صفا نبادا
 والصبر صبر عنهم وعليهم عندي اراه ازا اذا الا اذا اذا
 عز العز او جد وجدى بالالى صرموا وكانوا بالصبر ملا اذا
 ريم الفلا عنى اليك فمقلتي كحلت بهم لا نقصنها استيجا اذا
 قسما بمن فيه اري تغذيه عدا وفي استذله له استلذا اذا
 ما استجسنت عني سواه وان سالك سواى ولم اكن ملاذا
 لم رقب الرقب الا في شج من حوله يتسللون لولا اذا
 فلا كان قبل يعد من قتل رشا اسد لا ساد الشرى نبادا
 امسى بنار جوى حشت احشامنها يرى الايقاد لا الانقاد اذا
 جيران لا لقاء الا قلت من كل اللمبات اري به جبسا اذا

حَرَّانَ مَحْنَى الضَّلُوعِ عَلَى أَسَى غَلَبِ الْأَسَى فَاسْتَاخَذَا سِتِيحًا إِذَا
 دَنَى السَّيِّبُ حَشَا سَلِيبٍ حَشَا بَشِيَّةٍ شَهْدَ الشَّهَادِ شَفِيعَةً ^{مُشَادَا}
 سَقَمُ الْمِمْ بِيهِ قَالَمٌ إِذْ رَأَى بِالْجِسْمِ مِنْ أَعْدَادِهِ إِغْدَا إِذَا
 أَبْدَى حِدَادَ كَابِيَةِ لِعِزَاهُ إِذْ مَاتَ الصَّبِيُّ فِي فَوْدِهِ جَدَا إِذَا
 فَسَّرَى وَقَدْ تَرَى الْعَدَى بِشَبَابِهِ مِنْهُمْ صَاوِبٌ شَبِيهٌ مُشَادَا ^{مَنْعَمًا}
 حَزَنَ الْمُضَاجِعَ لَا نَفَادَ لِبَشِيَّةٍ حَزَنًا يَذْكُ الْقَضَاءُ نَفَادَا
 أَبَدَ التَّشْحُحُ وَمَا تَشْحُحُ جُفُونُهُ لِحَفَا الْأَجْبَةِ وَأَبْلَاوَرْدَا إِذَا
 مَنَحَ الشُّفُوحَ سَفُوحَ مَدْمَعِهِ وَقَدْ نَحَلَ الْغَامِرُ بِهِ وَجَادَ وَحَادَا
 قَالَ الْعَوَايِدُ عِنْدَ مَا ابْصُرَتْهُ إِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْغَامِرِ فَهَذَا

٩٢

وَقَالَ **أَيْضًا**

بِهِ دَلَالًا فَإِنَّ أَهْلَ لَذَاكَ وَتَحَكُّمًا فَالْحَسَنُ قَدْ أُعْطِيَ كَا
 وَلَكِ الْأَمْرُ فَاغْضُ مَا أَنْتَ قَاضٍ فَعَلَى الْجَمَاكِ قَدْ وَلَا كَا
 وَتَبْلَغُ فِي أَنْ كَانَ فِيهِ آيَةً لَفِي بَيْتٍ عَجَلًا بِهِ جَعَلْتُ فَذَا كَا
 وَمَا شِيتَ فِي هَوَاكِ احْتَرَنِي فَأَخْتِيَارِي مَا كَانَ فِيهِ صَنَاكَ
 فَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ أَنْتَ مَنِي فِي أَوَّلِي إِذْ لَمْ أَكُنْ لَوْلَا كَا
 وَكَفَانِي عِزًّا نَحْبُكَ ذُلِّي وَخُضُوعِي وَلَسْتُ مِنْ أَكْفَاكَ
 وَإِذَا مَا إِلَيْكَ بِالْوَصْلِ غَزَّتْ نَسْبَتِي عَنْ وَصْحٍ وَلَا كَا
 فَأَتَقَامِي فِي الْحَبِّ حَشِيٍّ وَأَنْتَ بَيْنَ قَوْمِي أَعْدَمُ مِنْ قِتْلَاكَ
 لَكَ فِي الْحَيِّ هَالِكٌ بَلْ حَيٌّ فِي سَبِيلِ الْهَوَى اسْتَلَذَّ الْهَلَاكَ
 عِنْدَ قِيَامِ نَوْمِ الْعَيْقِ لَوْ تَخَلَّيْتُ عَنْهُ مَا خَلَا كَا
 بِحَالِ تَحْبَسُهُ بِحَالِ هَامٍ وَاسْتَعَذَّبَ الْعَذَابَ هَذَا كَا

وَإِذَا مَا مِنْ الرَّحْمَنِ أَدْنَاكَ فَعَنْهُ خَوْفُ الْحَاقِصَا كَا
فَبِأَقْدَامِ رَغْبَةٍ حِينَ نَعُشَاكَ بِأَحْجَامِ رَهْبَةٍ لَخْشَا كَا
ذَابَ قَلْبِي فَادْزَلَهُ يَمْنَاكَ وَفِيهِ بَقِيَّةُ لِرَجَا كَا
أَوْ مَرُّ الْغَمِّ أَنْ مَرَّ بَعْضِي وَكَأَنِّي بِهِ مُطِيعًا عَصَا كَا
فَعَسَى فِي الْمَنَامِ تَعْرِضُ لِلْوَهْمِ فَيُوحِي سِرًّا إِلَيْكَ سُرَا كَا
وَإِذَا لَمْ تَتَعَشَّرْ بِرُوحِ التَّمَنِّي رَمَقِي وَاقْضِي فَنَائِي بَقَا كَا
أَيُّقُ الْمَقْلَّةَ لَعَلِّي يَوْمًا قَبْلَ مَوْتِي أَرَى بِهَا مِنْ رَأَا كَا
أَيْنَ مَنِي مَا رَمَتْ هَيْمَاتُ بَلْ أَيْنَ لَعِينِي بِاللَّحْظِ لَمْ تَرَ كَا
فَبَشِيرِي لَوْ جَاءَ مِنْكَ بِحُطْفٍ وَوَجُودِي فِي قَبْضِي قَلْبَا كَا
فَاجْرُ مِنْ قَلَاكَ فَيْكَ مَعْنَى قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الْهَوَى بِهَوَا كَا
قَدْ جَرَى مَا كَفَى دَمًا مِنْ جَفْوَنَ لِي قَرَحِي فَهَلْ جَرَى مَا كَفَا كَا

هَبْكَ أَنْ اللَّاحِ نَهَاهُ تَجَهَّلَ عَنْكَ قَلْبِي عَنْ وَصْلِهِ مِنْ نَهَا كَا
وَالِي عَشْقِكَ الْجَمَالَ دَعَاهُ فَالِي هُجْرَةٍ تَرَى مِنْ دَعَا كَا
أَتَرَى مِنْ أَفْتَاكَ بِالْصَّدِّ عَنِّي وَغَيْرِي بِالْوُدِّ مِنْ أَفْتَا كَا
بِأَنْكَسَارِي بِذِلَّتِي خَضُوعِي بِافْتِقَارِي بِفَاقَتِي بِغَنَا كَا
لَا تَكْلَنِي لِقَوِي جَلِي خَانِ فَإِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْ ضَعْفَا كَا
كُنْتُ تَجْفُو وَكَانَ لِي بَعْضُ صَبْرٍ أَحْسَنَ اللَّهُ فِي أَصْطِبَارِي عَزَا كَا
كَمْ صَدُودٌ عَسَاكَ تَرْحَمُ شَكَاوِي وَلَوْ بِاسْتِمَاعِ قَوْلِي عَسَا كَا
شَنَعَ الْمَرْجُفُونَ عَنْكَ يَهْجُرِي وَاسْتَأْجَعُوا لِي سَلَوْتُ هَوَا كَا
مَا بَا أَجْشَا بِهَمِّ عَشْقَتِ فَاسْلُوعُنْكَ يَوْمًا دَعِ بِهَرِّ وَاحَا كَا
كَيْفَ اسْلُوعُنْكَ مَقْلَتِي كَلَّا لَاحِ بَرِيقٌ تَلَفَّتْ بِالْمَقَا كَا
كُلُّ مَنْ فِي حِمَاكَ يَهْوَاكَ لَكِنْ أَنَا وَحْدِي بِكُلِّ مَنْ فِي حِمَا كَا

نَقَبَتْ أَهْلَ الْإِيمَانِ حُسْنَ وَحُسْنِي فَهَمَّ فَاقَهُ إِلَى مَعْنَا كَا
 حُسْنِ الْعَاشِقُونَ تَحْتَ لَوَابِي وَجَمِيعِ الْمَسَاحِ تَحْتَ لَوَا كَا
 لَكَ قُرْبٌ مِنِّي بِبَعْدِكَ عَمِّي وَحُبُّكَ وَوَجَدْتُهُ فِي جَفَا كَا
 عِلْمُ الشَّوْقِ مَقْلَتِي سَهْرَ اللَّيْلِ فَصَارَتْ فِي غَيْرِ نَوْمٍ تَرَا كَا
 حَبْدُ الْيَلَّةِ بِهَا صَدْتُ إِسْرَاكَ وَكَانَ الشَّهَادُ إِلَى إِشْرَا كَا
 نَابَ بَدْرُ التَّمَامِ طَيْفٌ مُجِيَاكَ لَطْفِي يَنْقُضُنِي إِذْ جَا كَا
 فَرَأَيْتُ فِي سَهْوَاكَ لَعِينُكَ قُرْتُ وَمَا رَأَيْتُ سَهْوَا كَا
 وَكَذَاكَ الْخَلِيلُ قَلْبَ قَلْبِي طَرَفُهُ حِينَ رَأَيْتُ الْأَفْلَا كَا
 فَالِدِيَا حِي لَنَا بَيْتُكَ الْآنَ عَرُجْتُ أَهْدَيْتُ لِي هَدًى مَسْنَا كَا
 وَمَتْنِي غَرَبَتْ ظَاهِرًا عَرُجْتُ عِيَايَ الْقِيَمَةِ لِحُبِّ بَاطِنِي الْقَا كَا
 أَهْلُ بَيْتِكَ رُبُّكَ شَرِيفٌ بَلِيلٌ فِيهِ بَلْ سَارَ فِي مَهَارِ صِيَا كَا

وَأَقْبَسَ الْأَنْوَارَ مِنْ ظَاهِرِي غَيْرُ عَجِيبٍ وَبَاطِنِي مَا وَا كَا
 يَعْبُقُ الْمَسْكُ حَيْثُمَا ذُرُكُ اسْمِي مِنْ دُنَا دَيْتِي وَقَبْلَ فَا كَا
 قَالَ لِي حُسْنُ كُلِّ شَيْءٍ تَحْلِي لِي تَمَلَّاقْتُ قَصْدِي وَرَا كَا
 لِي حَيْبٌ أَرَاكَ فِيهِ مَعْنَى غُرِّ غَيْرِي وَفِيهِ مَعْنَى أَرَا كَا
 أَنْ تَوَلَّى عَلَى النَّفُوسِ تَوَلَّى أَوْ تَحْلِي تُسْتَعْبِدُ النَّسَا كَا
 فِيهِ عَوَضْتُ عَنْ هَدَايَ صِلَاكِ وَرَشَادِي غِيَا وَسْتَرِي أَنْهَا كَا
 وَجَدْتُ الْقَلْبَ حُبَّهُ فَالْتَفَاتِي لَكَ شَرْكَ وَلَا أَرَى إِلَّا شَرَا كَا
 لَوَرَأَيْتُ الَّذِي سَبَّأَنِي مِنْهُ مِنْ حِمَالٍ وَلَوْ تَرَاهُ سَبَّأَا كَا
 وَمَتْنِي لَأَخِ لِي أَغْتَفِرُ شَهَادِي وَلِعَيْنِي فَلَهُ إِذَا كَا

وَقَالَ أَيْضًا

قَلْبِي مَحْدَثِي بِأَنْكَ مُتَلَفِي رُوحِي فَذَاكَ عَسَرْتُ أَمْ لَمْ تَعْرِفْ
لَمْ أَقْضِ حَقَّ هَوَاكَ أَنْ كُنْتُ الَّذِي لَمْ أَقْضِ فِيهِ أَسَى وَمِثْلِي مَنْ
مَالِي بِسَوَى نَفْسِي وَبَاذِلْ نَفْسَهُ فِي حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ لَيْسَ مِنْ
فَلَيْزَ رَضِيَتْ بِهَا فَقَدْ اشْعَقْنِي بِأَخْبِيَةِ الْمُسْعَى إِذَا لَمْ اشْعَفْ
يَا مَانِعِي طَيْبِ الْمَنَامِ وَمَا لِي تَوَيْتَ السَّقَامَ بِهِ وَوَجَدَ الْمُتَلَفِ
عُطْفًا عَلَى جِلْدِي وَمَا بَقِيَتْ لِي مِنْ جِسْمِي الْمَضْنَى وَقَلْبِي الْمَدْفُونِ
فَالْوَجْدُ بَارِقٌ وَالْوَصَالُ مُطْلِقٌ وَالصَّبْرُ فَإِنْ وَاللَّقَاءُ مُسَوِّفٌ
لَمْ أَخْلُ مِنْ حَسَدٍ عَلَيْكَ وَلَا نَضْعَ سَهْرِي تَشْبِيْعُ الْحَيَالِ الْمُرْجُفِ
وَأَسْأَلُ تَحْوِمَ اللَّيْلِ هَذَا الرَّكْزِي جَفْنِي وَكَيْفَ نَزْوِي لَمْ يَعْرِفْ
لَا عَزَّوَانِ شَحَّتْ بِغَمَضِ جُفُونِهَا عَيْنِي وَشَحَّتْ بِالْذُّمِّوعِ الذُّمُّوعِ
وَبِمَا جَرَى فِي مَوْقِفِ التَّوْدِيْعِ مِنْ أَلَمِ الْكُتُوبِ شَاهَدَتْ هَوْلَ

٨٢
أَنْ لَمْ يَكُنْ وَصْلٌ لَدَيَّ فَعَلَيْهِ أَمَلِي وَمَا طُلَّ أَنْ وَعَدْتُ وَلَا تَقْ
فَالْمَطْلُ مِنْكَ لَدَيَّ أَنْ عَزَّ الْوَفَا حَلُولُ كَوْصِلٍ مِنْ حَبِيبٍ حَفِيفِ
أَهْفُو لَا تَفَارِسُ النَّسِيمِ تَعْلَهُ وَلَوْجُهُ مِنْ تَقَلَّتْ شِدَاهُ تَشْوِيْفِي
عَلَيْهِ نَارُ جَوَانِحِي أَنْ تَنْطَفِ بِهَوَاهَا وَأَوْذَانُ لَا تَسْطَفِي
يَا أَهْلَ وَدِّي أَنْتُمْ أَمَلِي وَمَنْ نَادَاكُمْ يَا أَهْلَ وَدِّي قَدْ كُنْهُ
عُودُ وَالْمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْوَفَا كَمَا فَانَى ذَلِكَ الْجِلْدُ الْوُفَى
وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ قَسَمِي فِي عَمْرِي بِغَيْرِ حَيَاةٍ تَكْسُرُ لَمْ أَخْلَفْ
لَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدَيْ وَهْبَتَهَا لِمُبَشِّرِي بِرِضَاكُمْ لَمْ أَنْصَفْ
لَا تَحْسَبُونِي فِي أَلْهَوِي مُتَصَنِّعًا كَلَفِي بِكُمْ خُلُقٌ بِغَيْرِ تَكْلَفِ
أَخْفَيْتُ حُبَّكُمْ فَأَخْفَانِي الْأَسَى حَتَّى لَعَمْرِي كَدْتُ عَنِّي اخْفَيْتُ
وَكَمَنْتُهُ عَنِّي فَلَوْ أَبْدَيْتُهُ لَوْجَدْتُهُ أَخْفَى مِنْ اللَّطْفِ الْحَفِي

وَلَقَدْ أَقُولُ لِمَنْ تَحَرَّشَ بِالْهَوَى عَرَضَتْ نَفْسُكَ لِلْبَلَاءِ فَاسْتَهْدِ
أَنْتَ الْقَتِيلُ يَا رَجُلَ مِنْ أَجِبَتِهِ فَأَنْظِرْ لِنَفْسِكَ فِي الْهَوَى ^{بصطفي}
قُلْ لِلْعَدُولِ أَطْلُتْ لَوْ مِ طَامِعًا أَنْ أَلَا مَرَّ عَنِ الْهَوَى مُسْتَوْفِي
دَع عَنْكَ تَعْنِيفِي وَذُقْ طَعْمَ الْهَوَى فَإِذَا عَشِشْتَ فَبَعْدَ ذَلِكَ
بِرَحِ الْخَفَاءِ بَرِيءٌ مِنْ لَوْ فِي الدُّجَى حَيْثُ لَلْتَامَ لَقُلْتُ يَا بَدَأَ ^{عنف}
وَإِنْ أَكْفَى غَرِي بِطَيْفِ حَيَالِهِ فَإِنَا الَّذِي يُوَصِّلُ إِلَيْهِ لَا أَكْفَى
وَقَفَّاعِلِيهِ مَجْبِي وَلِحْنَتِي بِأَقْلٍ مِنْ تَلْفِي بِهِ لَا أَشْتَفِي
وَهُوَ أَوْهُوَ الْيَتِي وَكَفَى بِهَا قَسَمًا أَكَادُ أَجْلُهُ كَالْمُصْجِفِ
لَوْ قَالَ يَتَهَاقِفُ عَلَى جَمْرِ الْفَضَا لَوَقَفْتُ مُنْتَبِهًا وَلَمْ أَتَوَقَّفِ
أَوْ كَانَ مِنْ رِضَى خَالِي مُوْطِئًا لَوَضَعْتُهُ طَوْعًا وَلَمْ أَسْتَنْكِفِ
لَا تَنْكُرُ وَأَسْتَعْفِي بِأَرْضِي وَإِنْ هُوَ بِالْوَصَالِ لَمْ يَنْتَهَ طَفِ

غَلَبَ الْهَوَى فَاطْعَتْ أَرْضِي بَاتِي مِنْ حَيْثُ وَنَهَ عَصِيَّتِي ^{معت}
مَنْ لِي لَهُ ذَلِكَ الْخَضُوعُ مِنْهُ لَهُ عِزُّ الْمَنُوعِ وَقُوَّةُ الْمُسْتَضْعَفِ
أَلِفَ الصَّدُودِ وَلِي قُوَادِمُ بَرَكٍ مَذَكْتُ غَيْرِ وَدَادِهِ لَمْ يَأْلِفِ
يَا مَاهُ أَمِيلُ كُلِّ مَا يَرْضَى بِهِ وَرِضَانُهُ يَا مَاهُ أَجِيلُهُ بَغِي
لَوْ أَسْمَعُوا بِعُقُوبِ ذِكْرِ مَلَا حِهِ فِي وَجْهِهِ نَسَى الْجَمَالَ الْيُوسُفِيُّ
أَوْ لَوْ رَأَى عَايِدُ الْيُتُوبِ فِي سَنَةِ الْكُرَى قَدَمًا مِنَ الْبَلَوَى شَفِي
كُلَّ الْبَدُورِ إِذَا جَلَى مُقْبِلًا يَصْنُبُوا إِلَيْهِ وَكُلَّ قَدَا هَيْفِ
إِنْ قُلْتُ عِنْدِي فَيَكُلُّ مَلَا حِهِ قَالَ الْمَلَا حَهُ إِلَى كُلِّ الْحُسْنِ
كَلَّمْتُ مَحَاسِنَهُ فَلَوْ أَهْدَى السَّنَا لِلْبَدَنِ عِنْدَ تَمَامِهِ لَمْ تَكْسِفِ
وَعَلَى تَقَرُّنٍ وَأَصْفِيهِ لِحُسْنِهِ يَفْنَى الزَّمَانُ وَفِيهِ مَا لَمْ يُوَصَّفِ
وَقَدْ صَرَفْتُ لِحُبِّهِ كُلِّي عَلَى بَدَحِ حُسْنِهِ فَمَحَدْتُ حُسْنِ تَصَرُّفِ

وَالْعَيْنُ تَهْوِي صُورَةَ الْحَبِيبِ الَّتِي رُوحِي بِهَا تَصْنُبُوا إِلَى مَعْنَى حَفِي
أَسْعِدْ أَخِي وَغْنِي بِحَدِيثِهِ وَأَنْتَ عَلَى سَمْعِي حُلَاةُ وَشَتَبِ
لَا رِيَّ بَعِيزُ السَّمْعِ شَاهِدُ حُسْنِهِ مَعْنَى فَالْحَفِي بِذَلِكَ وَتَرْفَعُ
يَا اخْتِ سَعَاءَ مِنْ حَبِيبِي جِيتَنِي بِرِسَالِهِ أَدِينَهَا بِتَلَطُّفِ
فَسَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعْ وَنَظَرْتُ مَا لَمْ تَنْظُرْ وَعَرَفْتُ مَا لَمْ تَعْرِفْ
إِنْ زَارَ نَوْمًا يَا حَشَايَ تَقْطَعِي كَلْفَاهُ أَوْ سَارَ بِأَعْيُنِي أَذْرُفُ
مَا لِلنَّوَى ذَنْبٌ وَمِنْ أَهْوَى مَعْنَى إِنْ غَابَ عَنْ أَنْسَانِ عَيْنِي هُوَ فِي

٨١

وَقَالَ اِيْمًا

هُوَ الْحَبِيبُ فَاسْلَمَ بِالْحَشَى مَا الْهَوَى سَهْلٌ فَاخْتَارَ مُصْنِي بِهِ وَلَهُ عَقْلُ
وَعِشْرَ خَالِيَا فَالْحَبِيبُ رَاحَتُهُ عَنَا وَآوَلُهُ سَقَمٌ وَآخِرُهُ قَسْلٌ

وَلَكِنْ لَدَى الْمَوْتِ فِيهِ صَبَابَةٌ حَيَاةٌ لِمَنْ أَهْوَى عَلَى يَدِهَا الْفَصْلُ
نَضِجَتْكَ عَلَمًا بِالْهَوَى وَالَّذِي أَرَى مُخَالَفَتِي فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مَا لَحَلَّ
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيِيَ سَعِيدًا مِتَّ بِهِ شَهِيدًا وَإِلَّا فَالْغَرَامُ لَهُ أَهْلُ
فَمَنْ لَمْ يَمُتْ فِي حَبِيبِهِ لَمْ يَعْشُرْ بِهِ وَدُونَ اجْتِنَا الشَّهَادَةَ مَا اجْتَنَى الْحَبِيبُ
تَمَسَّكَ بِأَذْيَالِ الْهَوَى وَاخْلُجِ الْهَوَى وَخَلَّ سَبِيلَ الذَّامِكِينَ وَأَنْ جَلُّوا
وَقُلْ لِقَبِيلِ الْحُبِّ وَفِيَتْ حَقُّهُ وَلِلدَّعِي هَيْهَاتَ مَا الْكِبَلُ الْكِبَلُ
تَعْرِضُ قَوْمٌ لِلْغَرَامِ وَأَعْرِضُوا الْجَانِبَ عَنْ صَحْتِي فِيهِ وَاعْتَلُّوا
رَضُوا بِالْأَمَانِي وَابْتَلُوا الْحُظُوظَ وَخَاصُوا الْحَارِجَ بِدَعْوَى مَا ابْتَلُوا
هُمْ فِي الشَّرِّ لَمْ يَبْرُحُوا مِنْ كَاهِلِهِمْ وَمَا طَعَنُوا فِي الشَّيْرِ عَنْهُ وَقَدْ كَانُوا
وَعَنْ مَذْهَبِي لِمَا اسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهَدَى حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ صَنَلُوا
أَحِبَّةَ قَلْبِي وَالْمَحَبَّةُ شَاقٌّ لَدَيْكُمْ إِذَا شِئْتُمْ بِهَا اتَّصَلَ الْجَبَلُ

عَسَى عَظْفُهُ مِنْكُمْ عَلَى بِنَظَرٍ فَقَدْ تَعَبْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الرَّسْلُ
 أَجْبَايَ أَنْتُمْ أَحْسَنُ الدَّهْرِ أَوْ أَسَافُوكُونُوا كَمَا شِئْتُمْ أَنَا ذَلِكَ الْخَلْلُ
 إِذَا كَانَ حَظِّي الْهَجْرَ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُنْ بَعَادُ فَذَلِكَ الْهَجْرُ عِنْدِي هَوَا
 وَمَا الصَّدُّ إِلَّا الْوَدْمُ مَا لَمْ تَكُنْ قَلْبِي وَاصْنَعْ بَشَيْءٍ غَيْرَ عَرَاضِكُمْ سَهْلُ
 وَتَعَذِّبُكُمْ عَذَابٌ لَدَيَّ وَجُورُكُمْ عَلَيَّ مَا يَقْضِي الْهَوَى لَكُمْ عَذَابُ
 وَصَبْرِي صَبْرٌ عَنْكُمْ وَعَلَيْكُمْ أَرَى أَبَدًا عِنْدِي مَرَارَتُهُ تَحْلُو
 أَخَذْتُ قُوَادِي وَهُوَ بَعْضِي فَمَا الْبَنَى يُضَيِّرُكُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ الْكُلُّ
 نَأَيْتُمْ فَعِزَّ الدَّمْعِ لَمْ أَرَوْا فَيَا سَوَى زُفْرَةٍ مِنْ حَرَارِ الْجَوَى تَحْلُو
 فَشَهْدِي حَيٌّ فِي جَفْنِي نَحْلُدُ وَنَوْمِي مَهَامِيْتُ وَدَمْعِي لَهُ عَسَلُ
 هَوَى طَلَّ مَا بَيْنَ الْأَطْلُولِ دَمِي مِنْ جَفْنِي جَرَى بِالسَّخْفِ مِنْ شَفْهِ وَبَلْ
 تَبَالَهُ قَوْمِي إِذَا رَأَوْني مُتِمًّا وَقَالُوا بَرَزَ هَذَا الْفَتَى مَسَّةَ الْجَبَلِ

وَمَا ذَا عَسَى عَنِّي يُقَالُ سَوَى غَدًا بِنِعْمٍ لَهُ شُغْلٌ نَعْمَ لِي بِهَا شُغْلُ
 وَقَالَ لَنَا الْحَيُّ عَنَّا يَذْكُرُ مِنْ جَفَانَا وَبَعْدَ الْعَزْلِ ذَلِيلُ
 إِذَا النِّعْمَةُ نَعْمٌ عَلَى بِنَظَرٍ فَلَا اسْعُدْتُ سَعْدِي وَلَا اجْلَسْتُ جَمْلُ
 وَقَدْ صَدَيْتُ عَيْنِي بِرُؤْيَا غَيْرِهَا وَلَكِنْ جَفْنِي تَبْرَهُ اللَّصْدِي حُلُو
 حَلِيثِي قَلَمٌ فِي هَوَاهَا وَمَالُهُ كَمَا عَلِمْتُ بَعْدُ وَلَيْسَ لَهُ قَبْلُ
 وَمَا لِي مِثْلُ غَرَامِي بِهَا كَمَا غَدَتُ فِتْنَةً فِي حُسْنِهَا مَالُهُ مِثْلُ
 حَرَامٍ شَفَافِي لَدَيْهَا رَضِيَتْ مَا بِهِ قَسَمْتُ لِي فِي الْهَوَى وَدَمْعِي حُلُ
 فَجَالِي وَإِنْ سَأَلْتُ فَقَدْ حَسَنْتُ بِهَا وَمَا لِحَظِّ قَلْبِي فِي هَوَاهَا بِهِ
 وَعَنْوَانُ مَا فِيهَا الْقَيْتُ وَمَا بِهِ شَقِيَّتِي وَفِي قَوْلِي اخْتَصَرْتُ وَلَا اَعْلُو
 خَفِيَّتُ صَنِي حَتَّى لَقَدْ ضَلَّ عَايِدِي وَكَيْفَ بَرَى الْعَوَادِمُ بِالْظُلِّ
 وَمَا عَثَرَ عَيْنِي عَلَى أَتْرَى وَلَمْ تَدْعُ لِي سَمَاءُ فِي الْهَوَى الْأَعْيُنُ الْجَلُّ

عَلُو

وَلَمْ يَهْمُ تَعْلُوًا إِذَا مَا ذَكَرَهَا وَرَوْحٌ بِذِكْرِهَا إِذَا مَا رُخِصَتْ
فَنَافَسَ بِذَلِكَ النَّفْسَ فِيهَا خَالِهَا هَوًى فَإِنْ قَبِلَتْهَا مِنْكَ لِحَبْدِ الدُّنَى
فَمَنْ لَمْ يَحْدِ فِي نَعْمٍ يَحْدِ بِنَفْسِهِ وَإِنْ جَادَ بِالدُّنَى إِلَيْهِ انْتَهَى الْخَلْ
وَلَوْ لَا مُرَاعَاةُ الصَّبَابَةِ غَرَمَ وَإِنْ كَثُرُوا أَهْلُ الصَّبَابَةِ أَقْلُوا
لَقُلْتُ لِحَشَاؤِ الْمَلَاحَةِ أَقْبَلُوا إِلَيْهَا أَوْ لَأَسْتَطِيعُ غَرَمَ غَيْرِهَا وَلَوْ
وَإِنْ ذَكَرْتُ يَوْمًا لِحَزْنِ الذِّكْرِ هَاسِجُودًا وَإِنْ لَاحَتْ إِلَى وَجْهِهَا صَلَوَةٌ
وَفِي جَنِّهَا بَعْتُ السَّعَادَةَ بِالشَّقَا ضَلَالًا وَعَقْلٌ غَرَمَ هَلَاكِي ^{عَقْل} بِهِ
وَقُلْتُ لِرُشْدِي وَالتَّنَسُّكِ وَالتَّقَى تَخَلَّوْا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْهَوَى خَلَّوْا
وَفَرَّغْتُ قَلْبِي مِنْ وَجُودِي مُخْلِصًا لِعَلِّي فِي شُغْلِي بِهِمَا خَلَّوْا
وَمِنْ أَجْلِهَا أَسْعَى لِمَنْ يَسْنُو سَعْيِي وَأَعْدُو وَلَا أَعْدُو لِمَنْ دَانَ الْعَدْلُ
فَارْتَبَحَ لِلْوَاسِثِينَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا التَّعْلِيمَ الْقِيَّامَ عِنْدَهَا جَهْلًا

وَاصْبُوا إِلَى الْعَدْلِ جَبَّالِ الذِّكْرِ هَاسِجُودًا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْهَوَى رَسَلُ
فَإِنْ حَدَّثُوا عَنْهَا فَكُلِّي مَسَامُحٌ وَكُلِّي أَنْ حَدَّثْتُمْ الشَّيْءَ تَتَلَّوْا
تَخَالَفَتِ الْأَقْوَالُ فَيُنَابِئَانِي بِرَجْمِ ظُنُونٍ بَيْنَنَا مَا لَهَا أَصْلُ
فَشَنَعَ قَوْمٌ بِالْبُوصَالِ وَلَمْ تَصِلْ وَارْجَفَ السَّلْوَانُ قَوْمٌ وَلَمْ ^{أَسْلَوْ} أَسْلَوْ
وَمَا صَدَقَ التَّشْبِيحُ عَنْهَا بِشَقْوَتِي وَقَدْ كَذَبْتَ عَنِّي الْأَرَاخِيفَ وَالْبَقْلَ
وَكَفَّ أَنْ حَيَّ وَصَلَ مِنْ تَصَوُّرِ جَاهِهَا الْمُنَى وَهِيَ الصَّاقُوهَا السُّبُلَ
وَإِنْ وَعَدْتُ لَمْ يَلْحَقِ الْفِعْلُ قَوْلَهَا وَإِنْ أَوْعَدْتُ فَالْقَوْلُ سَبْقُهُ ^{الْفِعْلُ} سَبْقُهُ
عَلَيَّ بُوَصِيلَ وَأَمْطَلِي بِنَجَارٍ فَعِنْدِي إِذَا صَحَّ الْهَوَى خَسِرَ الْمَطْلُ
وَجُرْمُهُ عَمَلٌ يَبْنِي عَنْهُ لَمْ أَجِدْ عَقْدِي بَيْنِي وَمَا لِي حَلُّ
لَا تَعْلَى غِيظِ الْعَدَى وَرَضَى الْهَوَى لَدَيَّ وَقَلْبِي سَاعَةً مِنْكَ تَخَلَّوْا
تَرَى مُقَلَّتِي يَوْمًا تَرَى مِنْ أَجْبِهِ وَنَعْبَتِي دَهْرِي وَجَمْعُ الشَّمْلِ

وَمَا بَرَّ حُومَعْنَى أَرَاهُمْ مَعِيَ فَاذْ نَا وَاصُورَهٗ فِي الذَّهْرِ قَامَ لَهُمْ شَكْلٌ
فَهَرَضَتْ عَيْنِي ظَاهِرَ اجْسَاسِهِ وَادْهَمَ فِي قُوَادِي بَاطِنًا إِنَّمَا جَلُّوا
لَهُمْ أَبَدًا مَنِي حَنُوءًا وَإِنْ حَفُّوا وَلِي أَبَدًا أَمِيلُ إِلَيْهِمْ وَإِنْ مَسَلُوا

٩٥

وَقَالَ أَيْضًا

احْفَظْ قُوَادِكَ أَنْ مَرَّتْ بِحَاجِزٍ فَطَبَّأَوْهُ مِنْهَا الظُّلَى نَحَا جِ
فَالْقَلْبُ فِيهِ وَاجِبٌ مِنْ جَابِرٍ أَنْ سَخَّكَانَ غُطَّاطًا بِالْخَاطِرِ
وَعَلَى الْكِتَابِ الْفَرْدِ حَيٌّ دُونَهُ الْأَسَادُ صَرَعِي مِنْ عُنُوزِ خَاذِرٍ
أَجِبْتُ بِاسْمِ صَبِيْنٍ فِيهِ بِأَبْيَضٍ اخْفَانَهُ مَيِّمٌ كَانَ سَرَايِرِي
وَمَنْعَ مَا إِنْ لَنَا مِنْ وَصْلِهِ إِلَّا تَوْهَمُ زُورٍ طَيْفٍ زَايِرٍ
لِلْمَاءِ عَدْتُ ظَمًا كَأَصْدِي وَإِنْ دِمْنَعُ الْفَرَاكِ كُنْتُ أَرُوسًا صَادِرٍ

٨٧

خَيْرُ الْأَصِيْحَابِ الَّذِي هُوَ أَمْرِي بِالْعَمَى قَنَهُ وَالْعَزْزُ شَادِي زَايِرِي
لَوْ قِيلَ لِي مَاذَا أَحْبَبْتُ وَمَا الَّذِي تَهْوَاهُ مِنْهُ لَقُلْتُ مَا هُوَ أَمْرِي
وَلَقَدْ أَقْرَبْتُ لِلْأَمَى فِي حَبِّهِ لَمَّا رَأَيْتُهُ بَعْدَ وَصْلِي مَا جَرِي
عَنِّي الْيَلْبُوكُ فَلَمْ يَحْشَلْهُمُ بَيْنَهُمَا هَجْرٌ لَمْ يَدْرُ مَا جَدِيْتُ إِلَّا سَيَّارِي
لَكِنْ وَجَدْتُكَ مِنْ طَرَفٍ تَأْتِيهِ وَبَلَدٌ عَنِّي لَوْ اطَّعْتُ نَايِرِي
أَحْسَنْتَنِي مِنْ حَيْثُ لَا تَلْدِي وَقَدْ كُنْتُ الْمَسِيَّ فَإِنْ أَعْدَلَ حَايِرِي
يَدِي فِي الْجَيْبِ وَإِنْ تَنَنَّا دَارَهُ طَيْفُ الْمَلَامِ لَطَرَفُ سَمِيعِ السَّائِرِ
وَكَانَ عِنْدَكَ عَيْسٌ مِنْ أَحَبِّتِهِ قَدِمْتُ عَلَى وَكَانَ سَمْعِي نَاظِرِي
انْعَبْتُ نَفْسِي وَأَسْتَرْحِي بِذِكْرِ حَقِّي حَيْثُ تَكُ فِي الصَّبَابَةِ عَاذِرِي
فَاعْجَبْ لَهَا جِ مَا دَجَّ عُدَّالَهُ فِي حَبِّهِ بِلِسَانِ شَاكِرٍ شَاكِرِي
بِاسْتَايِرٍ بِالْقَلْبِ عَذْرَاكِفٍ لَمْ تَتَّبِعْهُ مَا غَادَرْتَهُ مِنْ سَائِرِي

بعضی بخار علیک من بعضی و تحسند باطنی اذ انت فيه طاهری
و بود طری از ذکر کت مجلس لوعاد سماع مصیغاً المسماری
متعود الجارة متوعداً ابداً و میطلنی بوعده نادر
و لبعده اسود الصبحی عندی کما ابيضت لشر منه کاذباً حری

۲۱

وَقَالَ اَيْضًا

مَهْنًا لَقَدْ اُولَيْتَنِي الَّذِي كَانَ هَا وَصِيْرَتِي فِي الْحَقِّ عَبْدًا بِلَا
وَكَيْفَ تَحْزَنُ الْعَمْدُ مِنْ بَعْدِ صِحَّةٍ وَاَنْتَ عَلَيَّ رُوحِي وَقَلْبِي مُؤْمِنٌ
وَحَاشَاكَ اَنْ تُهَيِّنَ بَوَجهَكَ مُعْرِضًا وَمَا يُحْسِنُ الْاَعْرَاضَ مِنْ
رَفِيكَ تَخَافَتَنِي الْاَخْلَاقُ لَهْمُ لَاجِلِكَ قُلْ لِي اَنْتَ جَفْوَةٌ لَاجِلٍ مِنْ

۲

وَقَالَ اَيْضًا

اِذْ ذَكَرْتُ مِنْ اَهْوَى وَلَوْ مَلَأَ مِرْفَانٌ اِحَادِيْثَ الْحَبِيْبِ مَسْدَامِي
لَيْسَ مَسْدَامِي مِنْ اَحَبِّ وَاَنْ نَأَتْ بِطَيْفٍ مَلَأَ لَابِطِيْفٍ مَنَامِي
قَلْبِي كَمَا نَحْلُو عَلَى كُلِّ صَيْغَةٍ وَاَنْ مِنْ جَنَّةٍ عُدَّتْ لِي لِحْضَامِي
كَأَنَّ عَيْدِي وَلِي بِالْوَصَالِ مُبَشِّرِي وَاَنْ كُنْتُ لَمْ اَطْمَعُ بِرَدِّ سَلَامِي
بِرُوحِي مِنْ اَبْلَقَتْ رُوحِي لِحَبِيْبِي اَوْ كَانَتْ حَمَامِي قَبْلَ عَيْنِي حَمَامِي
وَمِنْ اَجْهَاطِ طَابِ اَقْصَا حِي رَدِّ لِي اَطْرَاحِي ذِي اَبْجَدٍ مِنْ مَقَامِي
وَفِيهَا حِلَالِي بَعْدَ نَسْجِي تَهْتِكِي وَخَلْعِ عِدَارِي وَارْتِكَابِ اَنَامِي
وَأَصْلِي فَاَسْتَدِجِيْنَ اَبْلُو بِذِكْرِهَا وَاَطْرِبُ فِي الْحَرَابِ وَهِيَ اِمَامِي
وَبِالْحُجِّ اِنْ اَحْرَمْتَ لَبِيْتِ بِاسْمِهَا وَغَنَاهَا اَرَى اَلَا مَسَاكُ فُطْرِيْنَا
وَمَشَانِي بِشَانِي مَعْرِفٌ وَمِمَّا جَرَى جَرِي وَاِنْ تَجَابَى مَعْرِفٌ بِهَيَابِي
ارُوحِي تَقْلِبُ لِي لِكَايَةِ هَامِي وَاَعْدُو بِطَرَفٍ بِالْصَّبْرِ هَامِي

يَتَشَفُّ بِمِنْ الْأَسْرَارِ جَسْمِي مِنَ الضَّنَاءِ فَيُوحِي بِهَا مَعْنَى خَوْلِ عَظَا
طَرَحَ حَوَى حَيْثُ جَرَحَ جَوَاخِ قَرَحَ حَضُونِ بِالْذَّوَامِ دَوَامِي
صَحِيحٌ عَلِيلٌ فَاطْلُبُونِي مِنَ الصَّبَا فِيهَا كَمَا شَاءَ الْخَوْلُ مَقَامِي
خَفِيَتْ صَنِيَّ حَتَّى خَفِيَتْ عَنِ الضَّنَاءِ وَعَنْ بُرْءِ اسْقَامِي وَبَرْدِ أَوَامِي
وَلَمْ أَدْرَمْ بِدَلِيٍّ مَكَانِي سَوَى الْهُوَى وَكَمَا نِ اسْرَارِي وَرَعِي ذِمَامِي
وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي لِحَبِّ غَيْرِكَا بِهِ وَحُزْنٌ وَتَبَرُّحٌ وَفَرَطٌ سَقَامِي
فَلَمَّا غَرَامِي وَاصْطَبَارِي وَسَلَوْتِي فَلَمْ يَبْقَ لِي مِنْهُمْ غَيْرَ اسْمَائِي
لَيْتَ خَلِيٌّ مِنْ هَوَايَ نَفْسِهِ سَلِيمًا وَيَانِقِشَ إِذْ هِيَ سَلَامِي
وَقَالَ اسْأَلْ عَنْهَا الْإِمَامِي وَهُوَ مُغْرَمٌ بِلَوْحِي فَمَا لَمْ يَفْأَسْأَلْ مَلَامِي
مَنْ أَهْتَدَى هَهْنَاتٍ لَوْرَمْتُ سَلَوَهُ وَنِي يَفْتَدِي فِي الْحَتِّ كُلِّ أَمَامِي
وَفِي وَصْفِهَا عَامٌ لَدَيَّ كَلِمَةٌ وَلِحْظُهُ هَرَانٌ عَلَى كَعَامِي

وَفِي كُلِّ عَضْوِي كُلِّ صَبَابَةٍ إِلَيَّ وَسَوْفَ جَاذِبٌ بِزِيَارِي
تَشَتَّ فَلَئِنَّا كُلَّ عَطْفٍ تَهَنُّ قَضِيْبٍ نَقَايَعُهُ بَدَنِيَّ سَارِي
وَلِي كُلِّ عَضْوِي فِيهِ كُلِّ حَشِيٍّ إِذَا مَارَمْتُ وَقَعَ لِكُلِّ سَهَامِي
وَلَوْ بَسَطْتُ جَسْمِي رَأَيْتُ كُلَّ جَوْهَرٍ بِهِ كُلِّ قَلْبٍ فِيهِ كُلِّ غَرَامِي
وَنَوِيٍّ مَفْقُودٌ وَصَبْحِي لَكَ الْبَقَاءُ وَشَهْدِي مَوْجُودٌ وَشَوْقِي نَامِي
وَعَقْلِي وَعَمْدِي لَمْ يَحُلْ وَلَمْ يَحُلْ وَجَدِي وَجَدِي وَالْغَرَامِ غَرَامِي
وَلَمَّا تَوَافَيْنَا عَشَاءً وَضَمْنَا سَوَا سَبِيلِي إِذَا هِيَ وَجِيَامِي
وَمِلْنَا كَذَا شَيْئًا عَنِ الْحَيِّ حَيْثُ لَا رَقِيبَ وَلَا وَاشٍ بَرُورِ كَلَامِي
فَرَشَتْ لَهَا خَدِيَّ وَطَاءَ عَلَى الثَّرَى فَقَالَتْ لَكَ الْبُشْرَى بِلَهْمِ بِلَامِي
فَمَا سَمَحْتَ نَفْسِي بِذَلِكَ غَيْرَةً عَلَى صَوْنِهَا مِنِّي لِعِزِّ مَرَامِي
وَبِتْنَا كَمَا شَاءَ أَقْرَابِي عَلَى الْمُنَى أَرَى الْمَلِكُ مَلِكِي وَالزَّهْرَانِ غَلَامِي

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

نعم يا عبيد الله صبا لأحبتي فيا حبذا ذاك الشذو حيرت
سرت فاستلوا عشيته اجاديت حيران العذب فسررت
مهيته بالروض الذي رداوها بمرض من شأنه برؤيتي
لها بأشعب الجار تحرش به لا حمزوز صحتي سكرتي
تذكرني العهد القديم لأنها حديثه عهد من أهبل مودتي
يا زاجر الأجر لا تارك البوارك من اكوارها كالركه
ويا زاجر الأجمال يوم تملأوا وتباركها من سيزها كالاهله
لك الخزان اوضحت توضع مضجيا وجبت فيا في خبت آرام وجرن
ونكت عن كتب العريض معارضنا جزونا جزوى سايقا السقيه

بأعشاب

وكانت كالماء طويلا يسيل فسيل عن لي في حيل
وكانت كالماء طويلا يسيل فسيل عن لي في حيل
فلي ين هاتيك الخيام ضنينه على لجمي سحبه بشتتي
محبه بين الأسنة والطبا اليها انتت البانبا اذ تشنت
ممنعه خلعي العذار نقابها مسرله بردين قلبي ومجتي
تبيح المنايا اذ تبيح لي المني وذلك رخيص منيتي منيتي
وما عذرت في الحب اذ هدرت دمي بشرع لكن وقت ازوقت
متى أوعدت الموت وان وعدت الموت وان اقسمت لا تترك السقم
وان عرضت طرق حيا وهيته وان اعرضت اشفق فلم اتلفت
ولو لم يزدني طيفها نحو مضجعي قضيت فلم اسطع اراها بمقلتي
تحيل زوركان وزجيا لها المشبهه من غير رؤيا ورويه

ت

بقرط غرامی ذکر قسرو وجهه و بکته بالبنی امت و امت
فلم ان عاشقا مثلی اصباية ولا مثلهام معشوقه ذات هجته
هي البذر اوصافا و ذاتي سماؤها و سمت اليها همتي حين هممت
منان لها مني الذراع تؤسد اوقلي و طرقي اوطنت او خلعت
فما الودق الا من جلب ادمعي و ما البرق الا من تلهب فرقي
و كنت اري ان التعشق مخه لقلبي فما ان كان الا لحنتي
منعه اجشاي كانت قبيل ما دعته بالتشفي بالغرام فلبت
فلا عاد لي ذاك النعيم ولا اري مني العيش الا ان اعيش شقوتي
الا في سبيل الحب حالي و ما بكم عسى ان الا في لود ريم حبي
اخذتم فوادي وهو بعضي اليكم فاضركم لو كان بعضي جملتي
وجدت بكم وجد اقوى كل عاشق لو اجمعت من عبئه البعض كل

71
بر اعظم من اعظم الشوق و ضعف ما جفني لنومي او بصغفي لقوتي
والجاني سقم له بجفونكم غرام التبايع بالفواد و حرقني
ضعفي و سقمي ذاكراي عواذلي و ذا الجديت النفس عنكم رحمة
وها جسدي مما و هي جلد لي لدى تحمله بشلي و تبقى بليستي
و عدت بكم لم تبق مني موصعا لصير لعودي حضور كخبيتي
كأنني هلال الشك لولا تاو هي خفيت فلم تهد العيون لرؤيتي
فجسمي و قلبي مستحيل و واجب و خلد مندوب لجان عبرتي
وقالوا اجرت حمر ادموعك قلت عن مورجرت في كثر الشوق قلت
بحرني اضعيف الشهد في جفني الكرى قري فجري دمع دما فودوني
فلا تنكروا ان مسني ضربيكم على سؤالي كشف ذاك و جسمي
فصبري اراه تحت قلدي عليكم مطا و عنيكم فاعذروا فوق قلدي

وَمَا تَوَافَيْنَا عَشَاءً وَضَمَّاسًا وَسَيَّلِي دِي طَوًى وَالْتَنَّةَ
 وَمَنْتَ وَمَا صَدَّقْتَ عَلَى بَوَاقِهِ تَعَادَلْ عِنْدِي بِالْمَعْرُوفِ وَقَفْتِي
 عَنَّتْ فَلَمْ تُعْتَبِكُنْ لَمْ يَكُنْ لِقَاءً وَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أَسْرَتْ وَأَوَمْتُ
 يَا لَعَبَةِ الْحُسْنِ الَّتِي لَهَا قُلُوبٌ أُولَى إِلَّا لِبَابِ حُجَّتٍ وَلَبَّيْتُ
 بِرَيْقِ الشَّيَا بِمَنْكَ أَهْدَى لِنَاسِي بِرَيْقِ الشَّيَا يَا هُوَ خَيْرُ هَدًى
 وَأَوْحَى لِعَيْنِي أَنْ قَلْبِي مُجَاوِرًا حِمَاكَ فَتَأْتِ لِلْجَمَالِ وَحَنَنْتَ
 وَلَوْلَاكَ مَا اسْتَهْدَيْتُ بِرَقًا وَلَا سَجَّتْ قَوَادِي فَا بَكَ إِذْ سَدَّتْ وَرَقَ ^{أَيْ}
 فَذَلِكَ هَدًى أَهْدَى إِلَيَّ وَهَذِهِ عَلَى الْعُودِ إِذْ غَنَّتْ عَنِ الْعُودِ ^{عَنْتْ}
 أَرُومٍ وَقَدْ طَالَ أَلَمْدَى مِنْكَ نَظْرَةٌ وَكَمْ مِنْ مَيَادِينٍ مَرَّ مَائِ طَلَّتْ
 وَقَدْ كُنْتُ أَدْعِي فِيكَ حُبِّيكَ بِاسْمِهِ لَا فَعَلْتُ بِهِ مُسْتَنْسَبًا ^{بَعْدَ} مُنْعَةٍ
 أَقَادِ اسْمِهِ وَأَصْطَبَارِي مُهَاجِرِي وَأَنْجَدَ انْصَارِي أَسَى بَعْدَ هَفَا

٦٩
 أَمَا لَكَ عَنْ صَدِّكَ مَا لَكَ عَنْ صَدِّكَ ظَلَمْتُكَ ظَلَمْتُكَ مِيلَ لَوْطَفِهِ
 فَبَلَّ عَلَيْهِ لَمْ يَزَلْ عَلَى شَفَائِيلَ شَفَاءً مِنْهُ أَكْظَمُ مِنْهُ
 وَلَا تَحْسَبِي أَنِّي فَنَيْتُ مِنَ الصَّنَا بَعِيرُكَ بَلْ فَنِكَ الصَّبَابَةِ ابْلَتْ
 جَمَالَ مُحْيَاكَ الْمَصُونِ لِنَامِهِ عَنِ اللَّثَمِ فِيهِ ظَلَّتْ حَيَاكِمِي
 وَجَنَّبَنِي حُبِّيكَ وَصَلَّ مَعَاشِرِي وَحُبِّي مَاعَشَتْ قَطْعَ عَشِيرَةٍ
 وَأَبْعَدَنِي عَنْ أَرْبَعِ بَعْدَ أَرْبَعِ شَبَابِي وَعَقْلِي وَارْتِيَا حِي وَصَحَّتِي
 فَلْيَبْعُدْ أَوْطَانِي سَكُونُ إِلَى الْفَلَاوِ بِالْوَحْشِ انْسِرَازِ مِنَ الْإِنْسِ ^{حَشَوِي}
 وَزَهْدِي وَصَلَّ الْعَوَانِي إِذْ بَدَأْتُ بَلْجُ صُبْحِ الشَّيْبِ فِي جَنَحِ لَمْتِي
 فَرَحْنِ لَحْزْنِ جَارِعَاتٍ بَعِيدَ مَا فَرَحْنِ لَحْزْنِ الْجَزَعِ فِي لَشِيْبَتِي
 جَهْلَنْ كَلَوَامِي الْهَوَى لَا عِلْمَهُ وَخَابُوا وَأَنِي مِنْهُ مُكَمَّلٌ فَنِي
 وَفِي قَطْعِ الْإِلَاحِي عَلَيْكَ وَلَا تَحِزْنِي فَكُ جَدَا لَكَ زَوْجُكَ حَتَّى

فاصبح لي من بعد ما كان عادلا به عاذرا بل صار من اهل الخديعة
 وحجتي عمري هادي باطل مهدي باطل ملامي مثل حجتي وعمري
 راي جيا سمعي الابي ولومي المحرم عن لوم وغش النصيحة
 وكم رام سلواني هو اك متيما يسواك واني عنك تبديل ينبي
 وقالوا لاني ما بدنا منك قلت ما اراني الا للتلاوي تلتفتي
 اياي اني الا خلا في ناصحنا حياوك مني شيه غير شيمي
 يلد له على عليك كما يري منه مني وسلوا هسلوني
 ومعرضة عن شاه الجفن راهب الفواد المعنى مسلم النفس
 تناب وكانت لذه العيش وانقضت بعمرى وايدى الكبر مدت
 وبانت فاما حسن صبرى فاني واما جهوني بالكاء فوقت
 فلم ير طفي بعد ما يسرني فنومي كصبي حيث كانت مسرني

لدة

وقد سخنت عيني عليها كانه ابهام تكن يوما من الدهر قريت
 فاستانها ميت ودمعي غسله واكفانه ما ابيض حزنا لفر
 فللعين والاحشا اول هل اتى تلاءم ايدى الاسبى وثالث تبنت
 كانا حلفنا للربيب على الجفا وان لا وفالكن حننت وبرنت
 وكانت مواثيق الاخاخية فلما تفرقنا عقدت وحلت
 وتالله لم اختر مذمة غدريها وفاؤا زفانت الى خسر مذمة
 سقي بالصفا الربيعي رعباه الصفا وجاد باجيا دثري منه
 مخيم لذاتي وشوق ما روي وقبلة امالي وموطن غمري
 منازل النسر كان لم انسر ذكراها بمن بعدها والقرب ناري حنني
 ومن اجلها حالي بها واجلها عن المن مالم تخف والسقم حلي
 غمري بشعب عامر بشعب عامر غمري وان جاروا هم خير جيرة

وَمِنْ بَعْدِهَا مَا سَرَّ سِرِّي لِبَدَائِهَا وَقَدْ قَطَعَتْ مِنْهَا رَجَائِي خَبِيثِي
وَمَا جَزَعِي بِالْخَرْجِ عَنْ عَيْثٍ وَلَا بَدَأَ أَعَايِفَهَا وَأَوْعَى بِلَوْعَتِي
عَلَى فَاكِتٍ مِنْ جَمْعٍ تَأَسَّفِي وَوَدَّ عَلَيَّ وَأَدْمَحَ حَسْرَتِي
وَبَسَّطَ طَوِي قَبْضَ التَّنَائِي بِسَاطَةِ لَنَا رَطَوِي وَلِي بَارِعَةٍ عَيْشَةٍ
أَبْدَتْ لِي لِسَانُهَا دُمُوعًا تَصْنُفُ صَدْرِي رَاحَتِي طَوَّلَ لَيْلَتِي
وَأَدْرَأَ وَيَقَاتِلُ اللَّيْلُ وَصَلَتْ بِهَا سَمْعِي لَوْ عَادَتِ أَوْ يَقَاتِلُ
رَبِّي اللَّهُ أَيَا مَا بَطَلَ جَنَاحَهَا شَرَفَتْ بِهَا فِي غَفْلَةِ الدَّهْرِ لَدَيْ
وَمَا دَارَ هَجْرًا لَبَعْدَ عَنْهَا خَاطِرِي لَدَيْهَا بَوَصَلَ الْقُرْبَى دَارَ هَجْرَتِي
وَقَدْ كَانَ عِنْدِي وَصْلُهَا دُونَ مُطْلَبِي فَصَارَ تَمَنِّي الْهَجْرَ فِي الْقُرْبَى قَرْبَتِي
وَكَمْ رَاحَةٍ لِي أَقْبَلْتُ حِينَ أَقْبَلْتُ وَمِنْ رَاحَتِي لَمَّا تَوَلَّيْتُ تَوَلَّيْتُ
كَأَنَّمَا لَمْ أَكُنْ مِنْهَا قَرِينًا وَلَمْ أَزَلْ بَعِيدًا لَا يَزَالُ مَلَتْ مَلَتْ

غَرَامِي أَقْمَ صَبْرِي انْصَرَمَ دَمْعِي السَّجْمَ عَدُوِّي انْتَقَمَ دَهْرِي احْتَكَمَ حَاسِدِي
وَيَا جِلْدِي بَعْدَ النِّقَالِ سَتَ مَسْعَدِي وَيَا كَيْدِي عِزَّ اللَّقَا فَتَقَبَّيْتُ
وَلَمَّا انْتَبَهَ الْجَاهُ حَاوَدَارَهَا انْتَرَا حَاوَضَ الدَّهْرِ مِنْهَا بَاوَبَهُ
تَيَقَّنْتُ أَنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ بَعْدَ طَيْبِهِ بَطِينُهُ وَأَنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ بَعْدَ عِزِّهِ
سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْمَعَاهِدِ مِنْ فِتْنَةٍ عَلَى حِفْظِ عَهْدِ الْعَاكِفَةِ بِمَا فِتْنِي

وَقَالَ أَيْضًا

مَا بَيْنَ مَقَرِّكَ الْأَخْدَاقِ وَالْمَبْحِ أَنَا الْقَتِيلُ بِلَادِنِي وَلَا خَرَجَ
وَدَّعَيْتُ قَبْلَ النَّوَى رُوحِي لِمَا نَظَرْتُ عَيْنَايَ مِنْ جَسْنِ ذَاكَ الْمُنْظَرِ الْمَبْحِ
لِلَّهِ اجْفَازَ عَيْنٍ فِيكَ سَاهِرَةٌ شَوْقًا إِلَيْكَ وَقَلْبٌ بِالْغَرَامِ شَجِي
وَأَصْلَحُ نَخَلْتُ كَادَتْ يَقُومُ بِهَا مِنَ الْحَوَى كِبَى الْحَوَى مِنَ الْعَوَجِ

وَأَدْمَعُ هَلَّتْ لَوْلَا التَّنَفُّسُ مِنْ نَارِ الْأَسَى لَمْ أَكُ الْجَوْ مِنْ الْحَجِّ
 وَجِدْتُ السَّقَامَ فِيكَ خَفِيتُ بِمَا عَنَى نَقُومَ بِهَا عِنْدَ الْهُوَى حَمِي
 اصْبَحْتُ فِيكَ كَمَا امْسَيْتُ مُكْتَبًا وَلَمْ أَقُلْ جُرْعًا يَا زَمَنِي أَنْفَرَجِي
 أَهْوَ إِلَى كُلِّ قَلْبٍ بِالْغَرَامِ لَهُ شُغْلٌ وَكُلِّ لِسَانٍ بِالْهُوَى لَهْجٌ
 وَكُلِّ سَمْعٍ عَنِ اللَّاحِ بِهْ ضَمٌّ وَكُلِّ حَفِيزٍ إِلَى الْأَعْفَاءِ لَمْ يَبْجُ
 لَا كَانَ وَجَدَ بِهِ الْأَجْفَارُ حَامِدَةً وَلَا غَرَامُ بِهِ الْأَشْوَاقُ لَمْ يَفْجُ
 عَدِيبٌ بِمَا شِيتَ غَيْرَ الْبُعْدِ عَنْكَ تَجَدَّأَوْ فِي مُحِبِّ مَا يُرْضِيكَ مُنْتَبِجٌ
 وَخَذِيقِيَّةَ مَا أَبْقَيْتَ مِنْ رَمَقٍ لَخِيرٍ فِي الْحُبِّ مَا بَقِيَ عَلَى الْمُهْجِ
 مَزَلِي بِأَنَالَافِ رُوحٍ فِي هَوَى رَشَاخُلُوا الشَّيَابِلَ بِالْأُرَاحِ مَمَرٌ ج
 مِنْ مَاتَ فِيهِ غَرَامًا عَاشَ مِنْ نَقِيًّا مَا بَيْنَ أَهْلِ الْهُوَى فِي أَرْقِجِ الدَّجِ
 مُحِبِّ لَوْ شِئِي فِي مِثْلِ غُرَّةٍ اغْتَنَتْهُ غُرَّتُهُ بِالْغُرَاةِ عَنِ السُّرْحِ

وَأَزْ ضَلَلْتُ لَيْلٍ مِنْ ذَوَائِبِهِ أَهْلِي لَمْ يُوْحِي الْهُدَى صُبْحٌ مِنَ الْبَلَجِ
 وَأَنْ تَنْقَسِرَ قَالَ الْمَسْكُ مَعَرَفًا لِعَارٍ فِي طَيْبِهِ مِنْ نَشْرِ أَرْجِي
 أَعْوَامُ أَقْبَالِهِ كَالْيَوْمِ مِنْ قِصْرِ وَيَوْمًا عَرَا ضِهِ فِي الطُّولِ كَالْحَجِّ
 وَأَنْ نَأَى سَائِرِ أَيَّامِ مُجْتَمِعِي أَرْحَلِي وَأَنْ نَأَى أَيَّامِ مُقْلَتِي ابْتِهَاجِي
 قُلْ لِلَّذِي لَا مَنِي فِيهِ وَعَنْفَنِي دَعْنِي وَشَانِي وَعَلَيْهِ عَنْ نَضْحِكَ الشَّجِّ
 فَالْوَمُ لَوْمْ وَلَمْ يَمْدَحْ بِهِ أَحَدٌ وَهَلْ رَأَيْتُ مُحِبًّا بِالْغَرَامِ هَجِي
 يَا صَاحِبِي وَأَنَا الْبَرُّ الرَّحِمُ وَقَدْ بَدَلْتُ نَضْحِي بِذَاكَ الْحَيَّ لَا تَبْجُ
 يَا سَاكِنَ الْقَلْبِ لَا يَطْرُقُ إِلَيْكَ سَكْنِي وَأَرْحُ فَوَادِكَ وَاحِدًا قَسَمَهُ اللَّهُ ع
 فِيهِ خَلَعْتُ عِذَارِي وَأَطْرَحْتُ بِهِ قَبُولَ نَضْحِي وَالْمَقْبُولُ مِنْ حِي
 فَأَيُّضَ وَجْهٍ غَرَامِي فِي مُحِبَّتِهِ وَأَسْوَدَ وَجْهٍ مَلَامِي فِيهِ بِالْحَجِّ
 تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَجْلَى شَائِلِهِ فَمَنْ أَمَاتَتْ وَاحِدَتٍ فِيهِ مِنْ مُهْجِ

يهوى لذكر اسمه من لحي في عذلي سمعي على ان علك فيه لم
 وارحم البرق في مسراه مبتسما لثغره وهو مستحي من الفلج
 قواه ان غاب عني كل خارجيه في كل مر الطيف رايته
 في نعمة العود والناي الرحيم اذ انا لفاسين الجان من الهزج
 وفي مسارح غزلان الخابل في برد الاصابا والاصباح في الثلج
 وفي مساقط اندا الخام على بساط نور من الارها منتسج
 وفي مساجد اذ يال الهياج اذ اهدي الى سحير انسه الاراج
 وفي التمامي بغر الكايس في تيفارتيو المدامة في مسنن فرياح
 لم ادر ما عريه الاوطار وهو معي وخطري اين كما غير منزعج
 فالدار داري وحي حاضر ومتي بدا ومنعرج الجرعا منعرجي
 ليهن ركب سرا واليلا وانت بهم سيرا هم في صباح منك منيل

ج فليصنع القوم ما شاؤا بانفسناهم اهل ندد فاحشون من ج
 نحق عصيانا في الاحي عليك وما باضلع طاعة للوجد من وهج
 انظر الى كيد ذابت عليك جوى ومقله من نجيع الدمع في لحي
 وارحم تعثر اما الى ومرتجى لخداع تمنى الوعد بالفسرج
 واعطف على ذل اطاعي همل وعسى وامنن على بشرح الصدد من صرح
 وهلا بما لم اكن اهلا لموقعه قول المبشر بعد الياسر بالفسرج
 الى الكيشان فاطلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فاك من عوج

٩٤

وقال ايضا

هل نازلي بليت ليلاني سلم امر بارق لاح في الزور بالعلم
 ارواح نعا زهلا نسه سحر او ما وحن هلا لفلة يعني

بِسَائِقِ الظُّغْنِ نَطَوَى الْيَدَ مُعْتَسِفًا طَيِّ السَّجَلِ لَذَاتِ الشَّيْخِ مِنْ أَضْمٍ
 وَقَفَّ بِسَلْعٍ وَسَلَّ بِالْخَزَعِ هَلْ مَطَرَتْ بِالرَّمْثِ ثَلَاثَ مَنَسْجِمٍ
 نَاشِدُكَ اللَّهُ أَنْ جُرْتَ الْعَقِيقُ ضَحَى فَاقِرَ السَّلَامِ عَلَيْهِمْ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ
 وَقُلْ تَرَكْتُ صَرِيحًا فِي مُحِبَّتِكُمْ مَيْتًا كَسَحَى بَغِيرِ الشَّقَمِ لِلشَّقَمِ
 فَمِنْ فَوَادِرِ دُرِّ الْبَابِ عَنِ قَبَسِ مِنْ حَقْوِي دَمْعٌ بِأَصْرِكَ الْبَلَمِ
 وَهَلْ سَنَةِ الْعِشَاءِ مَا عُلْتُ وَأَبْشَدَ مِنْ فَتٍ لَا حُشُونِ الْأَمِ
 يَا لَأَيَّامٍ لَا مَنِي فِي خِيَمِهِمْ سَهْمًا كَفَّ الْمَاكَرُ فَلَوْ أَحْبَبْتَ لَمْ تَلْمَحْ
 وَحَرَمَةُ الْوَصْلِ وَالْوَدَّ الْعَتِيقُ وَالْعَمْدُ الْوَيْثُ وَمَا قَدْ كَانَ فِي
 مَا حُلَّتْ عَنْهُمْ بِسُلُوَانٍ وَلَا بَدَلٍ لَيْسَ التَّبَدُّلُ وَالسُّلُوَانُ مَرَّحِي
 رَدُّوَا الرَّقَادَ لِحَفْنِي عَلَى طَيْفِكُمْ لَمْضَحِي زَائِرٍ فِي غَفْلَةِ الْحِلْمِ
 وَأَهَا لَا يَأْمَنُ بِالْخَيْفِ لَوْ قَفَّ عَشِيرًا وَأَهَا عَلَيَّهَا كَيْفَ لَمْ تَبْدُرْ

هَيْهَاتَ وَالسَّفَا لَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي أَوْ كَانَ يُجِدِي عَلَى مَا فَاتَ وَإِنْدِي
 عَنِّي الْيَكْمُ ظَبَا الْمُنْحَنِي كَرَمًا عَاهَدْتُ قَلْبِي لَا يَهْضُو لِغَيْرِهِمْ
 طَوْعًا لِقَاضٍ أَتَى فِي حُكْمِهِ عَجَبًا أَقْبَى بِسَفْكَ دَمِي فِي الْحَالِ وَالْجُرْمِ
 اصْمُ لَمْ يَصْنَعْ لِلشَّكْوَى وَابْكُم لَمْ تَنْعَمْ جَوَابًا وَعَنْ حَالِ الْمَشْوُوعِي

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

أَوْ مِضْرَبٌ قِيلَ لَا يَبْرُقُ لِجَا أَمْرٍ فِي رُؤْيَى خِدَارِي مَضْبَا حَا
 أَمْرُكَ لَيْلَى الْعَامِرَةِ اسْفَرَّتْ لِلْأَفْضِيَّتِ الْمَسَا صَبَا حَا
 يَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ وَقِيَّتِ الرَّدَى إِنْ جُرْتَ حَزْنَا أَوْ هَبَطْتَ بَطَا حَا
 وَسَلَكْتَ نَعْمَانَ الْأَرَاكِ فَمَحَّ إِلَى الْوَادِ هُنَاكَ عَمْدَتُهُ قِيَا حَا
 فَبَايَمَ الْعَمِلِينَ مِنْ شَرْقِيَّةٍ عَرَجَ وَأَمْرًا بَيْنَهُ الْكَفَا حَا

وَإِذَا وَصَلْتُ إِلَى ثَنِيَّاتِ اللَّوِيِّ فَانْشُدْ فَوَادَّ ابَا الْيَيْطِ طَاهَا
 وَاقْرَأِ السَّلَامَ أَهْيَلَهُ عَنِّي وَقُلْ غَادِرَتُهُ جَنَابَكُمْ مُلَّتْ طَاهَا
 يَا سَاكِنِي خَيْلًا مَامِنْ رَحْمَةٍ لَا سِبْرَ الْفَلَكِ يَزِيدُ بَرَاهَا
 هَلَّا بَعَثْتُمْ لِلْمَشُوقِ لَحِيَةً فِي طَيِّ صَدَافِيهِ الْبَرَّاجِ رَوَاهَا
 نَحْنُ نَهَامِنْ كَانِ حَسْبُ هَجْرٍ مَرَحًا وَيَعْتَقِدُ الْمَزَاحَ مَرَاهَا
 يَا عَاذِلَ الْمُشْتَاكِ جَمَلًا بِالَّذِي يَلْقَى بِلَيْسَى لَا بَلَّغْتَ لَهَا طَاهَا
 اتَّعَبْتُ نَفْسَكَ فِي نَضِيجَةٍ مِنْ بَرِيٍّ أَنْ لَا يَرَى الْأَقْبَالَ وَالْأَوَّلَا طَاهَا
 أَقْصَرُ عِلْمُكَ وَأَطْرَحُ مِنْ لَحْنَتِ أَجْشَاءِ الْبُخْلِ الْعُيُونُ حَرَاهَا
 كُنْتُ الصَّدِيقُ قَبِيلَ نَضْحِكَ مُعْزَمًا أَرَأَيْتَ صَبَا يَأْلَفُ النُّصَا طَاهَا
 أَنْ مَتَّصِلًا حِي فَاتِي لَمْ أَرِدْ لِفَسَادِ قَلْبِي فِي الْهَوَى أَصْلَاهَا
 مَا أَرِيدُ إِلَّا أَنْ أَدْلُوَنَّ بِعَدْلِكَ مِنْ لَيْسَ بِالْخَلَاءِ نَاسِ رَاجِ رَوَاهَا

يَا أَهْلَ وَدِّي هَلْ لِرَاجِي وَصْلٌ طَمَعُ فِينِمْ بِالْهَاسِتِ رَوَاهَا
 مَذْغَبْتُمْ عَنْ نَظَرِي إِلَى أَنَّهُ مَلَأَتْ نَوَاحِي أَرْضِ نَوَاحِي طَاهَا
 وَإِذَا ذَكَرْتُكُمْ أَمِيلُ كَأَنِّي عُقْبَى تَذَكُّرِكُمْ شَرْتَ الْبَرَّاجِ طَاهَا
 وَإِذَا دُعِيتُ إِلَى تَنَاسِي عَهْدِكُمْ الْقَيْتُ أَجْسَائِي بِذَلِكَ سَحَابَا
 سَقِيًّا لَا يَأْمُرُ مَضَتْ مَعَ حَيْرَةٍ كَانَتْ لِيَا لَيْنًا بِهِمْ أَفْرَاهَا
 حَيْثُ الْخَمَى وَطَنِي وَسَكَانُ الْفَضَا سَكَنِي وَوَرْدِي الْمَاكَانُ مَبَاهَا
 وَأَهْيَلُهُ أَرْنِي أَجَلَ وَخَيْلَهُ طَرْنِي وَرَمْلَهُ وَادِيَهُ مَرَاهَا
 وَأَهَا عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ وَطِيبِهِ أَيَّامُ كُنْتُ مِنَ اللَّغُوبِ مَرَاهَا
 قَسَمًا بَرَزْ مَرَّةً وَالْمَقَامُ وَمَنْ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مُلَبِّيًا سَيَاهَا
 مَا رَجَحْتُ حِجَابَ الصَّبَا شَيْخَ الرُّبَا إِلَّا وَاهِدْتُ مِنْكُمْ أَرْوَاهَا

وَقَالَ أَجِيًا رَوَاهَا

مَهْرَم

ارج النسيم سري من الزوراء سحر افاحي ميت الاحياء
 اهدي لنا ارواح تجد عرفه فالجو منه معبر الارجا
 وروي احاديث الاحبة مسند اعز اذ خرباذا خرو سجا
 فسكرت من رجاوشى مرطه فسرت حميا البر في افياسي
 ياراكب التوجنا بلغت المنى عجم بالحمى ان حرت بالجرعاء
 متيامنا تلعات وادي ضارج متياسر اعز قاعة الوعسا
 فاذا وصلت ايشل سلع فالنقا فالرمتن فلعلع فشضا
 فكذا غز الحين من شرقيه بل عادلا للحله الفيجا
 واقرا السك غرب بانات اللوى غز مخرم دنف كني فاي
 صبمتي فقد الحيج تصاعدت زفراته بتنفس الصعداء
 كلم السهاد جفونه فتبادرت عبراته ممزوجه بدماء

ياساكني البطحا هل من عوده احياء ياساكني البطحا
 لين انقضى عمري فليس منقضى وجدي القدم بكم ولا برجا
 ولين جفا الوسمي ماجل ثربكم فمدا معي ثربي على الانواء
 واحسن تصانع الزمان ولم افر منكم اهيل مودتي بلقا
 اني ترجى راحة من عمري نومان يوم قلى ويوم تنائي
 وحياتكم يا اهل مكة وهل لي قسم وقد كلفتكم احشا
 حبيكم في الناس اضحي مذهبي وهو اكم ديني وعقد ولاي
 يالامي في حب من من اجله قد جدني وجدي وعز عراي
 هلا نفاك نفاك عز لوم امر لم يلق غير منعم بشقا
 لو تدريم عذلتني لعذلتني خفض عليك وخلي وبلاي
 فلنا في سوح المربع والشبيكه فالثنيه من شعاب كذا

وَلِحَاضِرِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَعَامِرِي تِلْكَ الْحَيَاةِ وَزَايِرِي الْحَيَاةِ
وَلِفَتْيَةِ الْحَرَمِ الْمَرْبِيعِ وَجِزْنِ الْحَيِّ الْمَبْنُوعِ تَلَفَّتِي وَعَنَانِي
فَهَمُّهُمْ صَدُّوا دَنَوُا وَصَلُّوا لَجَفُوا غَدَرُوا فَوَاهَجُوا رَاثُوا ضِنَانِي
وَهُمْ عِيَادِي حَيْثُ لَمْ تَغْنِ الشَّرَفُ وَهُمْ مَلَانِي أَرَعَلَتِ الْعَدَا
وَهُمْ بَقْلِي أَرْتَنَّتْ دَارُهُمْ عَنِّي وَأَدَوَانِي هُمُودِي
وَعَلَى مَحَلِّي بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمَا لَا مَشْبِينَ أَطُوفُ حَوْلَ حَيَايِ
وَعَلَى اعْتِنَاقِي لِلرِّفَاقِ مُسَلِّمًا عِنْدَ اسْتِكْلَامِ الرُّكْنِ بِالْإِيمَانِ
وَعَلَى مَقَامِي بِالْمَقَامِ أَقَامَ فِي جِسْمِي السَّقَامُ وَلَا تَحِينُ شِفَايِ
وَتَذَرِي أَجْيَادَ وَرْدِي فِي الضَّحَى وَتَهْجُدِي فِي اللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ
عُمُرِي وَلَوْ قَلْبِي رَطَا حَسْبِيْلُهُ قَلْبًا لَقَلْبِي رَى بِالْحَصْبَاءِ
اسْتَعْدَاخِي وَغَنَنِي بِجَدِيَّتِي مِنْ حَلِّ الْبَاطِلِ أَنْ رَعَيْتَ أَخَايِ

وَأَعِدُّهُ عِنْدَ مَسَامِعِي فَالرُّوحُ أَنْ بَعْدَ الْمَدَى تَرْتَا حِجَّ لِلْإِبْنَاءِ
وَإِذَا إِذَا أَلِمَ لَمْ يَمْجُجْتِي فَشَدَّ الْعَيْشَابُ الْحِجَابَ إِنْ دَوَّ إِلَى
أَإِذَا دَعَا عَنْ عَذَابِ الْوُرُودِ بِأَرْضِنِهِ وَلِجَادِ عَنْهُ وَفِي تَقَادُفِي
وَرُبُّوعُهُ أَرْتِي وَرَبِيعُهُ طَرَبِي وَطَارِدُ أَرْمَتُهُ الْوَلَاءُ
وَجِبَالُهُ لِي مَرْبَعٌ وَدِمَالُهُ لِي مَرْبَعٌ وَطَلَالُهُ أَفْيَايِ
وَتَرَابُهُ نَدَى الذِّكْرِ وَمَا وَهُوَ زِدِي الرُّوْيِ وَفِي تَرَاهُ تَرَايِ
وَبَشَابُهُ لِي جَنَّةٌ وَقَبَابُهُ لِي جَنَّةٌ وَعَلَى صَفَاءِ صَفَايِ
حَيَاةِ الْحَيَاةِ تِلْكَ الْمَنَازِلُ وَالرُّبُوبِي وَسَقَى الْوَلِي مَوَاطِنَ الْإِلَاءِ
وَسَقَى الْمَشَاعِرَ وَالْمَحَصَّ مِنْ مَنَى سَحَابِ جَادِ مَوَاقِفَ الْإِلَافِ
وَرَعَى الْإِلَهِ بِهَا أَصْحَابِي الْإِلَهِ سَامِرُهُمْ بِجَامِعِ الْإِلَهِ هَوَاءِ
وَرَعَى لِي إِلَى الْخَيْفَتِ مَا كَانَتْ يَسْوَى خُلْمِ مَضَى مَعَ يَقْظَةِ الْإِعْفَاءِ

وَأَهْلًا عَلَى الْكُزَّارِ وَمَا حَوَى طَيْبُ الْمَكَارِ بِعَقْلِهِ الرُّقَا
 أَيَّامًا رَفَعَ فِي مِيَادِنِ الْمُنَى جَدًّا وَارْفُلَ فِي ذِيُولِ حَبَالِي
 مَا أَعْجَبَ الْأَيَّامَ تَوَجُّبَ اللَّفْتِ مَخَاوِمْهُ بِسَلْبِ عَطَا
 يَا هَلْ أَصْنَى عَيْشِنَا مِنْ أَوْبَةٍ يَوْمًا وَاسْمَحْ بَعْدَ بَيْتَا
 هِمَّاتِ نَابِ السَّحَى وَانْقَضَتْ عُمُرِي جَبَلِ الْمُنَى وَالْحُلَّ عَقْدَا
 وَكُنْ غَرَامًا أَنْ أَيْتَ مَيْمَانَتُوقِي أَمَامِي وَالْقَضَا وَرَأَى

٨٥

وَقَالَ أَيْضًا

أَرَى الْبَعْدَ لَمْ يَخْطُرْ سَوَاكُمْ عَلَى بَالِي وَإِنْ قَرَّبَ الْأَخْطَارَ حَسْدِي الْبَالِ
 فَيَا حَبْدَ الْأَسْقَامِ فِي جَنْبِ طَاعَتِي أَوْ أَمْرَ اشْوَاقِي وَعُضْيَانِ عَدَا
 وَيَا مَا الذَّلَالُ فِي عَزِّ وَضَلِكُمْ وَإِنْ عَزَّ مَا أَهْلِي يَقْطَعُ أَوْصَالِي

نَايْتُمْ فَحَالِي بَعْدَكُمْ طَلَّ عَاطِلًا وَمَا هُوَ مَسَابِلُ سَرَّكُمْ حَالِي
 بَلَيْتُ بِهِ لَمَّا بَلَيْتُ ضَبَابَهُ أَبْلَتْ فَلِي مِنْهَا صَبَابُهُ بَالِي
 نَضَبْتُ عَلَى عَيْنِي تَتَغَيَّرُ حَفْنَهَا الزَّوْنُ زُورًا طَيْفُ حَيْلِهِ فَحَالِي
 فَمَا اسْتَعَفْتُ بِالْغَمِضِ كَنْ تَعَسَّفْتُ عَلَى بَدْمِغِ دَائِمِ الصُّوْبِ طَالِي
 فَيَا مُمَجَّتِي جُودِي عَلَى فَقْدِ نَجَّتِي لَتَرَجَالِ أَمَامِي وَمَقْدِمِ أَوْجَالِي
 وَضَنِّي بِدَمْعٍ قَدْ غَنَيْتُ بِفَيْضِ مَا جَرَى مِنْ دَمِي إِذْ طَلَّ مَا بَدَّلِي
 وَمَنْ لِي بَابُ زَفَرِي الْجَبِيبِ وَازْجَلَا الْخَيْبِ وَأَبْدَى بِلَايِي وَبَسَا
 فَاكْلَمِي فِي حَبْلِهِ فِيهِ كَلْفُهُ وَإِنْ جَلَّ مَا الْقِيَّاسُ مِنْ أَعْمَالِي
 بَقِيْتُ بِهِ لَمَّا فَنَيْتُ حَبْلَهُ بِشَرِّهِ أَيْثَارِي وَكَثْرَتُهُ أَقْدَالِي
 رَعَى اللَّهُ مَعْنَى لَمْ أَزَلْ فِي رُبُوعِهِ مَعْنَى وَقُلْ أَنْ تَشْدُكَ نَاعِمِ الْبَالِ
 وَحَيَّا نَحْيَا عَاذِلِي لَمْ يَزَلْ مَكْرَمِي مِنْ ذِكْرِي أَحَادِيثُ ذِي الْحَالِ

أرى حبيبي في عيني فأزوي من الصديق وأهلي المهدي يا محمد قد رآه
 فحينئذ لأم اللوم حتى لو اتيتني تحت المي كانت مني لا مني
 جهلت بأن قلت اقترح بامعالي علي فاطماني وقد أسل سلسا
 وهيئات ان أسلو وفي كل شعره لحن في غرام مقبل أي اقبال
 وقال اللاتي مرارة صده لخلي هادغ حبه قلت احلى
 بذلت له روي لراحه ورو غير عجب بذلك الغالي والغالي
 فجاد ولكن بالبعاد لشقوتي فباخبة المسبح وصيعة آمالي
 وحاله حيني على حزن غره ولم ادز ان الال يذهب بالال
 حكر في جسمي الخول فلواتي لقبض رسول ضل في موضع خالي
 ولو هم باقي السقم لا استعان في تلافي بحاله من ضنا خالي
 ولم يبق مني ملباحي توهي سوي عز علي في مهارة اجلا لي

وقال ايضا

نسخت حبي آية العشق من قبلي فاهل الهوى جندي وحبي على الكل
 وكل في الهوى فاني امامه واتي برى من فتى سامع الحد
 ولي في الهوى علم تجل صفاته ومن لم يفقه الهوى فهو في جهل
 ومن لم يكن في عنق الحب يا يماحب الذي بهوى فيشره بالذلل
 اذا جاد اقوام بمال رايتهم لجودون بالارواح منهم لا نخل
 وان اودعوا سرار انت صدودهم قبور الاسرار تنزع غنقل
 وان هددوا بالهجر ما تو اخافه وان اوعدوا بالقتل حنو الي
 بعمرى هم العشاق عندي حقيقة على الجدد والباقر عندي على الهزل

وقال ايضا

القبل

انتم فروض و نفل انتم حديثي و شغلي

يا فتاة و صلاتي اذا وقفت اضلي

ما لكم بصب عيني اليه و جئت ككلى

وسركم في ضميري و القلب طور النجلى

انشت في الحى نار الينلا فبشرت اهلى

فلكم مكتوا فلعلى اجد هداى لعلى

دوت منها و كانت نار الما كمل قسلى

نوديت منها كفا جازد و الياالى و صلى

حتى اذا ما تدانى الميقات في جمع شملى

صارت حبالى دكا من هيبه المنجلى

ولا ح بنة عني يدريه من كان مثلى

فالموت فيه حياتي و في حياتي قتلى

وقال ايضا

قفت ابد يار الاربع الدرسا و نادها فحشاها ان تحب عسى

فان اجتك ليل من نوحشها اشعل من الشوق في ظلمها فبشا

يا دلي درى النفر الغادون عن كلف مستحج الدياجى روى

فان بك في قفار خلتها الجا و ان تنفس عادت كلها يبيت

كم زارنى و الدجى ربك من حق و الهم تبسم عن وجه الدجى عدى

فدو الماسن لا تحصى محاسنه و بارع الالبس لا اقدم به انسا

و ابتر قلبى قسرا قلب مظه ياجاكم ليل هذا القلب لم حبسا

زددت بالخط و رد افوق و جنته حقا لطفى ان لحنى الذى غرنا

فَارْزُقْنِي قَالًا فَاحِي مِنْهُ لِي عَوْصٌ مِنْ عَوْصِ الشَّعْرِ عَزْدَرٍ فَمَا بَخْسًا
أَنْصَالَ صِلَ عَذَابِيهِ فَلَا حَرْجَ أَنْ لَمْ يَسْتَعَاوَا أَنْ اجْتَنِي لِعَسَا
كَمْ بَاتَ طَوْعَ يَدِي وَالْوَصْلَ بِمَعْنَا فِي بَرْدِ تَيْهِ التَّقَى لَا نَعْرِفُ النَّسَا
تِلْكَ اللَّيَالِي الَّتِي اعْتَلَمَ مِنْ عَمْرِى مَعَ الْأَجْبَةِ كَانَتْ لَهَا كُلُّهَا غَرْسًا
لَمْ يَجَلْ لِلْعَيْنِ شَيْءٌ بَعْدَ بَعْدِهِمْ وَالْقَلْبَ مَدَانِسَ التَّذْكَارِ مَا انْسَا
بِأَحْتِهِ فَارْقَمَهَا النَّفْسُ مَكْرَهُهُ لَوْلَا النَّاسُ بَدَارُ الْخُلْدِ مِتُّ اسْنَا

ع ١٤

هَذَا الْخَرْمَا بُلْغَا مِنْ كَلَامِ السَّيِّخِ
الْمُحَقِّقِ شَرْفِ الدِّينِ ابْنِ الْفَارُضِ وَتَسْلِيمِ اللَّهِ رَحْمَةً
كُتِبَ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ الْعَدِيمُ اسْمَعِلْ مُحَمَّدٌ
أَحْمَدُ اللَّهِ مَا سَعَدَ وَبُلْغَا مَا يَنْجِبُ

